جامعة يحيى فارس – المدية –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية.

دور اللعب في تنمية السلوك اللفظي عند الطفل التوحدي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص أمراض

اللغة والتواصل

من إعداد الطالبتان:

شروق علاوة

إيناس هتشان

تحت إشراف الأستاذ :

زاوي عمروا.

السنة الجامعية : 2022-2023

الشكر و التقدير

الحمد و الشكر لله عز وجل على توفيقنا في إتمام هذا البحث و استكمال خمس سنوات من الجهد و التعب ، لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بواسع الشكر و العرفان و التقدير إلى الأستاذ الفاضل الذي رعى هذا البحث منذ كان فكرة غامضة إلى أن وصل إلى ما هو عليه ، و لم يبخل علينا بوقته و جهده .. إليك أستاذنا المحترم " زاوي . عمروا "

كما لا ننسى بتوجيه الشكر العميق إلى الأخصائية الارطفونية " سعداوي أحلام " التي ساعدتنا للاكتساب الخبرة للتكفل بجميع الاضطرابات عامة و التوحد خاصة.

كل الاحترام و التقدير لكل أساتذة الارطفونيا من بينهم الأستاذة " قارني مونية ".

كما نتقدم بالاحترام و التقدير للجنة المناقشة على تواضعها و قبولها مناقشة هذا البحث المتواضع لهم منا كل التقدير و الاحترام .

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمد لنا يد العون لإنجاز هذا العمل إلى كل هؤلاء تحية و شكر و امتنان .



إهـــــــــــداء

(و آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد الله ما تم جهد و لا ختم سعي إلا بفضله و ما تخطى لعبد من عقبات

و صعوبات إلا بتوفيقه و معونته .

عظم المراد فهان الطريق فجاءت لذة الوصول ..لتمحي مشقة السنين تم بفضل الله تخرجي

إلى من ساندتني في صلاتها و دعائها .. إلى من تشاركني أفراحي و مأساتي .. إلى أروع امرأة في الوجود .. " أمي الغالية "

إلى من علمني أن الدنيا كفاح .. و سلاحها العلم و المعرفة ..إلى من سعى للأجل راحتي و نجاحي ... " أبي العزيز "

إلى إخوتي الأحباء : هشام ، عبد المولى ، نزيم ، فؤاد و جدتي الغالية " زينب " و بنات خالتي سيرين

و زينب و كل عائلتي.

إلى رفيقتي التي رافقتني في مسيرتي الدراسية " شروق " إلى جميع صديقاتي العزيزات رحاب ، إلهام مروة ، أسماء ، سهام ، أنغام ..



" اللهم انفعني بما علمتني و انفع بي

فالحمد لله على حسن التمام و الختام

ايناس

إهـــــــــــــداء

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء

و المرسلين بأكثر من يد و قاسيت و عانيت الكثير من الصعوبات و ها أنا اليوم و الحمد لله أطوي سهر الليالي و تعب الأيام

أهدي هذا العمل إلى أعز الناس و أقربهم على قلبي و هم والدي الكريمين اللذان كرسا حياتهما في خدمتي في كل شيء و أعانني في السراء و الضراء.

و أختي ريتاج و إخوتي الأعزاء عبد الرحمان مصطفى

إلى صديقتي من شاركتني في هذا العمل المتواضع " إيناس هتشان " و إلى جميع صديقاتي إلهام ، أنغام ، سهام .. و كل من كان معي في مسيرتي الدراسية

إلى أساتذتنا الكرام و إلى جميع عائلتي، بنات خالتي "بسمة، سمية".

و إلى أطفال التوحد



" اللهم أنفعني بما علمتني وانفع بي"

فالحمد لله على حسن التمام و الختام.

شروق

ملخص الدراسة :

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير اللعب في تنمية السلوك اللفظي لدى الطفل التوحدي، و تحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي ما مدى تأثير اللعب في تحسين السلوك اللفظي؟ . و قد افترضنا أن للعب تأثير ايجابي في تحسين السلوك اللفظي عند الطفل التوحدي .

لتحقيق هدف الدراسة المتمثلة تم إتباع المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة ، وذلك لتطبيق مقياس المقترح يحوي أنشطة و ألعاب . بالإضافة إلى أدوات الدراسة المتمثلة في:

- الملاحظة ، مقياس السلوك اللفظي (VB-MAPP) بالاعتماد على التقييم القبلي و البعدي للعب.
- استخدمنا مجموعة من الألعاب من تصميم الباحثتين.

طبق المقياس على عينة الدراسة قوامها 05 حالات تتراوح أعمارهم (05 – 06 سنوات) متواجدة في وحدة التكفل بأطفال التوحد طحطوح – المدية– . استخدمنا مقياس تقييم السلوك اللفظي و ذلك عن طريق اللعب .

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير اللعب في تنمية السلوك اللفظي لدى الطفل التوحدي.

Abstract

The purpose of this study was to look at how play affects how verbal conduct develops in autistic children. How much does play affect the development of verbal conduct was framed as the key study topic. Play is thought to help youngsters with autism verbalize their feelings more effectively

A descriptive technique employing a case study methodology was used to complete the study's goal. The suggested scale—which incorporates games and activities—was put into practice. The research resources included:

The verbal behavior assessment scale (VB-MAPP), which relies on preliminary and concluding assessments conducted before and after play, was employed.

The researchers employed a series of games they created. A sample was given the scale of 5 instances, aged 5 to 6 years, that are now being treated for autism in Tahatouh, Médéa. Through play, the verbal behavior evaluation scale was applied

According to the study, play affects how verbal conduct develops in autistic children.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات :

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر و تقدير	/
الإهداء	/
ملخص الدراسة	/
مقدمة	أ. ب.ج. د
الفصل الأول : مدخل إلى الدراسة	
1. إشكالية الدراسة	6
2. فرضيات الدراسة	9
3. أهداف الدراسة	9
4. أهمية الدراسة	9
5. مصطلحات الدراسة	10
6. دراسات سابقة	11
الجانب النظري	
الفصل الثاني : اضطراب التوحد	
• تمهيد	15
1. لمحة تاريخية عن التوحد	16
2. مفهوم اضطراب التوحد	17
3. أعراض اضطراب التوحد	20

4. العوامل المسببة و النظريات المفسرة للتوحد	24
5. تشخيص التوحد	34
6. أهم أدوات تشخيص و تقييم التوحد	38
7. صعوبات التشخيص	39
8. أساليب التعامل و طرق التكفل التوحديين	40
الفصل الثالث : اللعب	
تمهيد	49
1. تعريف اللعب	50
2. أهم نظريات اللعب	51
3. خصائص اللعب	56
4. أهمية اللعب ووظائفه	57
5. أنواع اللعب	60
أشكال العلاج باللعب	67
اللعب عند الأطفال التوحديين	70
أهمية اختيار اللعب لتنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين	72
الفصل الرابع : السلوك اللفظي	
تمهيد	76
1. تعديل السلوك	77
2. مفهوم تعديل السلوك	78

3. أهم نظريات تعديل السلوك	79
4. **التعريف بسكينر**	83
5. السلوك اللفظي	83
6. الوظائف و العمليات المكونة للسلوك اللفظي	84
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	93
أولا : الدراسة الاستطلاعية	94
ثانيا: منهج الدراسة	95
ثالثا :حدود الدراسة	95
رابعا : عينة الدراسة	95
أدوات الدراسة	96
الفصل السادس : عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	108
1) تقديم الحالات	109
2) تقييم مهارات السلوك اللفظي قبل أنشطة اللعب	110
3) تقييم مهارات السلوك اللفظي بعد أنشطة اللعب	118
مناقشة النتائج	131
الاستنتاج العام	132

خاتمة	133
المراجع	138
الملاحق	141

قائمة الجداول :

قائمة الجداول	الصفحة
جدول رقم 1 : يوضح مواصفات العينة	96
جدول رقم 2: يوضح بنود سلوك الطلب	100
جدول رقم 3: يوضح بنود سلوك الاستجابة للاستماع.	102
جدول رقم 4 : يوضح بنود سلوك التسمية	103
جدول رقم 5: يوضح بنود سلوك الأداء البصري و المطابقة.	103
جدول رقم 6: يوضح بنود سلوك اللعب الاستقلالي .	104
جدول رقم 7: يوضح بنود سلوك اللعب الجماعي.	105
جدول رقم 08 يوضح الألعاب المستخدمة في الدراسة.	106
جدول رقم 09 : يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 01	118
جدول رقم 10: يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 02	122
جدول رقم 11: يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 03	125
جدول رقم 12: يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 04	127

جدول رقم 13 يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 05	

قائمة الأشكال:

قائمة الأشكال	الصفحة
شكل رقم 01 يمثل أعراض التوحد	23
شكل رقم 02 يمثل الكفالة المتعددة للأطفال التوحديين.	42
شكل رقم 03 يمثل نظريات اللعب.	52

قائمة الملاحق:

العنوان	الصفحة
ملحق رقم 01 مقياس تقييم السلوك اللفظي VB-MAPP	141

مقدمة

مقدمة :

بدأ الاهتمام يتزايد في الآونة الأخيرة بنوعية الاضطرابات النمائية التي تصيب الأطفال ، و التي تأثر على ارتقائهم و إذا كانت فئة المعاقين عقليا قد نالت قسطا معقولا من البحث و الدراسة ، فهناك فئة أخرى بدأت تحضى بالاهتمام و الرعاية ألا هي فئة الأطفال المصابين بالتوحد.

يعتبر التوحد من أكثر الإعاقات النمائية غموضا لعدم وصول إلى الأسباب الحقيقية على وجه التحديد و كذلك شدة غربة سلوكه غير التكيفي من ناحية أخرى ، و يتميز بضعف حاد في التواصل و المهارات الاجتماعية السلوكية التكيفية و المشكلات المعرفية و الاستقلالية الذاتية مما تعيق نشاطهم و تفاعلاتهم الاجتماعية . و للحد من هذه الصعوبات لابد من توفر علاجات سلوكية و تربوية أهمها اللعب الذي يعد ضروريا لتطوير قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين.

يعد اللعب أحد أهم الاحتياجات الحيوية للطفل الجديرة بالاهتمام و الرعاية ، ذلك لأن اللعب هو الخاصية و السمة الأساسية للطفولة ،و المحرك و الدافع المساعد في كل عمليات النضج و التكوين يدرك فيه الطفل العالم بأسره ، ووسيلته شائعة في اكتشاف ذاته و قدراته المتنامية ، و أداة فعالة للنمو ووسيلة للتحرر من التمركز حول الذات ، و يعتبر العلاج باللعب طريقة شائعة الاستخدام في مجال الطفولة ، و ذلك لإسناده على أسس نفسية و له أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل ، كما انه مفيد في تعليم الطفل و في تشخيص مشكلاته وفي علاج اضطرابه بينما يبدو العلاج باللعب مجرد قضاء ساعات من اللهو و المرح إلا أن الأبحاث الحديثة تشير إلى أن العلاج باللعب فعال لدى الأطفال. و لا تقتصر فوائد اللعب على الأطفال العاديين بل تشمل أيضا الفئات الخاصة التي نذكر منها فئة الأطفال المصابين باضطراب التوحد.

عرفت الممارسة اللغوية لهذه الفئة ضعفا في السلوك اللفظي و الغير اللفظي، و يعود ذلك للعديد من العوامل التي شكلت عائقا أمام استعمالات اللغة بوصفها وسيطا بين عنصري عملية السلوك اللفظي. وفي الإطار جاءت هذه الدراسة محاولة في معرفة كيفية تأثير اللعب في تحسين السلوك اللفظي لدى أطفال ذوي اضطراب التوحد مركزة بذلك على المهارات (الطلب ، الاستجابة للاستماع ، التسمية ، الأداء البصري و المطابقة ، اللعب الجماعي و اللعب الاستقلالي) و لهذا الغرض قسمنا البحث إلى قسمان : الأول نظري و الثاني تطبيقي.

حيث حوى الجانب النظري على أربعة فصول : الفصل الأول و الذي يبين إشكالية البحث و فرضياتها ، أهمية و أهداف الدراسة ، التعريف بمصطلحات الدراسة و الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: يتناول اضطراب التوحد، بحيث استهل بلمحة تاريخية عن التوحد ثم مفهوم التوحد، أعراضه، العوامل المسببة و النظريات المفسرة للتوحد، تشخيصه، أهم أدوات تشخيص وتقييم التوحد، صعوبات التشخيص و أخيرا أساليب التعامل و طرق التكفل بالتوحديين.

الفصل الثالث المخصص للعب : وفيه تعريف اللعب ، أهم نظرياته ، خصائصه ، أهميته و وظائفه اتجاهات العلاج باللعب ، اللعب عند الأطفال التوحديين و أخيرا اختيار اللعب لتنمية التواصل لدى أطفال التوحديين .

الفصل الرابع الخاص بالسلوك اللفظي: حيث تم تعريف السلوك ثم تعديل السلوك، أهم نظريات تعديل السلوك، السلوك اللفظي ثم الوظائف و العمليات المكونة للسلوك اللفظي (الطلب ، التقليد اللفظي و الحركي ، الاستجابة للاستماع ، التسمية ، ما حول الألفاظ ...)

أما الجانب التطبيقي : فقد قسم إلى فصلين : فصل خامس : إجراءات الدراسة و خاص بإجراءات البحث، المنهج المستخدم و عينة البحث ، الأدوات المستخدمة .

أما الفصل الأخير و السادس : خصص لعرض و تحليل النتائج

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .

1) إشكالية الدراسة.
2) فرضيات الدراسة
3) أهداف الدراسة.
4) أهمية الدراسة.
5) مفاهيم الدراسة.
6) دراسات سابقة.

1) الإشكالية

يعد التوحد Autism من أكثر الاضطرابات النمائية صعوبة فهو شكل من أشكال الاضطرابات السلوكية التي يحوطها الكثير من الغموض ويبدأ في السنوات الأولى من عمر الطفل، فالأطفال التوحديون بحاجة إلى الاهتمام والرعاية الخاصة، ويشكل التوحد غموضا من حيث ماهيته، أسبابه، تشخيصه. مما جعله من الاضطرابات التي تزال في طور الدراسة إلى حد يومنا هذا، فمن حيث ماهيته لم يتمكن العلماء من تحديد تعريف دقيق لهذا الاضطراب فقد صنف على أنه اضطراب نمائي شامل يؤثر على الفرد في شتى جوانب حياته سواء اجتماعية ، لغوية، سلوكية...

كما يعرف على أساس مجموعة أعراضه الأكثر شيوعا عند فئة التوحديين وبالتالي تؤثر على السلوك سواء لفظي أو غير لفظي ومن أبرز ها: قصور أو انعدام تام للتفاعل الاجتماعي وما يشمله من عزلة وغياب في التواصل واللعب مع أقرانه أيضا غياب بالقدرة على التركيز والانتباه والتقليد و المحاكاة. كذلك قصور في التواصل البصري والسلوك.

إن معظم الأطفال المصابين بالتوحد يقضون حياتهم بعيدا عن الناس وعن الأطفال الذين يماثلهم في السن ويلعبون بطريقة نمطية وانعدام مهارات لعب يضاعف من عزلتهم، كما أن اللعب عندهم يكون نوعا من التسلية والاستمتاع.

ويعتبر اللعب ظاهرة سلوكية تسود عالم الكائنات الحية، يمتاز بها الإنسان عن غيره ، ويمارس الإنسان سلوك اللعب في حياته الفردية والجماعية ، و تبدأ هذه الممارسة من الأشهر الأولى في حياته، ثم يتطور اللعب الفردي لدى الطفل مع تقدمه في العمر، و تتطور كذلك حاجاته النمائية. فكلما زاد عمر الطفل نضج جهازه العصبي و العضلي .(صوالحة،2004،ص13)

فاللعب في حياة الطفل عمل ممتع، و نشاط مثمر، واستخدام حقيقي للغة، وهو شكل من أشكال الفهم عند الطفل، وهو يلعب ويندمج في أدوار يعيشها في الخيال، يوظف فيها قدراته الشخصية ومهاراته حيث يلاحظ و ينتبه، ويتذكر، و يتخيل، و هو بصفة عامة يحب اللعب بالألفاظ، ويجد متعة في الاستمتاع، ويعتبر اللعب بأشكاله المختلفة: اللعب باستخدام اللعب التعليمية، والحل والتركيب، واللعب الرمزي، وتمثيل الأدوار أفضل وسيلة لتنمية الاكتشاف والإبداع لدى الطفل.

(محمد رجب فضل الله،2005،ص11)

ويفتقر الطفل التوحدي إلى الكثير من أشكال اللعب الاستكشافي، حيث يتسم بنقص أو قصور في اللعب التلقائي أو التخيلي. كما أنه لا يستطيع أن يقلد الآخرين في ألعابهم، وأنه عندما يمسك باللعبة دون أن يعرف كيف يلعب بها.

فاللعب يساهم بشكل كبير في اكتساب الطفل التوحدي كفاءة اجتماعية ومعلومات شخصية، ولذلك فإن اختيار الألعاب المناسبة للطفل التوحدي أمر مهم، لأن الألعاب لها أثر كبير في توجيه سلوكيات المرغوبة، كما تنمي لديه التركيز والانتباه وهذه المهارات من ضمن الأسس التي تسعى لتدريب الطفل التوحدي على الانضباط والتكييف لتكوين الروابط والعلاقات الاجتماعية التي يحتاجها الطفل التوحدي.

لذلك أكد الباحثون عن أهمية اللعب باعتباره عامل رئيسي في تعلم الطفل ومساعدته على التكيف الاجتماعي حيث اعتبر حديث الأطفال كونه يسمح لنا بالكشف عن هذا الاضطراب. ما يترتب عليه من تغيرات في المواقف والسلوكيات.

وتعتبر النظرية السلوكية إحدى النظريات التربوية التي تقوم في أساسها على السلوك. حيث تعتمد على مفاهيم بدأ و تعزيز وبناء السلوك ، ويرى رواد هذه النظرية أن سلوك الإنسان هو سلوك متعلم. دخل كثير من علماء النظرية السلوكية عالم التوحد وقدموا مجموعة من المبادئ والأساليب التي يمكن تطبيقها على الأنماط السلوكية للأطفال ذوي التوحد. ومن ضمن العلماء هو سكينر Skinner.

تبنى سكينر أسلوبا علميا في دراسة السلوك وكانت الأبحاث الأولى في التي قدمها سكينر في تدريس اللغة على أنها سلوك شديد التعقيد، حيث قدم نظرية تقوم على تحليل اللغة والتعامل معها على أنها سلوك مكتسب من المتغيرات الموجودة في بيئة الطفل، وأطلق عليها اسم تحليل السلوك اللفظي "The Analysis of Verbal-Behavio" . وقد عرفها سكينر على أنها السلوك الذي يتعلم بواسطة شخص آخر وتعتمد على تعزيز قدرة الطفل على تعلم اللغة ودراسة جميع المهارات التواصلية. ويحفز السلوك اللفظي دراسة التواصل من خلال مجالات تواصلية لفظية أو غير لفظية.

و قد اعتمدت الكثير من الدراسات على أهمية اللعب لتحسين التواصل و تنمية اللغة لدى طفل التوحد، منها دراسة بن خروف أمينة (2013) تحت عنوان دور اللعب في تنمية التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي ، و دراسة بن سميشة العيد (2018) تحت عنوان دور الألعاب الصغيرة الحركية في التقليل من درجة التوحد. و سنسعى من خلال دراستنا هذه إلى تبني النظرية السلوكية في دور اللعب في تفسير السلوك اللفظي عند الطفل التوحدي محاولين الاعتماد على مقياس تقييم معالم السلوك اللفظي (VB-MAPP) الذي يحتوي على عدة علاجات سلوكية و تربوية أهمها اللعب، و بهذا حاولنا من خلال بحثنا الإجابة عن التساؤل العام :

- هل للعب دور في تنمية السلوك اللفظي عند الطفل التوحدي ؟

2) فرضيات الدراسة:

يؤثر اللعب ايجابيا على السلوك اللفظي عند الطفل التوحدي.

يؤثر اللعب سلبا على السلوك اللفظي عند الطفل التوحدي .

3) أهداف الدراسة :

- ❖ هدفت الدراسة إلى مدى دور اللعب في تنمية الوظائف المكونة للسلوك اللفظي عند الطفل التوحدي.
- ❖ قياس السلوك اللفظي قبل و بعد اللعب لبعض المهارات حسب مقياس تقييم معالم السلوك اللفظي (VB-MAPP) .
- ❖ هدفت الدراسة إلى استخدام النظرية السلوكية في تفسير السلوك اللفظي .

4) أهمية الدراسة:

أي دراسة أو موضوع يقوم به الباحث بمعالجة هو نتيجة للمشاكل التي يعاني منها المجتمع، أما في هذه الدراسة تكمن أهميتها في دراسة فئة جد حساسة في المجتمع وهي فئة الأطفال التوحديون، و محاولة استخدام طريقة تحليل السلوك التطبيقي ABA، الذي استخرجت منه طريقة تحليل السلوك اللفظي ، و كذلك معرفة دور اللعب و تأثيره في السلوك اللفظي.

5) **مفاهيم الدراسة:**

تعريف التوحد :

يعرفه المهيري ، السرطاوي و عبدات وطه (2014) بأنه إعاقة تطورية تظهر دائما في الثلاث السنوات الأولى من العمر و ذلك و ذلك نتيجة الاضطرابات عصبية تؤثر على وظائف الدماغ ، و تسبب ضعفا في التواصل اللفظي و غير اللفظي ، و ضعفا في التواصل الاجتماعي و أنشطة اللعب التخيلي .

(ميرفت محمد عبده احمد مشهور،2016، ص09)).

تعريف اللعب :

اللعب لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات ، و يعرف بأنه نشاط حر موجه أو غير موجه يقوم به التلاميذ لتنمية مهاراتهم و قدراتهم العقلية و الجسمية و الوجدانية و يحقق في نفس الوقت المتعة و التسلية . (القبطان، 2008، صفحة 09)

تعريف السلوك اللفظي:

يعتبر السلوك اللفظي نهج حديث ، فهو السلوك الذي يتعلم بواسطة شخص آخر ، و يعتمد على تعزيز قدرة الطفل على تعلم اللغة كوظيفة و التعامل معها على أنها سلوك ، و في السلوك اللفظي يتم استخدام كل الوسائل سواء سلوك ، و في السلوك اللفظي يتم استخدام كل الوسائل سواء باستخدام الإشارة أو الكتابة أو نظام تبادل الصور. (البار،2016،ص2010)

التعريف الإجرائي للسلوك اللفظي :

هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الحالة في مقياس السلوك اللفظي في مختلف المهام المستخدمة (سلوك الطلب ، التسمية ، استجابة المستمع ، الإدراك البصري و المطابقة ، اللعب الاستقلالي و اللعب و الجماعي).

6) دراسات سابقة:

1. دراسة أمينة بن خروف (2013) :

هدفت هذه الدراسة المسومة بدور اللعب في تنمية التواصل غير اللفظي عند الأطفال المصابين بالتوحد إلى معرفة مدى فعالية تنمية مهارة التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي، و استخدمت الدراسة برنامج اللعب مصمم من طرفها في التكفل، مع بناء مقياس التواصل غير اللفظي لدى الطفل التوحدي . و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. ترتبط فعالية برنامج اللعب بحسن مهارة التواصل غير اللفظي ارتباطا طرديا.
2. تترتب عوامل مهارات التواصل غير اللفظي حسب أهميتها بفاعلية اللعب .

2. دراسة روان عبد روس عبد الله البار (2016) :

هدفت هذه الدراسة المسومة فعالية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية. استخدمت عينة تتراوح أعمارهم ما بين (04-06) سنوات ذوي شدة (متوسط و أقل ، متوسط) بمقدار49 طفل و هي المرحلة المهمة في التدخل المبكر .

فمن خلال النتائج يتحقق سؤال الباحثة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية و أن القياس التتبعي الزمني يكشف استمرارية أثر البرنامج لدى الأطفال ذوي التوحد ، حيث أن استراتيجيات تعليم الطلب و التقليد الصوتي و الحركي و التسمية و إتباع الأوامر الموجودة في برنامج التدريب ، أظهر فاعلية مستمرة على سلوك الأطفال التواصلي و ساهم في تنمية و استمرار المهارات التواصلية (لفظية و غير لفظية).

3. دراسة د. بن سميشة العيد (2018) :

هدفت هذه الدراسة المسومة بدور الألعاب الصغيرة الحركية في التقليل من درجة التوحد لدى الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط ، إلى معرفة مدى تأثيره في تحسين التفاعل مع الغير و كذا التركيز و الانتباه، اعتمد الباحث على عينة مقدارها 08 أطفال و توصلت الدراسة إلى النتائج :

- أن برنامج الألعاب الحركية قد أثر تأثيرا إيجابيا على مستوى الجانب الحركي لدى الأطفال المصابين بالتوحد المتوسط ، و أسفرت نتائج البحث على انتقال معظم أفراد عينة البحث من درجة التوحد المتوسط إلى درجة التوحد الخفيف مع ظهور تحسن في التفاعل مع الغير و الانتباه البصري و الاتزان لدى عينة البحث .

4. دراسة نواف صالح الزيود (2018) :

هدفت هذه الدراسة المسومة فعالية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد . قام بتطوير البرنامج على 04 مستويات من الألعاب لتنمية اللغة على عينة المتكونة من (06-10) سنوات .

توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج بشكل كلي و بأبعاده المختلفة.

5. دراسة هواري شريف(2018):

هدفت هذه الدراسة المسومة " مدى فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد لدى أطفال التوحد"، حيث تنوعت أدوات الدراسة للباحث: مقياس تقدير التوحد و سلم تقييم المهارات الأساسية للتعلم و اللغة، كما اعتمد على برنامج تحليل السلوك التطبيقي على عينة متكونة من 3 أطفال تتراوح أعمارهم بين 04 و 06 سنوات .

وتوصلت إلى نتائج بعد القياس القبلي و البعدي على فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارة التقليد اللفظي و الحركي . و انعكست ايجابيا على أداء الطفل في القيام بمهارات أخرى.

6. دراسة هاني سعيد عبد الرحيم (2019):

هدفت هذه الدراسة المسومة فعالية برنامج تقييم تطور السلوك اللفظي VB-MAPP في تنمية بعض جوانب الإدراك (البصري، السمعي،الحركي) للأطفال ذوي اضطراب التوحد ، و تكونت عينة الدراسة من (16) طفل و طفلة و تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، و استخدم الباحث عدة مقاييس و برنامج تقييم تطور السلوك اللفظي وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات في القياس القبلي و البعدي لمقياس الإدراك بعد تطبيق برنامج تقييم تطور السلوك اللفظي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا في القياسين البعدي و التتبعي لمقياس الإدراك بعد مرور فترة متابعة (شهرين) من تطبيق برنامج تقييم السلوك اللفظي للتدخل المبكر.

تعقيب :

يتضح من العرض السابق لتلك الدراسات أهمية اللعب في تحسين المهارات عند الطفل التوحدي و دوره كونه كوسيلة للتدخل من أجل رفع كفاءة للأطفال التوحد ، و كذا إمكانيته في تحسين التواصل عند الأطفال التوحديين رغم شدة إعاقتهم.

الفصل الثاني : التوحد

1. لمحة تاريخية عن التوحد.
2. مفهوم التوحد.
3. أعراض التوحد .
4. العوامل المسببة و النظريات المفسرة للتوحد.
5. تشخيص التوحد.
6. أهم أدوات تشخيص و تقييم التوحد .
7. صعوبات التشخيص .
8. أساليب التعامل و طرق التكفل بالتوحديين .

تمهيد :

يعد التوحد أحد الاضطرابات النَمائية التي لا تزال مبهمة لحد الآن والتي تصيب الأطفال ويعتبر " ليو كانر " 1943 أول من تعرف على إعاقة التوحد إذ يعرفها بالعجز الذي يعيق تطوير المهارات الاجتماعية و التواصل اللفظي و اللّعب التخيلي و الإبداعي عند الطفل مما يؤدي إلى صعوبة في اندماجه في المجتمع .

من خلال هذا الفصل سنتناول فيه لمحة تاريخية لهذا الاضطراب، مفهومه، أعراضه، العوامل المسببة و النظريات المفسرة له و وسائل تشخيصه و طرق التكفل به.

لمحة تاريخية عن التوحد :

يعتبر " ليو كانر Leo kanner "– و هو طبيب نفسي أمريكي – أول من أشار إلى الذاتوية إعاقة التوحد – كاضطراب يحدث في الطفولة و قد كان ذلك عام 1943 حيث لاحظ وجود (11) طفلا مضطربا يتصرفون بطرق غير شائعة لدى الأطفال المصابين بالتخلف العقلي أو الفصاميين و قد سمى كانر تلك الأعراض باسم الذاتوية الطفلية الباكرة early infantile autism للأنه لاحظ وجود وحدة ذاتوية متطرفة تغلق الباب أمام أي شيء يأتي للطفل من الخارج و قد اعتبر " ليو كانر " الوحدة الذاتوية أكثر الأعراض أساسية و لكن وجد أيضا أن أولئك الأطفال كانوا عاجزين منذ بداية حياتهم عن التواصل مع الآخرين بالطرق المعتادة و كانوا محدودي اللغة و لديهم رغبة حوارية كبرى و منذ عام 1943 استخدمت تسميات كثيرة و مختلفة – كما سنشير إلى ذلك في محاولات تعريف هذا الاضطراب – من هذه التسميات على سبيل المثال:

- ✓ فصام الطفولة المبكرة Early Infantile Autism
- ✓ إجترارية الطفولة المبكرة Early chidhood Autism
- ✓ ذهان الطفولة Children Psychesis
- ✓ النمو غير السوي (الشاذ) Atypical Development
- ✓ نمو (آنا) غير سوي Atypical Ego Development

(محمد رجب فضل،2005،ص9-10)

و في الثمانينات ، كانت هناك عودة للبحث و تم تمييز اضطراب التوحد الطفولي عن مرض انفصام الشخصية في عام 1980 من خلال الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات العقلية DSM و هو منشور صادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي .

في عام 1994، قدمت الطبعة الرابعة من الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات العقلية The Diagnostic and Statistical Manual of 4th Ed (DSM _04) مصطلح الاضطرابات النمائية الشاملة لتشمل اضطراب التوحد Autism's Disorder متلازمة اسبر جر Asperger's Syndrome ، متلازمة ريت Ritt's Syndrome و اضطراب النمو الشامل غير المحدد Pervasive Dèveloppement Disorder_Not

وفي عام 2013 ، تم نشر الطبعة الخامسة من الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM _05) و إزالت نسخة التشخيصات المنفصلة السابقة و دمجها جميعا تحت مسمى اضطراب طيف التوحد (ASD) (محمد رضا السيد،2020،ص15)

مفهوم اضطراب التوحد :

مصطلح التوحد Autisme مشتق من الكلمة اليونانية Auto و التي تعني الذات (le soi même) و لقد استعمل للأول مرة من طرف الطبيب E. Bleuler سنة 1911 . لوصف العرضية المرضية الفصامية عند الأشخاص البالغين الذين يعانون من عزلة اجتماعية مع انطواء على نفسه

(صالحي وهيبة ، 2011، ص16)

و لقد استخدم هذا المصطلح في الوطن العربي تحت مسميات عديدة (الفصام ، التوحد ، الذاتوية ، الإجترارية) و تتفق هذه المسميات مع الاتجاه المؤيد بأن التوحد يعتبر مرضا عقليا حيث أخذ التوحد عدة تعاريف منها :

التوحد اضطراب سلوكي يتمثل في عدم القدرة على التواصل، و يبدأ أثناء الطفولة المبكرة يتصف الطفل بكلام عديم المعنى و ينسحب داخل ذاته، ليس لديه اهتمام بالأفراد. (القمش،2011،ص18-24)

تعريف كانر : Kanner

لقد كان كانر سنة 1943 أول مقدم لتشخيص التوحد الطفولي و كتب كل ما كان يعتقد به كأعراض لهذه المتلازمة الغير المعروفة ، و من خلال ملاحظته للإحدى عشر حالة . أشار كانر إلى السلوكيات المميزة و التي تشمل عدم القدرة على تطوير العلاقات مع الآخرين ، و تأخر في اكتساب الكلام و استعمال غير تواصلي للكلام بعد تطويره ، مصاداة و تكرار نشاطات لعب نمطية و تكرارية ، المحافظة على التماثل ، ضعف التحليل و ذاكرة حرفية جيدة ، ظهور جسمي طبيعي .(الزريقات ، 2010، ص33)

تعريف القاموس الفرنسي الأرطفوني :

هو اضطراب في النمو العصبي يمس النُمو بصفة حادة و لا سيما الجانب التواصلي و السلوكي للفرد ، و حسب الباحثين يوجد نسبة الإصابة به ما بين حالتين إلى خمسة حالات لكل 1000 طفل ، يصيب الذكور بأربعة أضعاف ما يصيب البنات .(Catherine,2004,P30)

تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع : DSM_IV (1994)

ينص على أنه حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل الذي يتميز بانحراف و تأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية و اللغوية و تشمل الانتباه ، الإدراك الحسي و النمو الحركي و تبدأ هذه الأعراض في السنوات الثلاث الأولى. (القمش،2011،ص23)

تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM_5) :

قام الدليل الخامس DSM_05 بتصنيف المعايير التشخيصية للاضطراب طيف التوحد ASD على أنها عجز مستمر في التواصل و التفاعل الاجتماعي ، كذلك وجود السلوكيات النمطية و الاهتمامات أو الأنشطة المحدودة التي تنشأ في الطفولة المبكرة .(محمد رضا السيد،2020،ص16)

اتفقت كل التعاريف على أن التوحد هو اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل ، تؤثر على نموه و تكون على شكل قصور في التفاعل و التواصل الاجتماعي ، اللفظي، الحركي و المعرفي .

أعراض اضطراب التوحد :

إن أعراض سلوك الطفل التوحدي تبدأ مع نمو الطفل في الوقت الذي ينمو فيه بعض المهارات عند الرضيع العادي حيث يظهر اختلاف يستوقف اهتمام الأولياء ابتداءا من الأشهر الأولى إلى غاية ثلاث سنوات ، حيث يلاحظ الأبوان بعد ذلك تأخر في النمو اللغوي و مهارات اللعب بالإضافة إلى التفاعل الاجتماعي ، يصيب التوحد النمو في الكثير من أبعاده و منها نحدد أعراض التوحد :

ضعف التفاعل الاجتماعي :

عدم القدرة على تطوير العلاقات مع الأشخاص و غياب التفاعل مع الآخرين أو الاهتمام بهم . فالطفل يظهر كأنه يتجنب أو يرفض التواصل و ذلك من خلال :

- ✓ غياب الاتصال البصري (النظر المنحرف Regard périphérique) .
- ✓ غياب الاستجابة بالابتسامة و الإيماءات .
- ✓ غياب الارتباط النوعي بالأشخاص (لا يميز الأشخاص المهمين في حياته مثل والديه و إخوته).
- ✓ غياب وضعية الإقبال (Tendre les bras vers la mère) .
- ✓ لا يشارك الآخر في نشاطاته و اهتماماته و عدم القدرة على تطوير صداقات مع الأقران.
- ✓ لا يبحث عن العطف و الحنان و لا يحب أن يتقرب إليه أحد.

الاتصال اللفظي و غير اللفظي :

الطفل التوحدي لا يعاني من تأخر في اكتساب اللغة فقط ، لكن عندما تتطور لديه تتميز بالشذوذ و لا يستعملها للاتصال مع الآخرين و تظهر من خلال :

- ✓ إعادة الكلمات أو الجمل على شكل نمطي (مصاداة أو الببغاوية Echalalie)
- ✓ خلط في استعمال الضمائر (أنت ، أنا ..) التي توحي إلى مشاكل في اكتساب المخطط الجسدي .

- ✓ لا ينطق الألفاظ بشكل مفهوم كما تصدر عنه ألفاظ غريبة .
- ✓ لغة نمطية متكررة و غير اتصالية مع غياب النبرة الصوتية التو كيدي مع محدودية الفهم .
- ✓ لا يتواصل بالإيماءات و الحركات ليعبر عن الفرح أو الخوف ، التعبيرات الوجهية فقيرة ، الابتسامة نادرة و يشار إلى هذه السمة بالوجه الجامد .Visage de glace

السلوكات و النشاطات و الاهتمامات :

يشمل السلوكات النمطية المتكررة و النشاطات و الاهتمامات المحدودة :

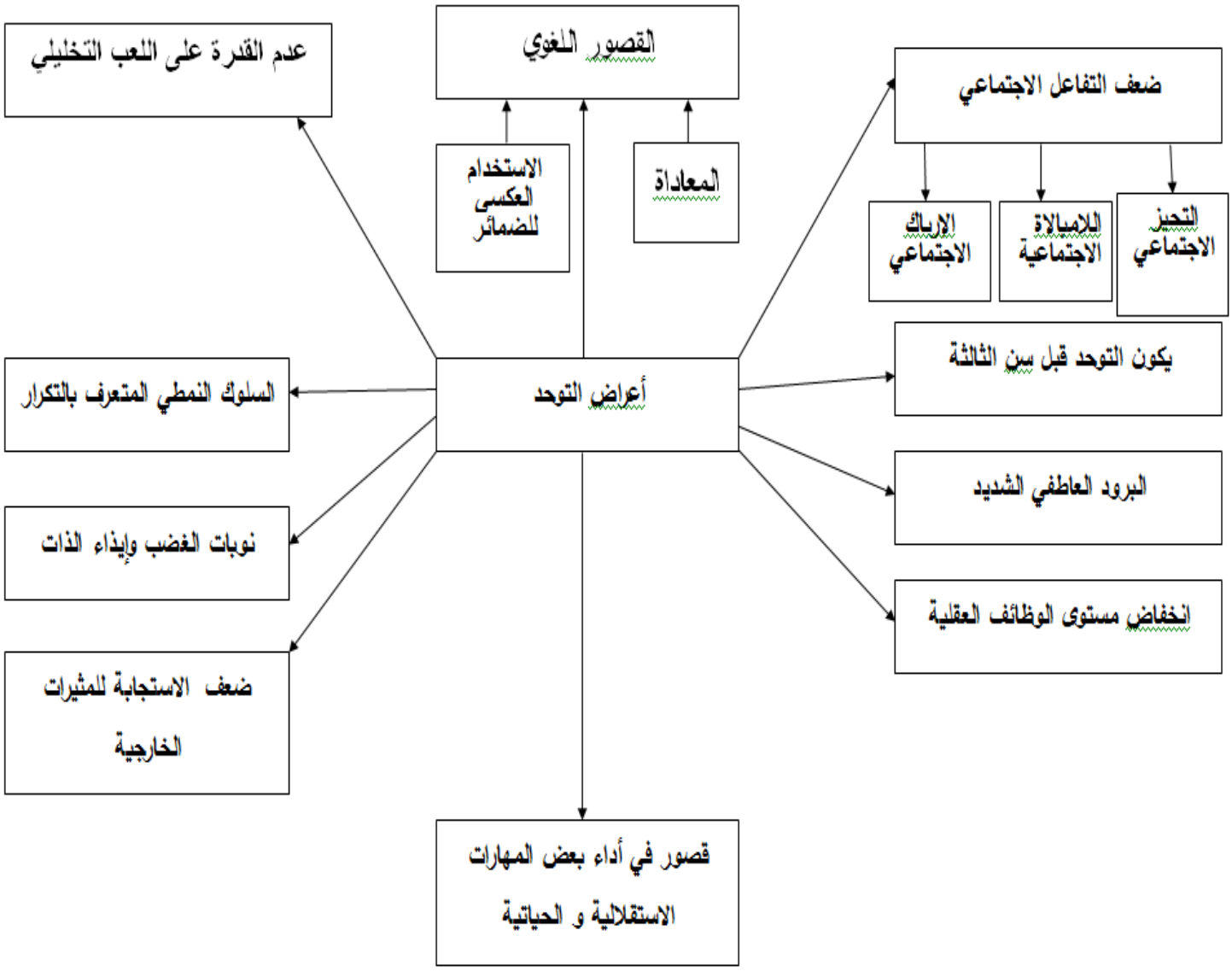
- ✓ مقاومة أي تغيير في المحيط الذي تعود عليه الطفل مثل نقل أثاث في غرفته و تغيير عادة متكررة لديه .
- ✓ ألعابه متكررة و خالية من أي خيال أو إبداع مثل اللعب المزعوم كتطعيم الدب أو لعب العروسة . faire Semblant
- ✓ المبالغة في التعلق ببعض الأشياء تبدو لا قيمة لها بالنسبة للطفل السوي مثل (ورقة ، خيط ، علبة) حيث يحتفظ بها في كل وقت .
- ✓ حركات طقوسية غريبة و متكررة Stéreotypes مثل تدوير اليدين و ضربهما مع بعضهما و كأنهما أشياء لا تنتسب إلى جسمه .

يشير الباحثون إلى وجود صنفين من التصرفات :

الصنف 01 : من الأطفال يتميز بجمود لا يتحرك يبقى في مكانه منعزل يقوم بنمطياته .

الصنف 02 : في حركة دائمة يلمسون كل شيء هذا لا يعني أنهم يهتمون أكثر من الصنف 01 بالمحيط الخارجي إذا أوقفنا حركاتهم ثار حصرهم و انفجر انفعالهم و عدوانهم

(صاليحي وهيبة ،2011،ص21-23)



شكل (01) : أعراض التوحد حسب الباحثة وهيبة صاليحي

العوامل المسببة و النظريات المفسرة :

ا. العوامل المسببة :

1. العوامل الجينية : يرجع حدوث التوحد إلى وجود خلل وراثي ، فأكثر البحوث تشير إلى وجود عامل جيني ذي تأثير مباشر في الإصابة بهذا الاضطراب . حيث تزداد نسبة الإصابة بين التوائم المتطابقة (من بويضة واحدة) أكثر من التوائم الأخوية (من بويضتين مختلفتين) .

(الشربيني،2011،ص24)

2. العوامل المناعية : قد تكون أسباب المشكلة متعلقة بخلل في الجهاز المناعي ، و فد تؤدي الإصابة بفيروس معين مثل (سايتوميجالو) إلى الإصابة بالذاتوية Autism ، أو قد يؤدي إليه مرض مثل متلازمة الجسم الصبغي .(سعد،2008،ص27)

3. العوامل العصبية : النسبة الكبيرة من الزيادة في الحجم حدثت في كل من الفص القفوي Occipital-lobe و الفص الجداري Temporal-lobeو أظهر الفحص العصبي للأطفال الذين يعانون من التوحد انخفاضا في معدلات ضخ الدم للأجزاء من المخ التي تحتوي على الفص الجداري ، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية و الاستجابة السوية و اللغة ، أما باقي الأعراض فتتولد نتيجة اضطراب في الفص الأمامي .

4. عوامل كيميائية حيوية : العديد من الدراسات بينت ارتفاعا في مادة الهوموفانيليك Hemovanilicacid

في السائل النخاعي و هذه المادة هي الناتج الرئيسي لأيض الدوبامين مما يشير إلى احتمالات ارتفاع مستوى الدوبامين في مخ الأطفال المصابين . و كذلك أيضا ارتفاع لمستوى السيروتونين في دم ثلث الأطفال التوحديين ، و لكن هذا الارتفاع ليس مقصورا عليهم ، إذ انه يوجد أيضا في الأطفال المتخلفين عقليا بدون اضطرابات ذاتوية و على العكس من ارتفاع السيروتونين في السائل النخاعي للمخ في ثلث الأطفال التوحديين .

5. **التلوث البيئي :** ثبتت علاقة الإصابة بالتوحد كنتيجة للتلوث البيئي ببعض

الكيماويات ، تركيزات مرتفعة من الهواء المملوء بالزئبق و الكاديوم Cadmium في ولاية كاليفورنيا ارتبطت بمعدلات مرتفعة من التوحد .

6. **العقاقير :** اقترح **Iwakefidleetal 1998** ارتباط الإصابة بالتطعيمات و خاصة

التطعيم الثلاثي ، و يعزز هذا الافتراض زيادة التطعيمات التي تعطى للأطفال إلى أن وصلت إلى 41 تطعيما قبل بلوغ الطفل العامين ، كما أن وجود نسبة عالية من المعادن الثقيلة داخل جسم الأطفال المصابين بالتوحد و التي هي من مصادر بيئية و من ضمنها اللقاحات .

(الشربيني،2011، ص24-25-26)

7. **الخمر و المخدرات :** يعرف الخمر أنه عصير العنب إذا اختمر ، أو كل مسكر

مخامر للعقل و الخمر أقدم العقاقير التي تؤثر على المخ ، المخدرات تؤدي إلى مضاعفات أثناء الولادة و خفض معدل النبض ، يؤدي إدمان الهيروين و المورفين إلى انخفاض نسبة الأكسجين في أنسجة الدم

، التسمم ، الانفصال المبكر للمشيمة و اهتمت مقالات حديثة بوصف متلازمة الكحول الجيني Fetal Alcohol Symptom و التوحد فالأثينول Ethanol يكون معروفا على أنه سبب للإصابة قبل الولادة للجهاز العصبي المركزي ، و يبدو أن ذلك يكون من المعقولان نتوقع زيادة مخاطر الإصابة بالتوحد .

8. **التدخين:** يرتبط التدخين بالولادة المبتسرة حيث يسمح تدخين الأم الحامل بانتقال

النيكوتين السام إلى دم الأم إلى دم الجنين . ليوثر على الجانب المعرفي لدى الأطفال بعد ولادتهم و انتهت دراسة هيلتمن و آخرون إلى ارتباط تدخين الأم الحامل و إصابة الطفل بالتوحد .

9. **إصابة الأم بالأمراض المعدية:** يحتمل أن يكون التعرض للأمراض المعدية و

خاصة الأم الحامل و إصابتها بها، أو تعرض الطفل لها في بداية حياته، أو خلال عامه الأول سببا من أسباب الإصابة بالتوحد .كما أوضحت أن عينات دم الأطفال المصابين بالتوحد لديهم أجسام مضادة تتفاعل مع بروتين الحليب و هما عدوين شائعين .هذه الأجسام المضادة تتفاعل مع هذه البروتينات و العدوى ربما تتلف الحاجز الدموي الدماغي BBB . (الشربيني،2011،ص49-50)

II. النظريات المفسرة لاضطراب التوحد :

يعتبر التوحد من الإعاقات الغامضة و ذلك لعدم وجود سبب حقيقي و واضح ، لهذا نجد العديد من النظريات التي حاولت تفسير هذا الاضطراب ومن أهمها :

النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية تفترض أن المشكلات السلوكية و المعرفية عند أطفال التوحديين هي مشكلات أولية و تسبب مشكلات اجتماعية ، حيث يحاول العلماء السلوكيون معرفة العيوب المعرفية و السلوكية عند الأطفال التوحديين و يرى البعض أن المشكلة الرئيسية هي في تغير و دمج المداخلات من الحواس المختلفة . هي تقوم على عدم وجود تكامل بين الحواس بعضها ببعض و تتسم بالصفات التالية :

1. زيادة أو أكثر للاستقبال الحسي للحاسة الواحدة أو أكثر.
2. نقص في الاستقبال الحسي للحاسة الواحدة أو أكثر.
3. استقبال القناة الواحدة Mono chainel .
4. إثارة حاسة واحدة تؤدي إلى استثارة حواس أخرى.

ترى إيلن أن الأطفال التوحديين انتقائيون في انتباههم لأسباب تعزي إلى عيب إدراكي ، فهم يستطيعون الاستجابة لمثير واحد فقط في وقت واحد بصريا أو لمسيا أو غيرها .

(فايزة ابراهيم عبد الله

احمد،2013،ص29)

النظرية الاجتماعية:

أكدت هذه النظرية أن تعرض الطفل للعديد من العوامل التي تساعد في ظهور الاضطراب (التوحد) منها ما يلي:

- تعرضه للعديد من المشكلات الاقتصادية و الاجتماعية داخل الأسرة

- خوف الطفل و انسحابه من الجو الأسري و انعزاله بعيدا عنها و انطوائه على نفسه
- تعرض الطفل للحرمان الشديد داخل أسرته
- تدني العلاقات العاطفية بين الطفل و أسرته، و شعوره بفراغ حسي و عاطفي، مما يشجعه على الانغلاق على نفسه و عزلته عمن حوله.
- الضغوطات الوالدية المتعددة.
- تعرض الأم الحامل لحالات النزيف أو حقنها بتطعيم الحصبة الألمانية مما قد يتسبب في ولادة طفل توحدي.
- تعرض الطفل للحوادث و الصدمات البيئية التي تصيب الرأس .
- أثبتت بعض الدراسات أن الولادة العسرة تزيد من احتمالية ولادة طفل توحدي.

(سناءمحمد سليمان،2014،ص68-69)

النظرية المعرفية:

تشير (كريستين نصار، جانيت يونس، 2009)إلى أن الخصائص المعرفية الملاحظة عند التوحديين تحدد طريقتهم في إدراك البيئة المادية والاجتماعية فللمعرفي ، يتحدث في القاموس Larousse بأنه يتوافق مع الأنساق التي يكتسب الكائن الحي عبرها معلومات عن بيئته ، وتمر هذه المعلومات بوظائف ذهنية تجمع بين التفكير و الحكم و الإدراك و الذاكرة و الانتباه و بالتالي يجب أخذ هذه الخصائص في الاعتبار لفهم الأشخاص المصابين بالتوحد . و لتحديد نوع المساعدة الخاصة المتكيفة مع حاجاتهم و لتنميتهم من تنمية طاقاتهم . فقد تكون خصائص معالجة المعلومات مسؤولة عن الصعوبات التي يواجهها.

و يشير (رفعت بهجات ،2007) : إلى أنه يمكن القول بأن استخدام طفل التوحد لذاكرته يعتمد على سياق مجموعة من عوامل التلميح و أن عملية بحث طفل التوحدي عن شيء معين في ذاكرته تصبح عملية صعبة جدا أو مستحيلة نظرا لعدم وجود خبرات ذاتية في ذاكرته ، و هذا يؤدي بدوره إلى ظهور مجموعة من الصعوبات أو المشكلات لدى الطفل التوحدي.(الشرقاوي،2018،ص54)

نظرية التحليل النفسي:

كانت النظرية السائدة خلال الأربعينات و حتى نهاية الستينات نظرية العامل النفسي للإصابة بالتوحد (Helfin Alaimo .2007) و التي تعتبر أن التوحد يحدث بسبب إهمال الوالدين لرعاية أبنائهم و عدم الاعتناء بتربيتهم .و يعتبر المحلل النفسي(برونو بيتيلهم Bruno Bettelheim) من المؤيدين لهذا الاتجاه و الذي استخدم مصطلح الأم الباردة عاطفيا أو الأم الثلاجة Refrigerator Mother و لا شك في أن ذلك الوصف كان وصفا غير منصف و أضاف المزيد من العباء و الشعور بالذنب على ما يواجهه أولياء الأمور و تحديد الأمهات من صعوبات في التعامل مع أطفالهن المصابين بالتوحد .

و اهتم Bruno بتلهيم باحتمال أن يكون الطفل ذو التوحد ذكيا ، و لكنه انسحب من الاتصال الاجتماعي بسبب أحداث مؤلمة حدثت في البيئة من حوله أو عتمت البيئة بالهزلة الاجتماعية و خاصة افتقاره للرعاية الدافئة من احد أو كلا الوالدين .(تامر فرح سهيل،2015'ص91-92)

تعقيب : بعد الإطلاع على العديد من الدراسات تبين أن النظرية النفسية تؤكد دور الأبوين في التسبب في هذه الإعاقة الشديدة وذلك من خلال فشل في تكوين علاقة عاطفية بين الطفل و والديه ، هذه النظرية

ترجع أن سبب التوحد هو ظروف العائلة ، ضعف في دفء العلاقات الأبوية ، ضعف علاقة التواصل بالأم ، و إثارة غير كافية لعواطف الطفل .

النظرية الفيزيولوجية (العضوية) :

إن الأدلة في الوقت الحاضر ترجع الأسباب الفيزيولوجية (العضوية) و ما يتبعه من اضطرابات . فأمراض المخ المحتملة قد تقود إلى السلوك التوحدي مثل الالتهاب الدماغي في السنوات الأولى من العمر ، و إصابة الأم بالحصبة الألمانية خلال فترة الحمل وحالة الفينيل كيتونيوريا غير المعالجة ، والتصلب الحدبي للأنسجة العضوية ، والتشنج الطفولي للإرادي ، والصعوبات الشديدة خلال الولادة بما في ذلك نقص الأكسجين و اختناق الطفل و اضطراب Retts .

و أثبتت نتائج الأبحاث و الدراسات الطبية في عدد من المعاهد الطبية في أمريكا و انجلترا و كندا إلى أن مضاعفات ما قبل الولادة هي أكثر لدى أطفال التوحد منها في غيرهم من الأسوياء أو حتى المصابين لاضطرابات أخرى كما أن ملاحظة شذوذ خلقية عضوية طفيفة لدى التوحديين أكثر منها لدى أشقائهم و أقرانهم الأسوياء ، كما أن للوراثة دخل كبير في الإصابة بهذا الاضطراب و بنسبة 89% كما أن هشاشة البويضات و متلازمة الكروموسوم الهش و فيروس CED كلها مسؤولة عن الإصابة بهذا المرض .

ووجد الدكتور بول شاتوك من خلال فحصه لعينات من بول عدد من الأطفال المصابين بالتوحد و التي أجرى عليها العديد من التجارب إلى أن مادة البتبايدس Petptidies موجودة بنسبة أكبر عند الأطفال المصابين بالتوحد مقارنة مع الأطفال العاديين و هذه المادة تؤثر على عمل المخيخ فتزيد من حالة التوتر و فرط الحركة و هي موجودة في بروتين الحليب البقري.

كما وجد أن أطفال التوحد لا يهضمون بشكل تام الجيلاتين الموجودة بالحبوب و خاصة القمح مما يرفع من مستوى العصبية المركزية في الدماغ و يمنع الهضم التام و يقلل من استفادة الجسم من الطعام، و من اجل منع الجيلاتين و الكازين طبق الباحث نظام حمية على 28 طفلا مصابا بتوحد طفولي من خلال إعطائهم فيتامين B6 مع المغنزيوم و بعد 06 أسابيع كانت النتائج ايجابية و مشجعة .

أما في حالات أخرى فإن الطفل قد يرث صعوبات كلامية لكنه لا ينشأ لديه اضطراب التوحد إلا إذا كان مصاب بتلف دماغي مصاحب يعود إلى الولادة العسرة .

و أجريت الباحثة ماركيت بومان عمليات في الكشف عن منطقة المخيخ لعدد من أطفال المصابين بالتوحد فوجدت أن هناك خللا فيها يتمثل بزيادة عدد الخلايا و هذه الزيادة هي التي تسبب الاختلال باعتبارها المراكز المسؤولة عن السلوك و تكوين المهارات الاجتماعية . و لدى أطفال التوحد المركز الخاص بالسلوك الموجود في المخيخ غير طبيعي مما يتسبب بحدوث تفاعل كيميائي كهربائي يؤدي إلى اضطراب في الخلايا العصبية و بالتالي إعاقة الذاكرة و فرط الحركة بدون هدف و هذه المنطقة المعقدة تؤدي إلى إعاقة حركة الاتصال بين أجزاء المخ و كذلك إعاقة الربط بين الأحاسيس و تعميم المعلومات و الذاكرة التخيلية .(سوسن شاكر،2010،ص60-63)

نظرية العقل :

لوحظ أن الأفراد الذين يعانون من التوحد يجدون صعوبة في إدراك الحالة العقلية للآخرين ، و يقترح بارون كوهين أن الخاصية الأساسية في التوحد هي عدم القدرة على استنتاج الحالة العقلية للشخص الآخر، و في حالة المعاناة من التوحد الشديد قد لا يمتلك الأطفال ذوي التوحد مفهوم العقل إطلاقا ، ولقد

أطلق على هذا العجز" نقص نظرية العقل " أو "عمى العقل " و في إحدى مهام نظرية العقل المستخدمة بشكل واسع ، و هي المهمة التي يطلق عليها اسم " اختبار سالي وان "

إن الصعوبة في فهم عقل الآخرين تعد النقطة الجوهرية لشروط التوحد المتعددة ، هناك عنصريين إدراكيين يعدان من الشروط الأساسية في تشخيص الجوانب المعرفية لأفراد التوحد هما :

- ✓ اختلال الوظيفة التنفيذية Executive_Function
- ✓ ضعف التناسق المركزي Central Coherence

(الجوالدة،2010،ص285)

كثير من أطفال اضطراب التوحد يعانون من ضعف القدرة العقلية و قد أوضحت دراسات عديدة ضعف هذه القدرة عند أطفال ذوي اضطراب التوحد كدراسة سالتر 2008 – دراسة ميهو كيرودا و آخرين 2011 – أوضحت هذه الدراسات أن أطفال التوحديين لديهم بعض الصعوبات في نظرية العقل (فهم العواطف ، المشاعر ، الرغبات ، المعتقدات و اللعب التخيلي).(مها صبري احمد،2013،ص311)

- و خلاصة القول أن نظرية العقل هذه ، هي العجز الاجتماعي عند الأطفال التوحديين ناتج عن عدم قدرتهم على فهم الحالات العقلية للآخرين .

نظرية الوظائف التنفيذية :

يشير مصطلح الوظائف التنفيذية إلى مجموعة من العمليات المعرفية التي تسعى إلى تنظيم النشاطين النفسي و الجسدي و ضبطهما، و تقوم الوظائف التنفيذية بتمكين الفرد من التوقف عن أداء نشاط أو فعل معين، و التحول إلى شيء آخر و الابتداء بشيء آخر(بوشير، 2010، 201).

و قد لوحظ أن أطفال التوحديين لديهم مصاعب في أداء الوظائف التنفيذية فهم يصححون أخطائهم أو يتعلمون منها و عندما يتعلمون إستراتيجية معينة يستمرون في تكرارها حتى إذا كانت خاطئة و لديهم أيضا مصاعب في عملية التخطيط أو التفكير في استراتيجيات لتحقيق هدف معين ، و يفتقرون إلى وضع الاستراتيجيات و لاختيار من بينها لتحقيق هدف من خلال التنبؤ بنجاح أو عدم نجاحه.(فاضل،2015،ص41)

نظرية الوهن المركزي:

تشير(frith , 1989) إلى أن الأطفال العاديين يميلون إلى تذكر خلاصة المحادثة أو القصة أو الصورة بدلا من التركيز على أجزاء محددة فيها ليسهل فهمها و تذكرها. أما الأطفال التوحديون يواجهون صعوبة في عملية دمج و توحيد مكونات المعلومات لاستخراج المعنى من حولهم، كما أنهم يقومون بالتركيز على تفاصيل صغيرة غير متصلة بالموضوع فنجدهم مثلا يقومون باللعب بعجلات السيارة فقط بدلا من اللعب بالسيارة ككل (Culmine et.Al, 2010,26) وفي دراسة قام بها كل من (Happe, Frith, Biskman, 2001) وجد فيها أن هذا الأسلوب المعرفي مميز لآباء الأطفال المصابين باضطراب الطيف التوحدي مما يوصى بأنه محدد وراثيا و لو جزئيا.(نفس المرجع السابق،2015،ص42)

- **تعقيب :** نلاحظ مما سبق أنه بالرغم من وجود العديد من النظريات التي حاولت تفسير التوحد من عدة نواحي إلا أنه يوجد سبب واضح و حقيقي نستطيع الإشارة إليه على أنه المسبب الأساسي للتوحد و لكن بعد إصدار(DSM_V) فإن الاتجاه الحالي في تفسير التوحد يذهب كونه ناجم عن عوامل عصبية و ليس بيئية أو اجتماعية أو نفسية مع الأخذ بعين الاعتبار أن العوامل السابقة تأهب لحدوث الإعاقات و من ضمنها التوحد .

تشخيص التوحد :

منذ أن بدأ تعريف التوحد كاضطراب قائم لحد ذاته إلى يومنا هذا مازال النقاش مستمرا حول السمات الأساسية للتوحد وهذه السمات هي ما يعرف بمعايير تشخيص التوحد، إن تحديد معايير التشخيص لأي اضطراب غاية في الأهمية، لأنها تمثل الحد الفاصل للتمييز بين اضطراب وأخر مما يساعد بالدرجة الأولى على تحديد طرق التدخل المناسبة وكيفية التعامل مع نوع معين من الاضطرابات كما أن تحديد هذه المعايير أمرا ليس من السهل التوصل إليه حيث تراعي هذه المعايير النقاط التالية: ينبغي وجودها في كل من يعاني نفس الاضطراب، عدم وجودها في أشخاص يعانون من اضطرابات أخرى، وجود جميع السلوكيات مكتملة في الشخص أي لا يمكن الاستناد على أي منها في التشخيص شرط توفر أحدها أو بعضها فعلى سبيل المثال أن جميع الأفراد التوحديين.

يعانون من تأخر في الكلام فهذا لا يعني أن نشخص كل فرد يعاني من تأخر بالكلام على أنه يعاني من اضطراب التوحد إذا لم تظهر اضطرابات أخرى مثل صعوبات التعلم والقصور السمعي وغيرها.

(طلعت،2004،ص33-44)

و يتم تشخيص التوحد في الوقت الحاضر من خلال ملاحظة السلوكات و مقارنتها بمعايير التشخيص، و يعد من أصعب المراحل لتعدد أشكال التوحد و تنوعها، و يجمع معظم الخبراء أن تشخيص التوحد يتطلب مشاركة فريق متعدد التخصصات و لكل مختص وجهة نظر مختلفة حول جوانب معينة من التوحد ، و يشمل فريق التشخيص ما يلي :

- طبيب الاطفال (Pidiatrician)

- طبيب نفسي
- أخصائي نفسي
- أخصائي النطق و التخاطب
- طبيب الأعصاب.

(تامر فرح سهيل،2015،ص138)

- أخصائي علاج مهني
- أخصائي تعليمي. كما يمكن ان يشمل الفريق المتخصصين الآخرين ممن لديهم معرفة جيدة بالتوحد. (الشرقاوي،2018،ص135)

ويلعب الوالدا ن دورا حيويا في عم ليه التشخيص وذل ك م ن خلا ل تقديـ م المع لومات عن التاريخ التطوري ل لطفل وأنماط هـ السل وكية. ولأن التوحد يعر ف س لوكيا فإ ن م ن الصحيح القو ل بأن هـك لما زاد عدد الأخصائيي ن الذين يلاحظو ن س لوك الطفـل في أوقات مختلفة و أوضاع متنوعة زادت احتمالات التشخيص للتوحد بشكل صحيح.

(سوسن شاكر،2010،ص73)

ويشير الدلي ل التشخيصي والإحصائي الرابع (DSM-IV) إلى أ ن أعراض التوحد تشتمل ع لى مدى العيوب في التفاعلا ت الاجتماعية والتواص ل وبالأنشطة ولتشخيص الطفل بأنه مصاب بالتوحد يجب أن يظهر العيوب التالية قبل سن الثالثة من العمر :

مجموع ست أو أكثر من (1)، (2)، (3) ، واثنين من (1) و واحدة لكل من 2 و 3 :

- إعاقة نوعية في التفاعل الاجتماعي كما هي ظاهرة على الأقل في اثنين من التالية:

أ. استعمال قليل للسلوكيات غير اللفظية التي تشير إلى تواصل اجتماعي مثل حدقة العين إلى العين وتعبيرات الوجه للآخرين . وضع الجسم يحكي سوء الاهتمام بالآخرين أو إيماءات.

ب. الفشل في تطوير علاقات صداقة كما يفعل الأطفال الآخرين.

ت. قصور في البحث العفوي لمشاركة الآخرين الاهتمامات والتمتع والتحصيل.

ث. قصور في التفاعلات الاجتماعية والانفعالية .

- إعاقة نوعية التواصل،كما هي ظاهرة بواحدة على الأقل من الأعراض التالية :

1. تأخر أو غياب كلي للغة المنطوقة.
2. عند الأطفال الذين يتكلمون،ارتباط ملحوظ في المبادرة أو المحافظة على المحادثة.
3. لغة غير مألوفة أو غير اعتيادية مشتملة على تكرار نجوم المحددة وعكس للضمائر.
4. ضعف التظاهر باللعب أو تقليد الآخرين في مستوى مناسب لعمر الطفل.

- أنماط التكرارية ونمطية من السلوكيات والاهتمامات والأنشطة المحددة كما هي ظاهرة بواحدة على الأقل من التالية:

أ. الانشغال بأنشطة أو ألعاب محددة والتقييد الاستحواذي بالأنشطة الروتينية .

ب. حركات نمطية وتكرارية مثل التلويح بالأيدي وضرب الرأس.

ت. الانشغال بأجزاء من الأشياء (مثل يد لعبة بدلا من كامل اللعبة) .

- وظيفة متأخرة أو شاذة في واحدة ع لى الأقل م ن المجالات التالية وبداية قب ل عمر ثلاث سنوات :

أ. التفاعل الاجتماعي.

ب. اللغة كما هي مستخدمة في التواصل الاجتماعي.

ت. اللعب رمزي أو تخيلي.

الاضطراب ليس محسوبا م ن الاضطراب ريت Retts Disorder أو اضطراب الطفولة التفككي Childhood Disintegrative Disorder.

(Hoeksma ,2001 Barlow &Durand , 1995 ; DSM-IV-TV, APA2000 ; Nolen)

المعايير التشخيصية حسب الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM/5

- قصور نوعي في القدرة على التفاعل الاجتماعي والتواصل كما يتضح باثنين على الأقل مما يلي:

❖ قصور واضح في س لوكيات التواصل غير ال لفظي ع لى اختلاف أنواع ها مثل التلا حم البصري والتعبيرات الوج هية والأوضاع الجسدية والإيماءات المستخدمة لتنظي م التفاع ل الاجتماعي.

❖ الفشل في تنمية وتكوين علاقات مع الرفاق مناسبة للمرحلة العمرية أو مرحلة النمو .

❖ الافتقار على السعي المتواصل لمشاركة الآخرين.

- قصور نوعي في القدرة عمى التواصل كما يتضح بواحدة على الأقل :

- ❖ افتقاد كلي في نمو اللغة المنطوقة غير مصحوب بأية محاولة لتعويض أو الموازنة عن طريق أساليب بديلة مثل الإشارة أو التقليد.
- ❖ ضعف واضح في القدرة على المبادرة، أو تدعيم المحادثة مع الآخرين عند الأفراد الذين يمتلكون قدرة عادية للكلام.
- ❖ التكرار والنمطية في استخدام اللغة أو استخدامهم لغة خاصة بهم.
- ❖ غياب القدرة على المشاركة في اللعب. (الدليل التشخيصي)

أهم أدوات تشخيص و تقييم التوحد :

تتعدد الأدوات و المقاييس المستخدمة في مجال تشخيص التوحد، و التي من أهمها ما يأتي :

- مقياس المقابلة التشخيصية المعدلة للتوحد.
- مقياس جدول الملاحظة التشخيصية للتوحد قبل اكتساب اللغة.
- مقياس تقدير التوحد في مرحلة الطفولة و هو معروف بمقياس (كارس) .
- مقياس تقرير الحياة الواقعية.
- اختبار فرز التوحدية للتخطيط العالمي.
- اختبار فرز الاضطرابات النمائية الشديدة .(مختار،2019،ص56)

صعوبات التشخيص :

1. التباين الواضح في الأعراض في حالة لأخرى من حالات التوحد، كما ان بعض الأطفال

المعوقين قد نجد في سلوكياتهم بعضا من سمات التوحد التي تظهر في بعض الأحيان ولفترات محدودة، وبهذا فهم قطعا ليسوا أطفالا توحديين، ومن هنا تحدث أخطاء جسيمة في التشخيص فيحكم على الطفل أنه توحدي وهو ليس كذلك.

2. تشابه أعراض التوحد مع أعراض إعاقات أخرى مثل التخلف العقلي، الفصام، الذهان، الصرع ، الصمم ، إعاقات التخاطب.

3. عدم وجود أدوات أو اختبارات مقننة ل لقياس والتشخيص ع لى درجة عالية م ن الصدق و الثبات.

4. حداثة البحوث التي تجري على هذه الفئة حيث تعتبر البحوث التي اهتمت بدراسة التوحد حديثة نسبيا بالمقارنة بغيرها من الإعاقات الأخرى

5. عدم قدرة الطفل التوحدي ع لى الاستجابة للاختبارات المقننة لقياس قدرا ته العقلية، وذلك بسبب العجز الشديد لنم و قدرات اتصاله بالبيئة المحيطة كما لو أ ن عائقا أوقف جهازه العصبي عن العمل.(القمش،2011،ص56)

6. حدوث تغيير في شدة أو بعض الأعراض و اختفاء البعض الأخر مع تقدم الطفل في العمر.

(الشرقاوي،2018،ص128)

أساليب التعامل و طرق التكفل بالتوحديين :

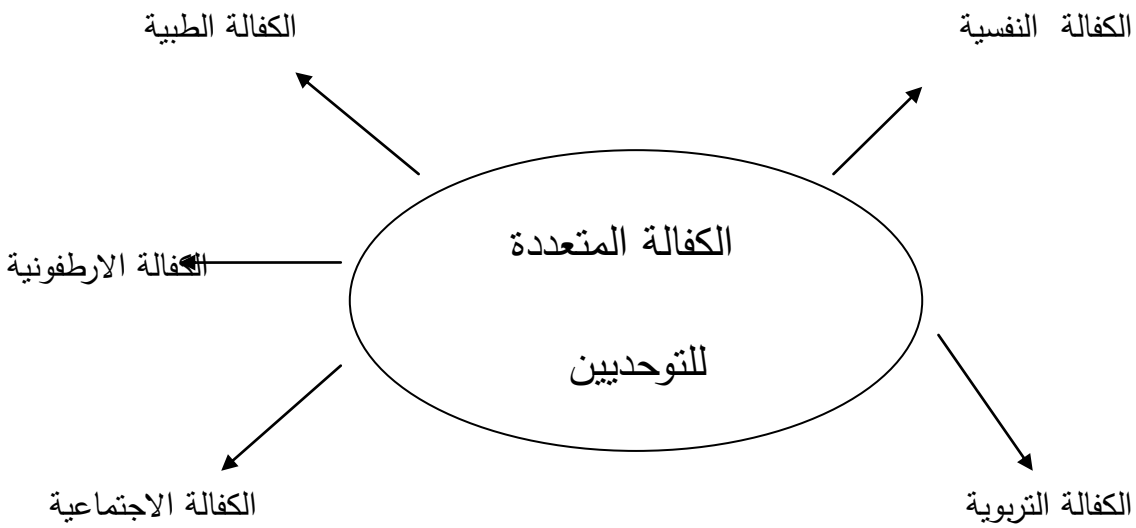
التكفل هو جميع الأساليب و البرامج التدريبية و التعليمية و السلوكية و العلاجية المعتمدة من أجل تقديم المساعدة المناسبة لحالات التوحد لتخطي الصعوبات التي يواجهونها في حياتهم اليومية حيث هناك العديد من طرق الكفالة للأطفال التوحديين.

فهي تختلف باختلاف تخصص الأفراد القائمين على التكفل بهذه الفئة، حيث ما هو مبني على:

1. **الكفالة الطبية:** مثل العلاج بالأدوية أو إتباع حمية.
2. **الكفالة التربوية:** مثل العلاج بالاعتماد على البرامج التدريبية التعليمية المختلفة التي تعتمد على المناهج التعليمية الخاصة و المناسبة لقدراتهم.
3. **الكفالة الاجتماعية:** مثل العلاج بالأساليب التفاعلية كبرنامج فلور تايم و برنامج سن رايز.
4. **الكفالة النفسية:** مثل أسلوب التحليل النفسي و العلاج بالعب.
5. **الكفالة الأرطفونية :** باستعمال تقنيات خاصة مستوحات من بعض البرامج مثل برنامج تيتش و برنامج لوفاس و باكس. سوف نتطرق إلى هذه البرامج لاحقا .

ولهذا وجب من أجل التكفل بالأطفال تدخل فريق متعدد التخصصات حيث يشارك كل حسب مجال تخصصه فنجد الطبيب مثل طبيب الأطفال العقلي ، طبيب الأعصاب، طبيب الأطفال من أجل التكفل بالمشاكل الصحية للطفل المتوحد و تقديم الأدوية المناسبة لحالته كذلك يمكن أن نستعين بالمدلك الرياضي من أجل التكفل بالاضطرابات الحركية عن طريق التدليك المناسب، كذلك نجد الأخصائي النفساني من أجل تعديل السلوك كالتخلص من سلوك إيذاء الذات عن الطفل المتوحد، كذلك الأخصائي

الاجتماعي من أجل التكفل بالاضطرابات التفاعلية و تحقيق اندماج الطفل في بيئته ، كما نجد الأخصائي الأرطفوني من أجل التكفل بجميع الاضطرابا ت النوعية في الكلام كظاهرة المصاداة الشائعة عند الطفل المتوحد، كما نجد كذلك الأخصائي التربوي و المربي المختص الذي يساعد في تطبيق برامج التربوية للطفل المتوحد.(نجار خليدة،2018،ص101)



شكل رقم (2) يمثل الكفالة المتعددة للأطفال التوحديين.

❖ أهم البرامج العلاجية التربوية لأطفال التوحد:

فيما يتع لق بالبرامج العلاجية الس لوكية والتربوية التي يمك ن وصف ها بأن ها ع لمية ورسمية، يمكن استخدام ها مع أطفا ل التوحد بغض النظر ع ن مستوى الأداء الحالي ل لطفل في الجوانب السلوكية والتربوية المختلفة ومن هذه البرامج :

1. برنامج المهارات السلوكية والتربوية للأطفال المتوحدين Treatment and Education of Autistic and Communication handicapped (TEACCH) Children

ويشتمل هذا البرنامج على جانبين وهي:

- الجانب التربوي ويتضمن أبعاد متنوعة مثل (التقليد، الإدراك، المهارات الحسية، المهارات الحس حركية الدقيقة، التآزر بين العين واليد، المهارات المعرفية اللفظية) .
- الجانب السلوكي: (الاعتماد على الذات، المهارات الاجتماعية، السلوكيات السلبية).

ويلاحظ على هذا البرنامج شمولية وتغطية لعديد من الجوانب الحياتية والنشاطات والمهارات المعرفية والاجتماعية...الخ، من خلال الفقرات التي تستند كذلك إلى التطور النمائي في مجمله، والتي تساعد الطفل التوحدي على تحسين نقاط الضعف لديه بشكل متسلسل ومنظم ،، مما يساعده عمى الاحتفاظ بالمهارات التي يكتسبها بطريقة أفضل) .

2. برنامج لوفاس lovas: (تحليل السلوك التطبيقي)

يتم تطبيق برنامج لوفاس بمعدل (30–40) ساعة أسبوعيا مع التركيز على المهارات اللغوية بالإضافة إلى تنمية المهارات الاجتماعية، ويشارك في تدريب الطفل مجموعة من الاختصاصيين والمتدربين مع ضرورة إشراك الأهل في هذا البرنامج التدريبي. ومن أهم تطبيقات برنامج (لوفاس) هي دمج الأطفال التوحديين مع غيرهم من الأطفال العاديين مما يسهل عملية تطوير الأطفال للمهارات الاجتماعية، حيث لا يتم

قبول الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن (6–7) سنوات أو يقل حاصل ذكاءهم عن (40–50) درجة في هذا البرنامج الذي يركز على ضرورة دمج الأطفال التوحديين في المدارس العادية .

و يعتبر برنامج لوفاس م ن أكثر البرامج التربوية تطبيقا ع لى الأطفا ل التوحديي ن وخاصة في مرح لة التدخ ل المبكر، وقد نشر لوفاس عا م (1987) برنامجهوأوضح أ ن (47%) من الأطفال أبدوا تحسنا واضحا وارتفعت درجة ذكائ هم إلى المستوى الطبيعي والتحقوا بمدارس عادية. ويبدأ البرنامج مع الأطفا ل الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات ب (10–16) ساعة أسبوعيا وتزداد تدريجيا لتصل إلى (35–40) ساعة أسبوعيا. ويحتوي منهج لوفاس على مجموعة من الأهداف، وهي :

- منهج المبتدئين، ويشتمل على الانتباه التقليد، اللغة الاستقبالية، (الفهم)، اللغة التعبيرية، مهارات ما قبل الأكاديمي اعتماد على النفس.
- منهج المتوسط ويشم ل الانتباه التق ليد، ال لغة الاستقبالية، ال لغة التعبيرية، الم هارات الاجتماعية، مهارات ما قبل الأكاديمي والاعتماد على النفس .
- لمنهج المتقد م واشتم ل ع لى الانتباه، التق ليد، ال لغة الاستقبالية، ال لغة التعبيرية، المهارات الأكاديمية الم هارات الاجتماعية، التحضير لدخو ل المدرسة، الاعتماد ع لى النفس.
- وتتراوح مدة الجلسة الواحدة بين 60–90 دقيقة للأطفال المبتدئين يتخللها استراحة لمدة دقيقة أو دقيقتين بعد كل 10–15 دقيقة من التدريب ، وبعد انتهاء الجلسة يأخذ الطفل استراحة لاعب لمده تتراوح بين (10–15) دقيقة.(الشامي،2004ص)

وفيما ي لي بعض الطر ق التي يمك ن م ن خ لالها زيادة وتطوير الم هارات الس لوكية والتربوية لدى أطفا ل التوحد م ن خلال تعديل السلوك: (التعزيز، التلقين والإخفاء، التسلسل، النمذجة، التشكيل).

3. برنامج استخدام الصور في التواصل PECS :

يتم في هذا البرنامج استخدام صور كبد يل ع ن الكلا م ولذل ك ف هو مناسب ل لشخص المتوحد الذي يعاني م ن عجز لغوي حيث يت م بدء التواص ل ع ن طريق تباد ل صور تمث ل ما يرغب في ه الشخص الآخر (الأب، الأم، المدرس) حيث ينبغي ع لى هذا الأخ الآخر أن يتجاوب مع الطف ل ويساعده ع لى تنفيذ رغبات ه ويستخد م الطفـل في هذا البرنامج رموزا أو صورا وظيفية رمزية في التواصل (طفل يأكل، يقضي حاجته، يقرأ، في سوبر ماركت، يركب سيارة).

وهذا الأس لوب يحجز أحد أساليب التواص ل للأطفا ل المتوحدي ن الذي ن يعانو ن م ن قصور وسائل التواصل اللفظي وغير اللفظي وقد نشأت فكرة هذا البرنامج عن طريق Bondy Frost في عام 1994 حيث ابتكر هذا البرنامج الذي يقو م ع لى استخدام الشخص المتوحد لسورة شيء يرغب في الحصو ل ع ليه ويقد م هذه الصورة ل لشخص المتواجد أمام ه الذي يلبي له ما يرغب.

ويبنى هذا البرنامج ع لى مبادئ المدرسة الس لوكية في تطبيقات ه مث ل التعزيز، التلقين، التس لسل العكسي وغير ها. ولا تقتصر فائدة برنامج PECS ع لى تس هيل التواص ل فقط بل أيضا يستخدم في التدريب والتعليم داخل الفصل .(فاطمة عبد الرحيم ،2013،ص285-286)

4. برنامج للعلاج بالعب :

يساهم اللعب في الجانب الجسمي، حيث يخرج الطفل انفعالاته حركيا كالجري، القفز وبعض الحركات، وأيضا جانب إخراج انفعالاته النفسية كالخوف، القلق، التوتر، من خلال الألعاب المتنوعة، ليصبح الطفل هادئا ومستعدا لتلقي أي مداخلات تنمي مهاراته اللغوية.

و يتع لم أيضا م ن خلا ل ال لعب مع الآخري ن ومشاركت هم في أداء الأدوار والالتز ام بقواعد الألعاب وقوانينها، وإقامة علاقة بينه وبين المعالج. وم ن خلال أنشطة اللعب بأشكالها المختلفة يتفاعل الطفل مع مواد اللعب والأشخاص المحيطين به. (سعد2008،ص97)

خلاصة :

من خلال ما تم ذكره و بيانه نستخلص بأنه حتى الآن لا يوجد علاج قاطع للتوحد بالرغم من المجهودات المتواصلة و البحوث المتراكمة من طرف الباحثين و المختصين في المجالات النفسية و الطبية، و لكن تقديم العون و المساعدة تقلل من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها الطفل التوحدي، لذلك تعددت طرق و أساليب التكفل بأنواعه (نفسي، طبي، سلوكي، معرفي....) الذي أثبت نجاعته لتنمية عدة مهارات للتواصل اللفظي.

فصل الثالث : اللعب

1. تعريف اللعب.
2. أهم نظريات اللعب.
3. خصائص اللعب.
4. أهمية اللعب و وظائفه.
5. أنواع اللعب.
6. اتجاهات العلاج باللعب .
7. اللعب عند الأطفال التوحديين.
8. أهمية اختيار اللعب لتنمية التواصل لدى أطفال التوحديين.

تمهيد

اللعب هو أحد الأنماط السلوكية التي يمارسها الإنسان من أجل الحصول على المتعة و التسلية، فاللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات، و من خلاله يحصل على الكثير من المعارف و المعلومات و يكتسب الكثير من المهارات الاجتماعية المرغوب فيها أو الاتجاهات الإيجابية ، كما أن اللعب يعمل على تطوير شخصية الطفل في مختلف جوانبها الجسمية و النفسية و الاجتماعية و العقلية و المعرفية و غيرها .

1. تعريف اللعب :

حاول الكثيرون تعريف اللعب بطريقة تشمل جميع خصائصه، ورغم أن هذا الأمر قد يبدو سهلا إلا أنه ليس كذلك على الإطلاق.

وتشير الدراسات في مجال سيكولوجية اللعب حسب سوزانا ميلر إلى أن اللعب يعد نزعة عامة يشترك بها الصغار عامة كانو ا من جنس البشر أو من جنس الحيوان، فكلاهما يمارس اللعب بمحض إرادته باستمتا ع.

كما يرى بياجي حسب كتاب وارد رورث بأن اللعب عملية تمثيل تعمل على تحويل المعلومات الوالدية لتلائم حاجات الفرد، فاللعب والتقليد والمحاكاة وعد جزء لا يتجزأ من عملية النمو المعرفي.

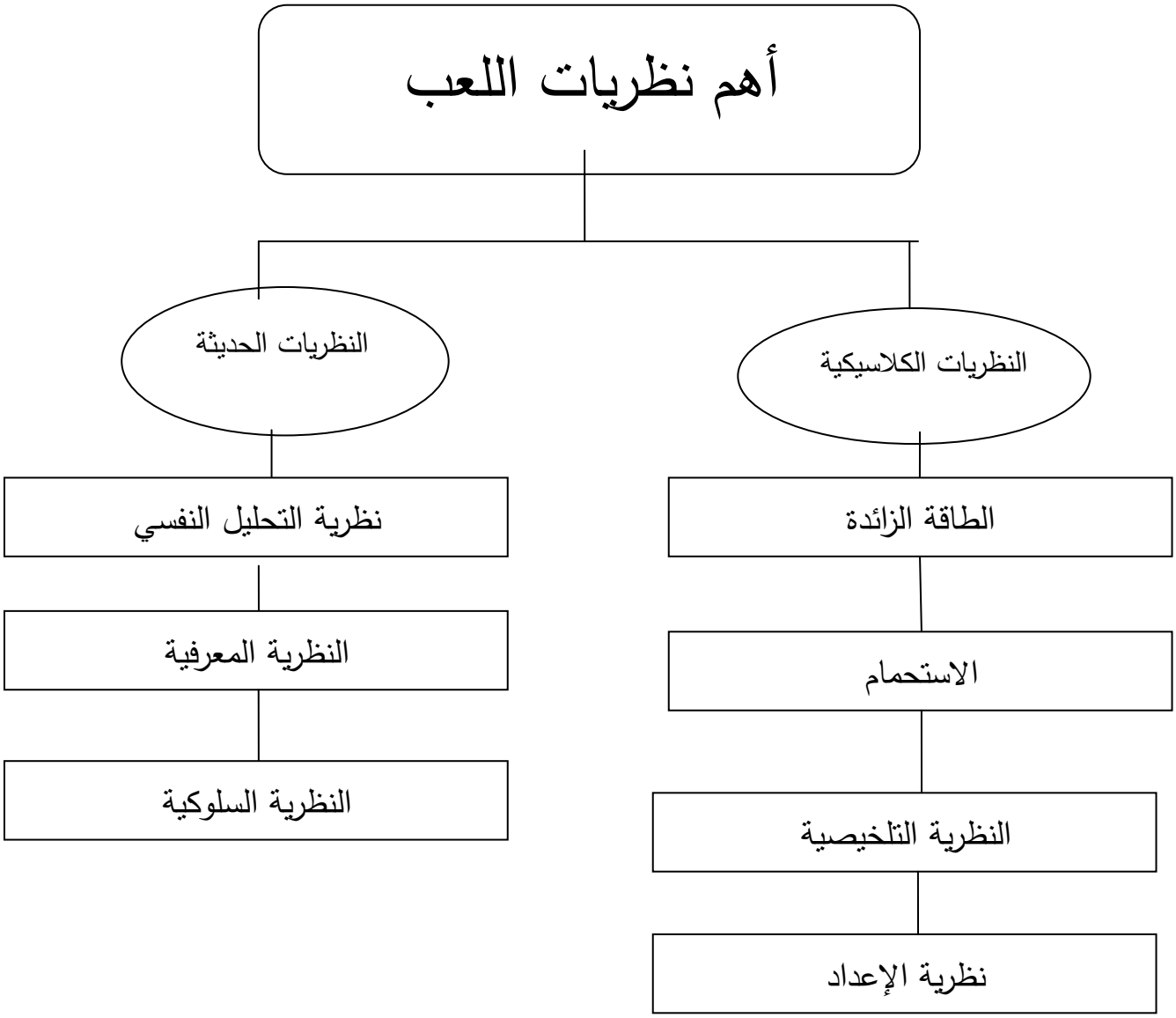
(نبيل عبد الهادي،2004،ص25-26)

كما ينظر إليه محمد أحمد صالح (2004) بأنه نشاط حر موجه أو نشاط غير موجه يمارسه الأطفال لغاية التسلية والمتعة ويستثمره الكبار عادة ليسهم في إنماء شخصيات الأطفال بأبعادها المختلفة : العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية.(صوالحة،2004،ص15)

2. أهم نظريات اللعب :

شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور ومع تطور الاهتمام بألعاب الأطفال وابتكار أدواتها المتنوعة ظهرت عدة نظريات لتفسير ظاهرة اللعب.

وقد قسمت حنان عبد الحميد العناني (2014) نظريات اللعب إلى نظريات كلاسيكية وإلى نظريات حديثة سنوضحها في الشكل الآتي :



الشكل رقم 03 : نظريات اللعب

1) النظريات الكلاسيكية:

- **نظرية الطاقة الزائدة :**

نادى بها فريدريك شيلر و هربرت سبنسر في أواخر القرن التاسع عشر و خلاصتها أن وظيفة لعب هي تفريغ من الطاقة الزائدة عن حاجة الجسم والنفس، فإذا توافرت لدى الفرد طاقة تزيد عن ما يحتاجه منها للعمل فإنه سيستعملها في ممارسة سلوك اللعب، و يستند صاحب هذه النظرية و أنصارها إلى دليل يفيد بأن الأطفال يلعبون أكثر من الكبار، لأنهم يعتمدون على رعاية الكبار و عنايتهم بهم.

(صوالحة،2004،ص33)

- **نظرية الاستجمام :**

و تعد من أقدم النظريات حيث ترى أن وظيفة اللعب هي راحة العضلات و الأعصاب من عناء الأعمال ، و تذهب هذه النظرية إلى أسلوب العمل في الغالب الأهم أسلوب شاق مجهد لكثرة استخدام العضلات الدقيقة ، وهذا الأسلوب من العمل يؤدي إلى اضطرابات عصبية إذا لم تتوفر للجهاز البشري وسائل الاستجمام و الراحة. و اللعب يحقق ذلك الاستجمام.(العناني،2014،ص92)

- **النظرية التلخيصية:**

وضع هذه النظرية ستانلي هول سنة (1899–1942) بعد أن تأثر بنظرية داروين ، إن اللعب حسب هذه النظرية هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون و الأجيال، و أن اللعب ما هو إلا تلخيص أو استرجاع أو التخلص من بعض ميول وراثية قديمة عبر

التطور الحضاري من طور الصيد إلى الرعي إلى الزراعة. فالإنسان يلخص في لعبه إذا أدوار المدينة التي مرت عليه.

وقد وجهت إلى هذه النظرية اعتراضات كثيرة منها :

أن هذه النظرية بنيت على افتراض أن المهارات التي تعلمها جيل من الأجيال والخبرات التي تحصل عليها يمكن أن يرتديها الجيل الذي يليه، غير أن هذه النظرية القائلة بتوريث الصفات المكتسبة لم يحضر على ما يؤكدها في دراسة الوراثة.

- **نظرية الإعداد :**

و قد أعد هذه النظرية كارل جروس سنة 1896 هي مقابلة لنظرية ستانلي هول ، فاللعب وفق هذه النظرية يؤدي إلى وظيفة حيوية وذلك في إعداد الأطفال الصغار إلى حياة الكبار ، في اللعب ما هو إلا تدريب في تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والإدراكية لدى الطفل، ثم إعداده للحياة المستقبلية.

(بيسان سارة،1999،ص77-78)

2) النظريات الحديثة:

- **نظرية التحليل النفسي :**
  - **حسب فرويد:**

من خلال نظرية التحليل النفسي أكد فرويد على استخدام اللعب كوسيلة لتحليل نفسية الطفل. كما يمكن استخدامه في علاج الأمراض النفسية للتعبير عن المشاعر المكبوتة، و أن اللعب يؤدي وظيفة هامة مما

يساهم في تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز في تحقيق الرغبات في الواقع وإعادة لتمثيل الأحداث المؤلمة التي مرت بالطفل.

- **حسب أريكسون:**

يركز أريكسون على (التطور واللعب) حيث اقتنع بأن تظهر قدرة الأطفال على إبراز أفكارهم الذاتية من خلال العالم الصغير في اللعب وآمن بأن تشجيع الأطفال على اللعب يساعد في بناء قدراتهم الاجتماعية والعاطفية ويساهم في دعم إبداعهم.

فمن وجهة نظر أريكسون أن اللعب يمر بمراحل فهو ينتقل من اللعب الحر إلى اللعب المتعلم، ويساهم في تدعيم مظاهر النمو النفسي والاجتماعي والعقلي.(العناني،2014،ص97-100)

- **النظرية المعرفية:**

ركزت نظرية جون بياجيه للعب منذ طفولة حتى مرحلة المراهقة والرشد، حيث قام بالملاحظة الدقيقة لما يقوم به طفل من سلوك دون تدخل مباشر،وينظر بياجيه إلى التكيف على أساس أنه عمليتان متكاملتان ، هما الموائمة والتمثيل (تمثيل+موائمة= تنظيم) (تنظيم+تكيف= توازن)

و علاقة هذا باللعب ، أن بياجيه يربط يربط بين نوعية اللعبة التي يقوم بها الأطفال بأدائها ، وطبيعة المرحلة العقلية التي يمرون بها، في اللعب عنده بياجي هـ يبدأ منذ مرحلة الحس حركية بحيث يتطور حسب مراحل متعددة. وترتكز نظرية بياجيهـ على نقطتين وهما :

- ينمو طفل و يمر بمراحل ولكل مرحلة سمات نهائية معينة، أي لها نمط بيننا تفكير خاص بها، ونمط اللعب أساس التطور المعرفي.

- العمليات الصغرى المكونة للعب هي التمثيل و الملائمة و النشاط المستمر لهما يؤدي إلى النمو العقلي، والتقيد يحدث في حالة عدم التوازن بين التمثل والملائمة، والتمثيل يحدث في حالة التوازن بين التمثل و الملائمة.(نبيل عبد الهادي،2004،ص53-61)

مراحل اللعب عند بياجيه:

1. اللعب الوظيفي.
2. اللعب الرمزي.
3. اللعب وفقا للقواعد.
4. اللعب البنائي. (العناني،2014 ، ص103-105)

- **النظرية السلوكية**

تعد من النظريات المهمة في التي فسرت السلوك بصفة اللعب نشاط سلوكي مهم لدى الطفل فإن هناك ارتباط بين مجموعة من المثيرات والاستجابات، بمعنى أن الطفل يتقن اللعبة عن طريق التكرار الممارسة والتعزيز بنوعيه (إيجابي وسلبي).

ويرى سكينر أن اللعب أنماطا سلوكية تعليمية يمكن أن يكتسبها الطفل، يترتب على استجابته لنشاط اللعب للحصول على معززات تشعره بالرضا والسرور، فإن الطفل يكرر السلوك الإجرائي، و يكتسبه كأهداف تعليمية مرغوب فيها وهذا يؤكد على أن اللعب يشكل الأداة أو الوسيلة التي تمكن الطفل من تحقيق الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه.(صوالحة،2004،ص42)

من مزايا النظرية السلوكية:

1. قدمت تفسيرات عدة للعب.
2. استخدمت الملاحظة و التجريب للتوصل إلى النتائج.
3. فسرت سلوك اللعب كغيره من السلوكات في ضوء مقولاتها عن التعلم، أي أنها اعتبرت سلوك اللعب سلوكا متعلما لا علاقة له بالمكونات الداخلية للفرد.(العناني،2014،ص102)

نستنتج من خلال تفسيرات هذه النظريات الخاصة باللعب، و علاقتها بعملية نمو الأطفال ، من جميع الجوانب ، و مدى تأثير و تأثر الأطفال باللعب على اختلاف أنواعه ، و الاختلاف بين النظريات طفيف.

و نرى أن من الناحية العلمية التطبيقية لهذا البحث أن **النظرية السلوكية** أقرب لموضوع البحث الحالي .

3. خصائص اللعب :

يحصر محمد صوالحة (2004) سمات اللعب فيه النقاط التالية :

1. إن اللعب نشاط حر: يعني أنا اللعب نشاط يمارس من قبل الأطفال بدوافع ذاتية وتلقائية وحرة.
2. المتعة والتسلية
3. نشاط فردي أو جماعي يمارس في الصيغة الذاتية أو في إطار الفريق أو الجامعة.
4. الاستمتاع.
5. استغلال للطاقة الحركية والطاقة الذهنية.

6. الخفة والرشاقة.
7. لا يؤدي إلى التعب.
8. يمارس في ضوء قواعد وأنظمة وقوانين خاصة به.
9. نشاط مستقل.
10. نشاط ينطوي على عملية تمثيل وتمثل، وتقليد و محاكاة للأداءات وتمثيل للمعلومات لغرض النمو.
11. إنه نشاط يحقق الحياة.
12. نشاط لا يمكن التنبؤ به.(صوالحة ،2004،ص19)

4. أهمية اللعب ووظائفه :

- **أهمية اللعب للنمو الجسمي والحركي والحسي (اللعب أداة ترويض):**

يعد اللعب مهما لنمو الطفل الجسمي والحركي والحسي إنه يحقق للطفل الآتي:

1. تقوية الجسم وتمرين العضلات الكبيرة والصغيرة كما في ألعاب الحركة والمجهود الجسمي.
2. تعليم الطفل العديد من المهارات (الحركية ، الركض، القفز، التسلق).
3. تنسيق الحركة وتنظيمها وزيادة القدرة على حفظة الوزن.
4. تخلص اضطرابات الحركة.
5. تنمية مفهوم الذات الجسمي
6. مساهمة في إعداد الطفل للعمليات العقلية (التحليل، التركيب، الاكتشاف....).
7. تدريب الحواس و إغناء القدرة على استخدامها.

8. تنمية التآزر الحسي الحركي.

- **أهمية اللعب النمو العقلي :**

1. توفير فرص الابتكار والتشكيل (كما في ألعاب تركيب).
2. تنمية الإدراك الحسي.
3. تنمية القدرة على التذكر والربط والتبصر والاستبصار وتقوية الملاحظة.
4. زيادة معلومات الطفل على النسب والأشياء.
5. تنمية حب الاستطلاع والخيال الإبداعي.
6. التدريب على التركيز والانتباه.
7. توظيف وقت الفراغ و استثماره في مجالات مفيدة.
8. تنمية القدرة على التفكير المستقل وعلى حل المشكلات.
9. التدريب على صنع وأشكال ولعب هادفة.
10. تحقيق أهداف متصلة باكتساب الحقائق والمفاهيم والمبادئ.

- **أهمية اللعب للنمو الاجتماعي**

1. معرفة عادات وقوانين المجتمع.
2. تعليم القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء.
3. فهم الذات وتقبلها وتنميتها ومعرفة الآخرين وتقبلهم.
4. تعلم دور الخاص بالجنس والتعلم الدور عموما وأدوار الآخرين في الحياة.
5. التدريب على الانتقال من التمركز حول الذات إلى الاهتمام بالآخرين والشعور بهم.
6. تحقيق المكانة الاجتماعية ممارسة مواقف الحياة المختلفة.

7. تعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية.

- **أهمية اللعب للنمو الانفعالي:**

1. تنمية التعبير عن الحاجات النفسية و إشباعها.
2. التخفيف من الانفعالات الضارة، فاللعب يعوض الطفل عن الحرمان الذي يعانيه في الواقع ، و يطهر النفس من انفعالات الغضب و العدوان.
3. تنمية الميول والاتجاهات.
4. شعور بالمتعة والبهجة.
5. مساهمة في علاج عدد من الاضطرابات الانفعالية.

- **الأهمية اللغوية والتعبيرية للعب(اللعب أداة تعبير و تواصل) :**

1. تنمية قدرة الطفل على التعبير عن أفكاره ومشاعره.
2. تمكين الآخرين لفهم ميول وحاجات الطفل والعمل على تلبيتها.
3. تمكين الآخرين من معرفة قدرات الطفل.
4. تمكين الآخرين من معرفة مشاكل الطفل والعمل على حلها.
5. المساهمة في التخلص من عيوب النطق التي تعيق التواصل مع الآخرين.
6. تنمية القدرة على تكوين الجمل المفيدة.

- **الأهمية التعليمية للعب (اللعب أداة تعلم و استكشاف) :**

1. يتعرف على خصائص الحسية للأشياء والأشخاص وعلى الأشكال والألوان والأحجام، وتشبه واختلاف الأشياء.
2. معرفة الذات (من خلال التجربة والاستكشاف).(العناني،25،2014-27)

مما سبق نستنتج أن اللعب ينطوي على أهمية كبيرة لأنه يحقق للطفل فوائد عدة ويقوم بوضع متنوعة تعمل على تنمية الطفل، فهو يعد أداة ترويض، وتعلم واكتشاف، وتعبير وتواصل، و أداة للتنشئة الاجتماعية، وأداة تعويض وتطهير وهو يساهم في بناء شخصية الطفل المتكاملة.

5. أنواع اللعب :

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها و مضمونها و طريقتها و هذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال و خصائصها في المراحل العمرية من جهة و إلى الظروف الثقافية و الاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى و على هذا يمكننا أن نصنف نماذج الألعاب عند الأطفال إلى الفئات التالية :

1. **الألعاب التلقائية:** هي عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب حيث يلعب الطفل حرا و بصورة تلقائية بعيدا عن القواعد المنظمة للعب. و هذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات فرديا و ليس جماعيا حيث يلعب كل طفل كما يريد.

ويميل الطفل في مرحلة اللعب التلقائي إلى التدمير و ذلك بسبب نقص الاتزان الحسي الحركي إذ يجذب الدمى بعنف و يرمي بها بعيدا و عند نهاية العام الثاني من عمره يصبح هذا الشكل من اللعب أقل تلبية لحاجاته النمائية فيعرف تدريجيا ليفسح المجال أمام شكل آخر من أشكال اللعب.

2. الألعاب التمثيلية:

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخصيات الكبار مقلدا سلوكهم و أساليبهم الحياتية التي يراها الطفل و ينفعل بها.

و تعتمد الألعاب التمثيلية – بالدرجة الأولى – على خيال الطفل الواسع و مقدرته الإبداعية

و يطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعية.) فيعد اللعب التمثيلي جانب كبير من الأهمية بالنسبة للأطفال. فمن خلاله يتعلم الأطفال تكييف مشاعرهم من خلال تعبيرهم عن الغضب و الحزن و القلق ، و يتيح لهم فرصة التفكير بصوت عال حول تجارب قد تكون ايجابية أو سلبية. و يرتكز اللعب الدرامي على تعاون معقد بين الجسم و العقل. فالطفل لا يستعمل دماغه و صوته فقط بل يستعمل جسمه كله أثناء اللعب.ويعتبر هذا النوع من اللعب من أبرز أنواع اللعب لدى أطفال الروضة في هذه المرحلة من العمر.

فنرى أن ركن المنزل و ركن الطبيب و الدكان وغيرها من مراكز في الروضة على جانب كبير من الأهمية من أجل القيام باللعب التمثيلي.لذا وجب علينا أثرائها بالأثاث و الأدوات و المواد اللازمة لنتيح الفرصة للطفل باللعب بها و القيام بالألعاب التظاهر و الأدوار المختلفة، و تمثيل كل ما يعرفه الطفل عن الناس و الأحداث من حولهم، و عن مواقف سبق لهم أن خبروها مما يتيح الفرصة للطفل لفهم نفسه و فهم العالم من حوله بطريقته الخاصة.

فالطفل يحاول أن يعيش الكثير من التجارب بخياله فهو يعبر من خلال هذه المراكز عن مشاعره، أحاسيسه، انفعالاته و أفكاره، فيخطط لمواقف ذات علاقة به أو بعائلته أو بالبيئة المحيطة به، و يوزع

الأدوار مع الأطفال الآخرين،مما يكسبه مهارة التخطيط و توزيع الأدوار وحل المشاكل،كما يتعلم العدد من المهارات الاجتماعية كالمشاركة و التعاون و المساعدة.

يعد اللعب التمثيلي متنفسا لتفريغ مشاعر التوتر، القلق، الخوف و الغضب التي يمكن للطفل أن يعاني منها.يعد اللعب التمثيلي من الألعاب الإبداعية و هو وسيط هام لتنمية التفكير الإبداعي عند الأطفال.فهو ينطوي في الأساس على الكثير من الخيال و التخمين و التساؤلات و الاستكشاف.

الألعاب التركيبية:

يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة أو السادسة حيث يبدأ الطفل وضع الأشياء بجوار بعضها دون تخطيط مسبق فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجا ما يعرفه فيفرح لهذا الاكتشاف و مع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقل إيهامية و أكثر بنائية على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء و التركيب.

و يعد اللعب التركيبي من المظاهر المميزة لنشاط اللعب في مرحلة الطفولة المتأخرة (10_12) و يتضح ذلك في الألعاب المنزلي و تشييد السدود، فالأطفال الكبار يضعون خطة اللعبة و محورها و يطلقون على اللاعبين أسماء معينة و يوجهون أسئلة لكل منهم حيث يصدرون من خلال الإجابات أحكاما على الشخصيات الأخرى و يقومونها.

و نظرا لأهمية هذا النوع من الألعاب فقد اهتمت وسائل التكنولوجيا المعاصرة بإنتاج العديد من الألعاب التركيبية التي تتناسب مع مراحل نمو الطفل كبناء منزل أو مستشفى أو مدرسة أو نماذج للسيارات و القطارات من المعادن أو البلاستيك أو الخشب و غيرها.

من خلال اللعب التركيبي يتعلم الطفل مهارات ذات علاقة لتنمية تفكيره العلمي مثل: المقارنة، التنبؤ، الملاحظة و التحليل و مفهوم مبدأ التوازن. كذلك يميز الطفل التشابه و الاختلاف بين الأشكال و يبتكرون أنماطا من البناء. و يتعلم الطفل مفاهيم أساسية في الرياضيات مثلا: التصنيف، التسلسل، الأطوال، المساحة، الأعداد و الأجزاء. يساهم في النمو اللغوي و الاجتماعي فتزيد قدراته اللغوية و تتطور مهاراته في المحادثة و الحوار، وشعور الطفل بالانجاز أثناء اللعب ينمي ثقته بنفسه و يعزز صورته الايجابية عن ذاته.

الألعاب الفنية:

تدخل في نطاق الألعاب التركيبية و تتميز بأنها نشاط تعبيري فني ينبع من الوجدان و التذوق في حين تعتمد الألعاب التركيبية على شحذ الطاقات العقلية المعرفية لدى الطفل و من ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تعبر عن التألق الإبداعي عندهم الذي يتجلى بالخربشة أو الشخطبة.

و تظهر الفروق بين الجنسين في رسوم الأطفال منذ وقت مبكر فالصبيان لا يميلون إلى رسم الأشكال الإنسانية كالبنات و لكنهم يراعون النسب الجسمية أكثر منهن فبينما نجد أن الأطفال جميعهم يميلون إلى رسم الأشخاص من جنسهم ما بين الخامسة و الحادية عشرة و تشمل رسوم الأولاد على الطائرات و الدبابات و المعارك في حين تندرج مثل هذه الرسوم عند البنات و يمكن أن نرجع ذلك إلى أسلوب التربية و التفريق بين الصبيان و البنات من حيث الأنشطة التي يمارسونها و اللعاب التي يقومون بها.

من خلال اللعب الفني يجرب الطفل استخدام العديد من المواد و الخامات مثل المعجونة، الطين، الصمغ، أقلام ملونة .. مما تساعده في تنمية عضلاته الصغيرة و أنامله و بالتالي يصبح أكثر استعدادا

لعملية الكتابة. هذه الألعاب و الأنشطة تفسح للطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية و إبداع و تعز صورته الإيجابية عن ذاته.

الألعاب الترويحية و الرياضية:

يعيش الأطفال أنشطة أخرى من الألعاب الترويحية و البدنية التي تنعكس بإيجابية عليهم فمنذ النصف الثاني من العام الأول من حياة الطفل يشد إلى بعض الألعاب البسيطة التي يشار إليها غالبا على أنها ألعاب الأم لأن الطفل يلعبها غالبا مع أمه.

و في سنوات ما قبل المدرسة يهتم الطفل باللعب مع الجيران حيث يتم اللعب ضمن جماعة غير محددة من الأطفال حيث يقلد بعضهم البعض و ينفذون أوامر قائد اللعبة و تعليماته و ألعاب هذه السن بسيطة و كثيرا ما تنشأ في الحال دون تخطيط مسبق و تخضع هذه الألعاب للتعديل في أثناء الممارسة و في حوالي الخامسة يحاول الطفل أن يختبر مهاراته بلعبة السير على الحواجز أو النط على الحبل و هذه الألعاب تتخذ طابعا فرديا أكثر منه جماعيا لأنها تفتقر إلى التنافس بينما يتخلى الأطفال عن هذه الألعاب في السنوات ما قبل المراهقة.

من خلال الألعاب الترويحية يتعلم الطفل الانسجام مع الآخرين و كيفية التعاون معهم في الأنشطة المختلفة و الألعاب الرياضية تحقق فوائد ملموسة تعلم المهارات الحركية و الاتزان الحركي، و الفاعلية الجسمية لا تقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط بل تنعكس أيضا على تنشيط الأداء العقلي و على الشخصية بمجملها و أوضحت الدراسات وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء و النمو الجسمي السليم لدى الأطفال.

الألعاب الثقافية:

هي أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات و خبرات، و من الألعاب الثقافية القراءة و البرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة و التلفيزيون و السينما و مسرح الأطفال و سنقتصر على القراءة.

إن الطفل الرضيع في العام الأول يجب أن يسمع غناء الكبار الذي يجلب له البهجة و في العام الثاني يحب الطفل أن ينظر إلى الكتب المصورة بألوان زاهية و يستمتع بالقصص التي تحكي عن هذه الصور، هذا إلى جانب ذلك تعد القراءة خبرة سارة للطفل الصغير و خاصة إذا كان جالسا في حضن أمه أو شخص عزيز عليه كما يقول (جيرسليد) و يمكن تبين الميل نحو القراءة عند الأطفال في سن مبكرة حيث تجذبهم الكتب المصورة و القصص التي يقرؤها الكبار لهم و يحب الطفل في هذه السن الكتب الصغيرة ليسهل عليه الإمساك بها. و غالبا ما يميل الأطفال الصغار إلى القصص و الواقعية بينما إن اتجاه الأم نحو الخيال له تأثير هام في تفضيل الطفل للقصص الواقعية أو الخيالية. و يفضل معظم الصغار التي تدور حول الأشخاص و الحيوانات المألوفة في حياتهم و يميلون إلى القصص الكلاسيكية مثل (سندريلا- علي بابا و الأربعين حرامي) كما يميلون إلى القصص العصرية التي تدور حول الفضاء و القصص الفكاهية و الدرامية. ويميلون أيضا في سنوات ما قبل المدرسة بسبب ما تصفون من إيحيائية إلى القصص التي تدور حول حيوانات تسلك سلوك الكائنات الإنسانية. و تكتشف الدراسات إن الميل نحو القراءة عند الطفل تختلف من مرحلة عمرية لأخرى في سنوات المدرسة حيث يتحدد بموجبها أنماط الكتب التي يستخدمها.

و في حوالي التاسعة و العاشرة من عمر الطفل يضعف اهتمامه بالحكايات السابقة و يميل إلى قصص المغامرة و الكوميديا و الرعب و قصص الأشباح، ومع نهاية مرحلة الطفولة تتعزز مكانة القراءة في نفوس الأطفال و خاصة لدى البنات، و يظهر اهتمام المراهقين بالكتب التي تتحدث عن الأبطال التاريخيين و الخرافيين، فينما يهتم الأولاد في هذه السن بالاختراعات و المغامرات تهتم البنات بالكتب المتعلقة بالمنزل و الحياة المدرسية و الجامعية.

يقسم اللعب الذي يمارسه الطفل الصغير كذلك إلى الأنواع التالية :

- **اللعب الحر:** يأتي عن واقع طبيعي و يترك فيه الطفل ليفعل ما يشاء.
- **اللعب المنظم:** أو ما يسمى باللعب الموجه الذي يسير بموجب القوانين و الأنظمة المعترف بها أي يحدد موضوع اللعب و قواعده،و يشرف على القيام به.
- **اللعب نصف الموجه:** حيث يقوم المربي أو أحد ألاعبين هنا بإيجاد فكرة اللعبة المقترحة و يترك أمر التنفيذ للأطفال نفسهم.

و كل نوع من أنواع اللعب السابقة الذكر يمكن أن يكون فرديا أو جماعيا.

و هناك من يرى أن اللعب يقسم إلى الأنواع التالية :

1. **اللعب التعاوني:** و يتم اللعب كجماعة و يكون لهم قائد يوجههم و عادة يكون هذا النوع من اللعب في بداية المرحلة الابتدائية.

2. **اللعب التناظري:** يلعب الطفل وحده فيتحدث للعبة كأنها شخص حقيقي و هو تعويضي للأطفال الذين لا يلعبون مع مجموعات.

3. **اللعب بالمشاركة:** يتشارك مجموعة من الأطفال في لعبة معينة لكن دون قائد كالسير في طابور أو ترتيب الألعاب.

4. **اللعب الاستطلاعي:** هذا النوع من اللعب يقوم به الطفل لغرض الاستطلاع و التعرف و ذلك بفعل طبيعة حب المعرفة التي يحملها معه منذ الولادة.(الختاتنة،2014،ص72-81)

6. أشكال العلاج باللعب:

يرى كلارك موستاكس 1990 أن أسلوب العلاج باللعب يرتكز على ثلاثة اتجاهات تعتبر دعامات أساسية يستند عليها العلاج باللعب و هي :

الإيمان بالطفل و الثقة فيه:

يرى " موستاكس 1990 " أن الإيمان بالطفل و الثقة فيه لا تدرك بالحواس و إنما يتم التعرف عليها من خلال المشاعر و الأحاسيس، فمن خلال جلسات العلاج باللعب غير الموجهة يستطيع الطفل أن يكون على وعي بالمشاعر التي يوجهها المعالج نحوه، و بالتالي يستطيع استكشاف إذا كان هذا الشخص الآخر يثق فيه أم لا، و يستطيع المعالج أن ينقل إلى الطفل الإحساس بالثقة فيه من خلال بعض التعبيرات و العبارات البسيطة.

تقبل الطفل :

يقوم التقبل على عاملين هما:

1. نشاط تفاعلي حقيقي بين الطفل و المعالج، و يشعر الطفل من خلال هذا النشاط أنه متقبل تماما.
2. تواصل المعالج مع أحاسيس و مشاعر الطفل و إدراكاته و مفاهيمه و معانيه، و هذا يعني الطفل أثناء الجلسة العلاجية، و من خلال استخدامه مع أدوات اللعب قد يرمز إلى أشياء في حياته الخاصة مثل التعبير عن الكراهية و العداء أو الخصومة، هنا ينبغي على المعالج تقبل كل هذه الأشياء بل و يشجعه على كشف مشاعره و انفعالاته و صراعاته إلى أقصى درجة ممكنة

احترام الطفل :

يشير "موستاكس " إلى أهمية احترام الطفل و أنه إنسان له الحق في أن تحترم مشاعره، بالإضافة إلى احتياج الطفل لهذا الاحترام في هذه اللحظة (الجلسة العلاجية) .. و تبدو مظاهر الاحترام أثناء الجلسة العلاجية بمتابعة الطفل، الاهتمام به من فبل المعالج و محاولة فهم مشاعره و تعبيراته و احترام عادات الطفل كجزء من شخصيته، و على المعالج أن يوصل الإحساس بالاحترام إلى الطفل.

و يرى " موستاكس" أن الاحترام يتجاوز التقبل بخطوة واحدة، حيث إن المعالج يضع في اعتباره كل الوسائل و القيم و المشاعر و الأحاسيس التي يكشف عنها الطفل أثناء اللعب و يوافق عليها و يتقبلها تماما. (سعد،2008،ص95-96)

استخدم مخول 1998 طريقة العلاج باللعب كطريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف و التوترات النفسية و حتى يتم توظيف و تفعيل اللعب كوسيلة للعلاج يتوجب أن يتم إتباع الخطوات التالية التي تمثل الإطار العام للعب كأسلوب في العلاج.

1. بناء علاقة ودية بين المعالج النفسي (المرشد، المعلم، الوالدين..) و بين الطفل فبدون علاقة المودة ، لا تبنى الثقة و لا يتوفر الأمن و الاطمئنان عند الطفل التي بدونها لا يمكن أن يتم العلاج.

2. توفير غرفة مناسبة للعب، مع توفير اللعبة المناسبة من حيث الكم و النوع مع إمكانية المتابعة و المراقبة و التقييم.

3. النظر إلى اللعب كعملية علاجية يلزمها توافر الفرص التالية:

- ✓ أن يأخذ الطفل فرصته المناسبة من النمو و الوصول إلى نظرة واقعية عن نفسه.
- ✓ أن يأخذ اللعب عند الأطفال أشكالا من التعبير الانفعالي و التعبير الإبتكاري.
- ✓ استخدام اللعب كموقف تعليمي يلزمه إعداد الخطط اللازمة لتقوية أنماط السلوك المرغوب فيه.

4. ضرورة وجود معالج يتسم بالحكمة و الكفاية و حسن التصرف و يجب أن يكون قادرا على تبني مواقف واضحة و على وعي بنتائجها وآثارها و قادرا على إدارة الموقف بفاعلية و ايجابية.(صوالحة،2004،ص196)

7. اللعب عند الأطفال التوحديين:

يفتقر الطفل التوحدي في السنوات الأولى من عمره إلى الكثير من أشكال اللعب الاستكشافي،فعندما يتناول اللعب و الأشياء المختلفة فإنه يلعب بها بطريقة غير مقصودة و بقليل من الابتكارية و التخيل كما تقل المظاهر الرمزية في ألعابه إلى حد كبير حيث يتسم الطفل التوحدي بنقص أو قصور في اللعب التلقائي أو التخيلي كما أنه لا يستطيع أن يقلد أفعال الآخرين.فالطفل التوحدي عندما يمسك باللعبة لا يتخيلها على أنها ترمز إلى الشيء الحقيقي من حوله و لكنه يرميها ليسمع صوت ارتطامها بالأرض أو يمسكها دون أن يعرف كيف يلعب بها.

من ناحية أخرى و بسبب ضعف اللغة و التخيل لدى الطفل التوحدي فإنه غالبا لا يستطيع الاندماج في اللعب مع الآخرين و عندما يؤدي الطفل لعبة معينة و يجيدها فإنه يميل إلى تكرارها دون أي محاولة لتطوير طريقة اللعب حيث يتسم الطفل بعدم القدرة على اللعب الابتكاري من ناحية و بتمسكه بالروتين من ناحية أخرى.

كما من الممكن استخدام تفاعل الأسرة أثناء اللعب مع الأطفال لتعويضه على القصور الذي يبديه الأطفال التوحديون في اللعب و ذلك بهدف تنمية السلوك التكيفي والأداء الاجتماعي بشكل عام. كما يعاني الأطفال التوحديون من عيوب تؤثر على حياتهم اجتماعيا و تربويا.

كما نجد الأطفال التوحديون لديهم مشكلات في ممارسة الأنشطة من اللعب (اللعب الرمزي، الوظيفي،الاستكشافي) ناتجة عن متطلبات التفاعل الاجتماعي مثل اللغة و الإشارات الاجتماعية و التواصل المادي و التي قد تكون غائبة لدى التوحديين.

و يستخدم الأطفال التوحديون الألعاب بطريقة تعكس التكرارية أو النمطية أو استعمال غير شائع للأداة أثناء اللعب الفردي أو المنعزل.و يواجه بعض الصعوبات في اللعب الجماعي و التي قد تنتج عن مشكلات في فهم الإشارات الاجتماعية و التفاعلات اللازمة للعب.كما يميلون إلى اللعب الحسي مع الأشياء المحيطة بهم حيث يضلون اللعبة ذات الخصائص الحسية أكثر من تفضيلهم لبعض الألعاب مثل العروسة،الدبة..

و أكدت الدراسات على ارتباط اللعب الرمزي بالانتباه و أي خلل في أي منهما يؤثر على الثانية.أي الذين يعانون من اضطرابات في مهارات الانتباه يعانون من اضطرابات في اللعب الرمزي. كما أنهم أقل اكتشافا للأشياء و أقل إدراكا خلال مواقف اللعب الحر. فالطفل التوحدي يفضل اللعب الفردي و لا يشارك في اللعب الجماعي و إذا شارك يتعامل معهم كالآلات بدون انفعالات أو تواصل و ذلك بسبب ضعف اللغة و التخيل.(احمد السيد سليمان،2010،ص187)

8. أهمية اختيار اللعب لتنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين :

أعطى الكثير من العلماء اهتماما كبيرا للعب بالنسبة للأطفال سواء العاديين أو المعاقين، فاللعب هو الوسيلة الأولية التي يعبر بها الطفل عن ذاته و هو اللغة التي يتحدث بها و طريقته في التفاعل مع العالم المحيط. و يعتبر اللعب للطفل التوحدي أمرا لازما و .

اللعب هو أحسن طريقة للتواصل بين الطفل و المختص و ذلك لأن الطفل يشعر أن المختص يتقبله كما هو. ثم يبدأ الطفل بالشعور بالثقة و تكون هذه العلاقة بداية تنمية التواصل.

إن الألعاب لا تشكل عاملا مهددا لاختراق الطفل التوحدي، فالطفل أثناء اللعب يبدأ بالتواصل مع الألعاب و يكتشفها و يتحسسها و يتعرف عليها و من هنا يكون الطفل قد خرج من قوقعته و يبدأ التواصل مع الآخرين.

و قد أشار "دورام Duram " إلى إمكانية استخدام اللعب و الأنشطة الرياضية و الترفيهية و شغل وقت الفراغ لتنمية المهارات الاجتماعية و مهارات التواصل الاجتماعي .

و قام " آن Anns " بتدريب مجموعة تتكون من 03 أطفال توحديين و 03 أطفال طبيعيين على المشاركة في بعض الألعاب التفاعلية و الجماعية . و قد أظهرت النتائج أن لغة الأطفال التوحديين قد زادت أثناء اللعب الحر.

و قام سوزي و آخرون باستخدام اللعب التبادلي و النمذجة و التمثيل و التفاعل الموسيقى لتنمية مهارات التواصل لعينة من الأطفال التوحديين و آبائهم.

أوصت بعض الدراسات باستخدام اللعب الجماعي مع أطفال التوحد وأكدت على أهمية التنافس بين المجموعات من الأطفال أثناء لعبهم مما يزيد من اكتسابهم لمهارات اللعب الرمزي و التفاعل الاجتماعي مما يؤدي إلى انخفاض في السلوكيات النمطية لديهم ، وتستخدم الطرق السلوكية في تعليم مهارات من خلال تجزئة اللعب إلى خطوات صغيرة و من ثم تعليم الطفل التوحدي كل خطوة باستخدام التلقين و تعزيز السلوك المناسب

و هناك عدة أهداف للعب أطفال التوحديين منها:

- ✓ زيادة فترة الانتباه.

- ✓ توجيه السلوك نحو أداء مهمة .
- ✓ زيادة مستوى الأداء الجسمي .
- ✓ ضبط السلوكيات الغير مناسبة و المصاحبة للتوحد.
- ✓ تحقيق الاستمتاع و الاستجمام و الترويح للأفراد التوحديين .
- ✓ زيادة مستوى الاستجابة الصحيحة. (نفس المرجع السابق،2010،ص194)

الخاتمة :

يعتبر اللعب وسيطا تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة ، فمن خلال هذا الفصل نستنتج بأن الأطفال كثيرا ما يخبرون بما يفكرون فيه و ما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر

و هكذا فإن الألعاب التربوية العلاجية متى أحسن تخطيطها و تنظيمها و الإشراف عليها تؤدي دورا فعالا في التخفيف من السلوكات غير السوية، و أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة و مهارات التواصل.

الفصل الرابع : السلوك اللفظي

1. تعديل السلوك
2. تعريف تعديل السلوك
3. أهم نظريات تعديل السلوك
4. التعريف بسكينر.
5. السلوك اللفظي
6. الوظائف و العمليات المكونة للسلوك اللفظي
   - سلوك الطلب
   - سلوك التقليد اللفظي و الحركي
   - سلوك التسمية
   - سلوك ما حول الألفاظ

تمهيد:

إن تحليل سكينر للغة يقوم على مبادئ النظرية السلوكية حيث تم النظر للغة كسلوك يتم التحكم فيه من خلال الظروف و العوامل البيئية و ان السلوك اللفظي يتكون من أنواع مختلفة من العمليات اللفظية و هي (سلوك الطلب، التسمية، الاستجابة للاستماع....) و هذا ما سيتم عرضه خلال هذا الفصل.

1. تعديل السلوك:

أشارت العديد من الدراسات إن التوحد ليس مرضا له علاج شاف لكنه نوع من الاضطرابات النمو تصيب نوعية معينة من الأطفال الذين لديهم هذا النوع من الاضطرابات الارتقائية، وأشارت هذه الدراسات إلى وجود العديد من الاتجاهات العلاجية التي تهتم بعلاج هذا الطفل ومساندة أسرته للتخفيف عنها حدة الضغوط المادية والمعنوية، ومن هذه الاتجاهات الاتجاه السلوكي "تعديل السلوك"

(سهى أمين احمد ناصر،2002، ص89)

ويعد العلاج السلوكي من أفضل العلاجات النفسية التي ظهرت فاعليتها في علاج وتعديل سلوكيات الأطفال المصابين بالتوحد.ويوضع الطفل التوحدي وفقا لهذا النوع من العلاج في فصل منظم للتدريب على السلوكيات المقبولة و رعاية الذات و اكتساب اللغة ،كما يلزم تدريب الوالدين مساعدة الطفل على اكتساب مفاهيم لغوية والتنمية سلوك المقبول في المنزل،وتقوم فكرة تعديل السلوك على مكافئة سلوك الجيد بشكل منتظم مع تجاهل مظاهر السلوك الأخرى غير المناسبة للسيطرة عليها.

كما يعتمد العلاج السلوكي على فنية إدارة السلوك استخدام الاشتراط الإجرائي حيث يعد مبدأ رئيسيا بهدف تطوير وتعزيز السلوك الإيجابي والتقليل أو استبعاد السلوك السلبي وقد تبين نجاح هذا العلاج في تشجيع اكتساب المهارات الاجتماعية و مهارات التواصل و رعاية الذات والمهارات المعرفية.

وأحد أهداف التدخل السلوكي للأفراد المصابين بالتوحد وتطوير المهارات الوظيفية التي تزيد من المهارات اللغوية واستغلال أوقات الفراغ، وتدخل السلوك المبكر يساعد في تنمية التواصل اللفظي لدى الأطفال التوحديين. (احمد السيد سليمان ،2010ص131-132)

ويشير أحمد محمود الحوامدة (2019) إلى أن بعد تحديد نوعية السلوك الذي يتم اختياره لتعديله يجب تحديد الجوانب الذي يؤثر عليه السلوك بشكل سلبي أو الجوانب التي تعاني منها أسرة الطفل في حياته اليومية معه حيث ال م صدف أكثر من سلوك في الطفل الواحد يحتاج إلى تعديله.(الحوامدة،2019،ص125)

2. مفهوم تعديل السلوك :

- **أولا: السلوك**

السلوك من وجهة نظر السلوكية هو التصرفات الصادرة عن الكائن الحي، السلوك الإنساني هو كل ما يصدر عن الإنسان من استجابات أي كل ما يصدر عنه من رد فعل لخطأ ما.

(احمد عبد اللطيف أبو سعد ، 2014،ص21)

السلوك هو أي فعل أو قول يصدر عن الفرد سواء كان ظاهرا أم باطنا وسواء حدث بوجود مثير معين أو بعدم وجوده،إنه الظاهرة الرئيسية التي يتم علم السلوك الإنساني بقياسها وتفسيرها وضبطها.

(أخرس،2015،ص 06)

- **تعريف تعديل السلوك**

حسب ماجد السيد عبيد(2009) يقصد بتعديل السلوك بساطة التطبيق الفعلي لمبادئ السلوك على حل مشكلة السلوك، و يقوم أساسا على مبادئ التعلم في تكوين المهارات والأساليب سلوك الجديدة، وكف الاستجابات والعادات السلوكية غير المرغوبة .(الشربيني،2011،ص165)

تعديل السلوك من وجهة نظر واطسون : هو شكل من أشكال العلاج النفسي يعني أساسا بتغيير سلوك المشاهد والملاحظ ، وموضوع الاهتمام الرئيسي فيه هو سلوك الذي يمكن ملاحظته في الطفل، لأن الممارس حين يريد التعرف على مشكلة الطفل فإنه يلاحظ سلوكه دون البحث في درجة ذاك إيه أو الجدول تشخيصية تقليدية الأخرى مثل إصابات المخ أو التخلف أو الانفصام أو المسائل التي لا تخضع للملاحظة.

كما يعرف تعديل السلوك أيضا بأنه العلم الذي يستمد أصوله من القوانين التعلم ومن البحوث الأساسية في علم النفس ويهدف إلى تغيير سلوك نحو الأفضل أكاديميا ونفسيا وتربويا واجتماعيا مستعينا بإجراءات هذه للسلوك.

و يعرف تعديل السلوك إجرائيا بأنه عملية تقوية سلوك المرغوب به من ناحية و إضعاف أو إزالة سلوك الغير مرغوب من ناحية أخرى. (احمد عبد اللطيف أبو سعد،21،2014-30)

3. أهم نظريات تعديل السلوك :

- **النظرية السلوكية :**

النظرية السلوكية هي إحدى النظريات في علم سيكولوجيا التي تبحث عن سلوك الإنسان و نوع من ردود المثيرات المقدمة إليه ، و قد أسست هذه النظرية منذ القرن التاسع عشر ، فكانت نظرية الإشراط الكلاسيكي من نتيجة تجارب من نتيجة تجارب إيفان بافلوف مؤسس تطور نظرية السلوكية في المستقبل . بحثت هذه النظرية عن سلوك الإنسان الذي هو حركة ظاهرة من بعض المثير ، و اشتهرت هذه

النظرية بالمثير و الاستجابة و التعزيز. و من خصائص السلوكية أن يكون المعلم أكثر نشاطا و فعالا مع أن المتعلم لا يدرك ماذا فعل فأصبح المعلم المثير على المدخلات و عمليات سلوك الإنسان.

و يرجع الفضل في انطلاقة الحركة السلوكية الأمريكية إلى المقالة التي نشرها واطسون عام 1913م ، و التي تحمل عنوان (علم النفس كما يراه السلوكيون) . ويبرز في هذه النظرية مجالان أساسيان هما : النظرية الكلاسيكية لبافلوف ، و النظرية الإجرائية لسكنر. (فيروز سوباكر،2016،ص118)

المفاهيم الأساسية لنظرية السلوكية :

الشخصية : هي التنظيمات أو الأساليب المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد

السلوك المتعلم : بمعنى أن السلوكيات التي تسلكها العضوية بغض النظر عن سوائها أو شذوذها فهي متعلمة بالتفاعل مع البيئة .

الدافع : طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد أو تحركه إلى السلوك ، و قد يكون لدافع أوليا (الجوع) أو ثانويا متعلما (الخوف) .

المثير و الاستجابة : و تقول النظرية بأنه لابد لكل من مثير استجابة مناسبة له ، فإذا كانت العلاقة بين المثير و الاستجابة سليمة كان السلوك سلبيا ، و إذا كانت العلاقة بينهما غير سوية كان السلوك غير سوي .

التعزيز : و هو التقوية و التدعيم و الإثابة و التثبت ، و قد يكون التعزيز إثابة أولية مثل إشباع دافع فسيولوجي ، أو قد يكون تعزيزا ثانويا مثل زوال الخوف ، و يؤدي التعزيز إلى تدعيم السلوك ، و بدفع الإنسان لتكرار ذلك السلوك .

التعميم : نزوع إلى تعميم الاستجابة المتعلقة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة .

الانطفاء : وهو إيقاف التعزيز عن سلوك ما ، مما يؤدي مع مرور الزمن و عدم التعزيز إلى تلاشي و اختفاء ذلك السلوك وهو أيضا ضعف من خمود السلوك المتعلم إذا لم يتم تعزيزه ، أو ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب .

العادة : وهي رابطة وثيقة تتكون بين مثير معين و استجابة معينة نتيجة لتكرار حدوثها بنفس الشكل و لفترة زمنية . (اسامة فاروق، 2011، ص85-86)

- **الإشراط الاستجابي :**

السلوك الاستجابي هو أفعال تستثار بواسطة أحداث تسبقه مباشرة، ويعرف الحدث المثير لفعل ما من هذه الأفعال بالمثير المحدث للاستجابة، و يتضمن السلوك الاستجابي انعكاسات هيكلية (مثل الإجفال، سحب اليد بعيدا عن موقد ساخن، وردود أفعال انفعالية مباشرة (مثل: الغضب، الخوف، الفرح) و يتحكم الجهاز العصبي المستقل في تلك الاستجابات.

و يعتبر النموذج الشرطي الاستجابي أول النماذج الاختزالية ظهوراً و من أكثرها شيوعاً، ويعود هذا النموذج بأصولها إلى عالم الفسيولوجيا الروسي الشهير إيفان بافلوف (1849-1936) بينما كان يجري تجاربه على الجهاز الهضمي للكلاب (وخاصة الغدة اللعابية) لاحظ أن الحيوان يفرز لعابه حين يتعرض لبعض المثيرات التي ترتبط ارتباطا متكرر بالطعام (وهو عبارة عن مسحوق اللحم) وليس حينما يوضع الطعام بالفعل في فمه، ومن المعروف أن الوظيفة الفيزيولوجية للعاب هي تيسير مضغ الطعام، وبلعه ثم هضمه، والمثير الطبيعي لإفرازه في هذه الحالة هو موجود الطعام بالفعل في الفم، إلا أن الحيوان

كان يفرز لعابه لمثيرات أخرى محايدة، و معنى ذلك أنه يستجيب لمثير آخر (سماه بافلوف المثير الشرطي) غير الذي يعد مثيرا طبيعيا.

و من أمثلة التجارب الكلاسيكية تجربة الطفل الصغير ألبيرت و التي قام بها واطسون (Watson, 1920) حيث لاحظ أن الطفل كان يلعب مع الحيوانات مثل الفأر و الأرنب دون خوف، وإذا تم إحداث صوت مرتفع مزعج بطريقة فجائية كان الطفل يخاف، وإذا تكرر إحدى هذا الصوت المرتفع في مع اقتراب الطفل من الحيوان كان يخاف بشدة، وأصبح ظهور الحيوان دون إقرانه بالصوت المرتفع مصدر خوف شديد للطفل.

- **الاشراط الإجرائي :**

يرى سكينر أن التعلم الاستجابي يتمثل في الاشتراط الكلاسيكي عند بافلوف وفي هذا النوع فإن الاستجابة تحدث حينما يظهر المثير، ويرى سكينر أن سلوك الإجرائي يختلف كليا عن السلوك الاستجابي من حيث أن الأول لا يرتبط بمثيرات محددة في البيئة، بمعنى عدم وجود مثير معين يستدعي الاستجابة الإجرائية. هو يهتم سكينر بالاستجابات التي تصدر من الكائن الحي دون المثيرات المتعددة الموجودة في الموقف والتي يعتمد عليها الكائن الحي.

ويتضح الفرق بين التعلم الشرطي الاستجابي والتعلم بشرط الإجرائي، ففي الأول نجد أن الاستجابة (إفراز اللعاب مثلاً) تظل كما هي لكل من المثير الطبيعي (المعزز) والمثير الشرطي، أما في النوع الثاني فإن الاستجابة الشرطية (الضغط على الرافعة) التي تعززها لا تتشابه في قليل أو كثير مع الاستجابة الطبيعية للمثير المعزز(إفراز اللعاب) . (الشربيني،2011،ص165-166)

4. التعريف بسكينر :

ولد بوري فريدريك سكينر Burrhus-Frederic-Skinner عام 1940 في بلدة ساسلويهانا في الشمال الشرقي من ولاية بنسلفانيا. ويعتبر سكينر أحد أعلام المطورين المدرسة السلوكية، وصاحب نظرية الإشراط الإجرائي التي تعتبر شكل من أشكال النظرية السلوكية رغم اختلافها.

اتجه سكينر إلى دراسة سلوك الحمام بالإضافة إلى دراسة سلوك الفئران ، ومن نتائج أبحاثه كتابه "سلوك الكائنات الحية" ، تحدث عن قوانين الإشراط ولا انعكاس بحيث يحتوي على نوعين من الإشراط المثير والاستجابة. كما استطاع وضع جداول التعزيز وأيضا بحث في السلوك اللفظي وأصدر كتاب السلوك اللفظي " **roivaheB labvreV**" . (اخرس،2015، ص120)

5. السلوك اللفظي :

يعرف سكينر السلوك اللفظي بأنه السلوك الذي يتم تعزيزه جراء وساطة وشراكة سلوك شخص آخر.

حسب بوندي Bondy(2012): قال في وصفه وتحديده للسلوك اللفظي بأنه يتم تعزيزه من خلال وساطته ومشاركة أشخاص الآخرين، كما لا يمكننا تحديد نوع معين من أشكال وساطة التعزيز، في أي حركة يمكن أن تكون لديها القدرة على التأثير في كينونة السلوك اللفظي.

من خلال التعريفات يعرف السلوك اللفظي بأنه السلوك الذي يتم تعزيزه جراء وساطة وشراكة سلوك شخص آخر . ويقصد به تنمية مهارات اللغة على أساس تحليل سكينر للغة الذي يرى أن اللغة مكتسبة على أساس سلوك الفرد الذي يتأثر بالعوامل البيئية المحيطة.

ويتكون السلوك اللفظي من مجموعة من الوحدات اللفظية الوظيفية وكل وحدة تخدم وظيفة محدد

(الطلب–التسمية–استجابة المستمع – التقليد اللفظي – التقليد الحركي – ما حول الألفاظ).

(السيد،2020،ص51)

6. الوظائف و العمليات اللفظية المكونة للسلوك اللفظي :

يتكون السلوك اللفظي من العديد من الوظائف اللفظية مثل الطلب والتسمية والتقليد اللفظي وما حول الألفاظ وتعتبر كل وظيفة مستقلة عن بعضها البعض ومع ذلك، فهي مترابطة في مواقف الحياة الحقيقية بحيث يمكن أن يتم تدريس الاستجابة اللغوية في البداية باستخدام محفزات متعددة مع أنواع مختلفة من المعززات.

- **اولا: سلوك الطلب**

طلب هو عملية لفظية تخضع لتحكم الدوافع، ويتم اكتسابها من خلال بعض المثيرات التي يتلقاها المستمع، فعلى سبيل المثال طالب بالماء (الطلب) عند العطش (الدافع) تكون نتيجة تقديم الماء (المعزز) . فعامل الدافع هو الذي يغير ويدل القيمة التعزيزية للمثير والذي يؤدي إلى تحقيق عملية الطلب.

تعتبر عملية الطلب Manding جزء لا يتجزأ من نهج السلوك اللفظي (VB) . لأنها تستند إلى تلبية الحاجة، وتعتمد على الحافز أي يجب أن يكون الحافز وراء طلب الطفل لشيء ما ، إما الجوع أو الرغبة في شيء آخر،تتمتع عملية الطلب بفوائد إيجابية فورية ، لأنه خلال هذا العلاج يتم دائما تعزيز الطلب على الفور ويتم تسليم الغرض أو النشاط على الفور.(آية مستور،2018،ص56)

فعملية الطلب اللفظية غاية في الأهمية لأن الشيء أو الانتباه أو المعلومة عادة ما يتم الحصول عليهم بعد الطلب مباشرة، وإذا لم يكن الطفل قادرا على الطلب بصورة مباشرة سوف يؤدي ذلك إلى العديد من المشكلات السلوكية، ومن أجل كل تلك الأسباب يعتبر تعليم الطفل عملية اللفظية من الأولويات المهمة.

(نفس المرجع السابق ، 2020 ، ص 56)

- **ثانيا: سلوك التقليد اللفظي (الصوتي) و الحركي :**
  - **مفهوم التقليد :**

هو ميل فطري يتبع الإنسان إلى محاكاة غيره في أقواله وأفعاله، وقد يحدث التقليد دون أن يشعر الإنسان وبغير تفكيره كتقليد الطفل لهجة أبيه في الكلام ، و كابتسامة إنسان لمجرد رؤيته يبتسم ، و كبكاء الطفل عندما يسمع بكاء غيره وقد يحدث التقليد شعوريا فيفكر الإنسان في أن يقوم لحركات غيره.(السعود،2009،ص83)

- **سلوك التقليد اللفظي (الصوتي)**

يقصد بهذا النوع من السلوك اللفظي تكرار الكلمات التي يقولها شخص آخر، التكرار يشمل الأصوات والكلمات والجمل.

ويعد سلوك التقليد اللفظي (الصوتي) عملية لفظية ناتجة عن استثارة لفظية زيت تطابق كامل وتؤدي إلى مكافئة شرطية، ويعد هذا السلوك مهما أساسيا في تطور السلوك اللفظي ،و التقليد اللفظي "تقليد الأصوات " عملية لفظية يمكن تذكرها من خلال المصادات أو صدى الصوت، وهذا يتضح عندما يقول أحد الأفراد كلمة أو جملة ويقوم طفل بإعادة تكرارها بالمثل.

غالبية الأطفال يتعلمون كثيرا من المهارات اللغوية من خلال مدى قدرتهم هل التكرار لفظي أو تقليد الأصوات. يمكنك أن تقول للطفل لديه تأخر لغوي هذه "سيارة" فهو يكرر ويقول "سيارة". وبعد مرة أو مرتين سماع صوت "سيارة" يعرف حينها أن هذه سيارة.

أما الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد فيمكن أن لا يقلد الأصوات بصورة صحيحة. وهذه تعتبر مهارة وحيرة حيث إننا يمكن أن نعلم الأطفال القادرين على التلفظ عملية التقليد اللفظي ونعلمهم غير القادرين على التقليد اللفظي لغة الإشارة، وأحيانا يمكن أن تحدث طفرة بالنسبة لمهارات سلوك اللفظي ومهارات التعلم وتتحسن بصورة غير متوقعة لدى الأطفال الذين يتعلمون من خلال لغة الإشارة.

وعندما يقوم الطفل بالاستجابة والتقليد الصحيح فإن ذلك يقوي نمو الكلام ويرسخه. ومن الضروري أيضا تعليم الطفل الأصوات قبل الوصول لمرحلة متقدمة أكثر وتراكيب لغوية متطورة، لأنها تفيد بعد ذلك في تعلم مهارات إضافية. أما إذا كان الطفل غير قادر على تقليد اللفظي فلن يكون لديه دافع عزيزي للحصول على ما يريد. (نفس المرجع ص 61-62)

- **التقليد الحركي :**

التقليد الحركي يعتبر من المهارات المرتبطة بالسلوك اللفظي، ولديه نفس خصائص التقليد اللفظي (الصوتي) ، ويعد مهارة أساسية لتعلم لغة الإشارة للأطفال حيث يتعلم الطفل أولا أن يقلد حركة مميزة للدلالة على شيء ما في حالة عدم تسميتها بشكل لفظي.

و التقليد الحركي مهم للأطفال الذين يسمعون ولا ينطقون عندما يقوم الطفل بعمل حركتي معينة لطلب البسكويت دون مساعدة من الآخرين، فإن ذلك السلوك يعزز فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي لديه بشكل أفضل.

كما أن القدرة على التقليد تسمح للمختص أن يستخدم لغة الإشارة، وذلك للبدء يتعلم الطلب والتسمية والحوار أو المحادثة، مما يسمح للطفل بالتواصل مع الآخرين وتجنب حدوث السلوكيات السلبية للحصول على ما يريده، وهو ما يعد الأساس للكثير من المهارات الحياتية والانتباه وتعلم الروتين داخل الفصل، بالإضافة إلى أنه يساعد على تطوير مهارات اللعب وسلوكيات الاجتماعية. ص70

ثالثا: الاستجابة للاستماع :

يوجد الكثير من السلوكيات التي تقع تحت مسمى استجابة المستمع ، مثل تركيز الانتباه على الأشخاص أثناء تحدثهم ، و الاستماع إلى هؤلاء المتحدثين ، و الاستجابة لسلوك المتحدث، و هذا الفهم يمكن قياسه بالاستجابة اللفظية و غير اللفظية ، فإذا كانت استجابة الطفل لفظية فسيتم تصنيفها على أنها تسمية، و يتم تقييمها في قسم سلوك التسمية ، لكن إذا كانت استجابته غير لفظية ، فانه سيتم تصنيفها كسلوك استماعي (لغة استقبالية).

فالسلوك اللفظي يتأثر برد الفعل الاجتماعي من المستمع ، حيث يسهم في تدعيم أو الحد من إصدار الاستجابة اللفظية للمتحدث أثناء أو الحوار (سلوك ماحول الألفاظ) . و يرى سكينر أن التفاعل الاجتماعي من الناحية السلوكية يحدث نتيجة التبادل الشفهي الذي يحدث بين المتحدث و المستمع أثناء المحادثة. ص70

رابعا: سلوك التسمية :

هذا الجزء من اللغة أو السلوك اللفظي (اللغوي)هو المسؤول عن تحديد الأشياء والأفعال ومشتقاتها في البيئة المحيطة، ويجب أن يكون الطفل متصلا بهذا الشيء ويتعرف عليه بشكل غير لفظي، فمثلا يا لطيف لكل بن فقد يقول هذا كلب أو أرى كلب أو كلب أو يسمعوه فيقول صوت كلب، ولا يسبق ذلك مساعدة لفظية.

وتعد التسمية عملية لفظية ناتجة عن استثارة غير لفظية (رؤية الكلب أو سماع صوته)، وتؤدي إلى مكافأة شرطية. وتبدأ التسمية بأشياء بسيطة في البداية يعرف الطفل مسميات المحيطة به بشكلها الأولى (بابا– ماما– كرة – كلب– عصير).

والتسمية هي المفهوم أو المسمى للشيء الذي تتواصل معه من خلال الحواس . وهي مفهوم أو صورة الشيء (عرض صورة سيارة و الطفل يقول سيارة) ، يمكن أيضا أن تكون من خلال ما يسمع لقد سمعت جرس الباب "، أو من خلال حاسة الشم " أشم رائحة قهوة" ، أو التذوق"طعمه مالح ، أو اللمس "هذا مبلل".

بالرغم من أن تعلم سلوك التسمية غاية في الأهمية إلا أنه يجب أولا تعلم عملية الطلب اللفظية، فطفل يجب تعليمه وتسمية فقط بعدما يكون قادرا على طالب بالعديد من المعززات، مثل الماء، و السيارة، والكرة، و البالونات والأشياء المحببة لديه. (السيد،2020،ص70–76)

خامسا: ما حول الألفاظ:

هذا الجزء من اللغة أو السلوك اللفظي هو المسؤول عن الاستجابة لكلمات الآخرين أو الاستجابة لكلمات الطفل نفسه،فعادة سلوك الحوار أو المحادثة أو ما حول الألفاظ تتعلق بالحديث عن أشياء أو أفعال غير موجودة، أو يجيب عن الأسئلة المختلفة، مثل: (ماذا فعلت بالأمس).

ولتعليم الطفل سلوك ما حول الألفاظ نعلمه تكملة الفراغات في الأغاني أو الجمل (ملء الفراغات) ، من خلال البدء بتقليد عدد كبير من العبارات والجمل من خلال الأغاني والأناشيد البسيطة والحكايات سهلة على الأطفال أو شرح نشاط أو وصف مشكلة ما، وملئ الفراغات والإجابة على الأسئلة الشخصية، والإجابة عن الأسئلة وفقا للسمة أو الوظائف ، أو الفئات، أو من خلال إتمام المحادثات المختلفة أو إجراء مناقشة مع الآخرين.

وقد تكون لي نفس الكلمة وظائف مختلفة حسب الموقف، فقد تكون سلوك طلب أو تسمية أو ما حول لألفاظ (المحادثة)، فعندما يقول الطفل "أمي"حين يرى أمه في هذا سلوك لفظي وظيفته (التسمية) أو يقول "أمي" حين يريد أمه يصبح سلوك اللفظي ووظيفته (الطلب)، أو يقول "أمي" حين يكمل أغنيه تقول أحب أبي أو أحب "أمي" وهذا السلوك اللفظي سما ما حول الألفاظ (سلوك الحوار أو المحادثة).

وبذلك فرق سكينر بين أنواع مختلفة من السلوك اللفظي من خلال المثيرات القبلية التي تحدث قبلها. في الاستجابة الواحدة قد تصدر نتيجة أكثر من حافز، وأيضا الحافز الواحد قد يتم الاستجابة له بأكثر من استجابة.

ولكي يتمكن الفرد من التواصل بفعالية، يجب عليه أن يمتلك ذخيرة جيدة من سلوك ما حول الألفاظ ، فبدون وجود هذه الذخيرة تصبح قدرته ضعيفة على التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتعلم سلوك ما حول الألفاظ عنصر أساسي في برامج التدخل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف توحد لتحسين عقابات التفاعل الاجتماعي .(السيد،2020،ص80)

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل نرى أن نظرية سكينر تدور حول فكرة أن اللغة مكتسبة على أساس سلوك الفرد، و أن الطفل يتعلم اللغة بشكل فعال من خلال تقليد و محاكاة الكبار و الأقران.

و هذا يبرز أهمية فهم و تعلم كل من وجود اللغة كمثير من أجل إنتاج الاستجابة الأفضل، والتي يمكن تعزيزها. ويذكر سكينر أن التحليل الوظيفي للغة هو نفس الشيء بالنسبة للتحليل السلوكي التطبيقي و علاج مشكلات السلوك.

فصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة.

1) الدراسة الاستطلاعية

2) منهج الدراسة.

3) حدود الدراسة.

4) عينة الدراسة.

5) أدوات الدراسة.

تمهيد :

لا يمكننا في أي دراسة علمية الوصول إلى نتائج موثوقة إلا إذا اتبعنا منهجية مضبوطة و خطوات علمية صحيحة ، فكل هذه الإجراءات تساعدنا في التوصل إلى نتائج بحث ذات قيمة علمية.و بعد التطرق إلى الجانب النظري سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي من حيث المنهج المتبع توزيع أفراد الدراسة ، المكان الذي أجريت فيه و الحدود الزمنية ، و الأدوات التي أجرينا بها الدراسة .

- **أولا : الدراسة الاستطلاعية**

قبل أي دراسة ميدانية لابد من الباحث القيام بدراسة استطلاعية ، التي تستهدف التعرف على مشكلة البحث و صياغتها صياغة دقيقة تمهيدا للبحث العلمي و الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث. كما تساعد في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق . و من أهداف الدراسة الاستطلاعية .

-ضبط عنوان الدراسة و متغيراتها .

-التعرف على ميدان الدراسة.

-التدريب على خطوات البحث العلمي .

بالنسبة لبحثنا هذا ، بعد أن أولينا اهتمامها الكبير لفئة أطفال التوحد لما له هذا الاضطراب من تأثير كبير على هؤلاء الأطفال و عائلاتهم و بعد اطلاعنا الواسع للضغوطات التي تواجهها في حياته قررنا جعله موضوع دراستنا . تم أخذ إذن الدخول إلى مركز وحدة التكفل بأطفال التوحد طحطوح – المدية- و بعد عدة جلسات مع الأخصائية الأرطفونية و بعد الاطلاع على ملفات الأطفال البيداغوجية تم اختيار عينة الدراسة . قمنا بأخذ الموافقات الرسمية من إدارة الجامعة و إدارة مركز التكفل بأطفال التوحد و ذلك للبدء بتطبيق المقياس.

- **ثانيا : منهج البحث :**

منهج البحث هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة موضوع ما .

و قد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة، إذ هو أسلوب يقوم على جمع بيانات و معلومات كثيرة و شاملة عن حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة و ما يشبهها من ظواهر .(المحمودي،2019،ص35-56)

- **ثالثا: حدود الدراسة :**

1. **الحدود المكانية:** تم إجراء هذه الدراسة في وحدة التكفل بأطفال التوحد التابعة

للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بولاية المدية تتكون من : مكتب الاستقبال و الاستشارة ، مكتب طبيب الأمراض العقلية للأطفال Pédopsychiatre ، مكتب الأخصائي النفساني ، مكتب الأخصائي الأرطفوني ، قسم الدراسة ، قاعة النشاطات .

2. **الحدود الزمنية :** أجريت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2022/ 2023 لمدة خمسة أشهر من شهر جانفي إلى شهر ماي .

- **رابعا : عينة الدراسة :**

قمنا بتحديد و اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية ، تتكون عينة بحثنا من بحثنا من 05 أطفال يختلف جنسهم بحيث يوجد 03 ذكور و 02 إناث تتراوح أعمارهم بين 05 إلى 06 سنوات .

جدول يمثل عينة البحث :

الحالات	السن	الجنس	درجة التوحد
الحالة الأولى(أ.ب)	5 سنوات	ذكر	خفيف
الحالة الثانية(س.خ)	5 سنوات	أنثى	خفيف
الحالة الثالثة(و. ب)	6 سنوات	ذكر	خفيف
الحالة الرابعة(أ.ب)	6 سنوات	ذكر	خفيف
الحالة الخامسة (ح.ح)	5 سنوات	أنثى	خفيف

جدول رقم 01 يوضح مواصفات العينة.

- **خامسا : أدوات الدراسة :**

من أهم الوسائل التي اعتمدنا عليها للحصول على المعلومات من الحالات المراد دراستها :

1) الملاحظة : لغة : يشير لفظ الملاحظة لغويا إلى النظر بمؤخر العينين دلالة على التدقيق فهي المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه و يقال كذلك لاحظه أي رءاه و على ذلك تعني الملاحظة المشاهدة.

اصطلاحا : تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية و تكمن أهمية تلك الأداة في جمع البيانات المتعلقة في كثير من أنماط السلوك التي لا يمكن دراستها إلا بواسطة تلك الأداة،

كما أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في بحث وصفي لدراسة سلوك الأطفال و تصرفاتهم عندما يجتمعون بهدف اللعب حيث يهدف لاكتشاف قدراتهم الحركية و الوجدانية أثناء ممارستهم لنشاط اللعب.

(نوال و خيرة مجدوب،2017،ص79)

تعد الملاحظة من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسة الميدانية لأنها أداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالبحوث فقمنا بالاستعانة بالملاحظة المباشرة في المواقف الطبيعية أي في شكل ألعاب و نشاطات و هذا من أجل جمع عدد أكبر من المعلومات عن المفحوص بهدف التوصل إلى نتائج دقيقة و موضوعية . و هذا من خلال تتبع خطوات الملاحظة المتمثلة في ما يلي:

- ✓ تحديد الهدف الذي يسعى إليه الباحث للوصول إليه.
- ✓ أن يحدد السلوك المراد دراسته.
- ✓ تحديد الفئات أو الأشخاص الذين سيخضعون للملاحظة.
- ✓ تحديد الوقت اللازم و الفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة.
- ✓ ترتيب الظروف المكانية و البيئة المطلوبة لإجراء الملاحظة.
- ✓ التسجيل أثناء الملاحظة دون تأجيل.

(المحمودي،2019،ص153)

وفي بحثنا هذا قمنا بالاستعانة بالملاحظة المباشرة في المواقف الطبيعية أي في شكل ألعاب ونشاطات وهذا من أجل جمع اكبر معلومات عن خصائص المفحوص ولتكون النتائج أكثر موضوعية و بهذا الوصول إلى حقيقة مشكلته.

2) **المقياس المستخدم في الدراسة :**

مقياس تقييم و تحديد معالم السلوك اللفظي (VB-MAPP) :

يعد مقياس تقييم السلوك اللفظي أحد أكثر أدوات التقييم انتشارا ، تم إعداده على يد مارك ساندبيرج Sundberg ,2008 فهو نظام تتبع المهارات المصممة للأطفال المصابين بالتوحد و الاضطرابات التطورية و غيرهم من الأطفال الذين يظهرون تأخرا في اللغة . يجمع هذا المقياس بين نظرية و تحليل سكينر" 1957 " للسلوك اللفظي و مبادئ علم تحليل السلوك التطبيقي (ABA) يتميز المقياس بتقييم الطفل بشكل دقيق كما يحتوي على عدة علاجات سلوكية و تربوية أهمها اللعب كما تتدرج المهام من السهل إلى الأكثر صعوبة . يخاطب الفئات العمرية من الولادة إلى 48 شهرا مقسمة إلى 03 مستويات و هما :

- **المستوى الأول :** من الولادة إلى 18 شهر.
- **المستوى الثاني:** من 18 شهرا إلى 30 شهرا.
- **المستوى الثالث :** من 30 شهرا إلى 48 شهرا .

يتكون المقياس من عدة مهارات(سلوك) وهي :

الطلب-الاستجابة للاستماع- التسمية- الأداء البصري و المطابقة – اللعب الاستقلالي- اللعب الجماعي-التقليد الحركي- التقليد الصوتي- الكلام التلقائي-التفاعل اللفظي-الروتين الصفي و مهارات ضمن مجموعة....، و تنقسم كل مهارة إلى ثلاث مستويات و كل مستوى يتضمن خمسة بنود.

قمنا بتقييم مجموعة من المهارات من المقياس (الطلب، الاستجابة للاستماع، التسمية ، الأداء البصري و المطابقة ، السلوك الاجتماعي و اللعب الاجتماعي ، اللعب الاستقلالي.) ، و تم تطبيق بندين من كل سلوك من المستوى الثالث حسب العمر الزمني للعينة .

ملاحظة : هذا المقياس لم يتم تقنينه و لا إعادة بنائه على البيئة الجزائرية .

أولا : سلوك الطلب :

الهدف	التعليمة	الأدوات	معايير التقييم	الدرجة
البند 01 : تلقائيا يطلب 05 أشياء من خلال الأسئلة خلال ملاحظة مدتها ساعة	-شكون ياكل -واش تاكل -ناكلوا -واش تدي ؟ -شكون يدي البالون.	-قلمين (أحمر ، وردي) -قطعة شكولا -كرتين مختلفتين (اللون و الحجم)	-طلبين -05 طلبات	½ 1
البند 02 : يطلب باستخدام حروف الجر أو الحال أو الصفات خلال ملاحظة مدتها 60 دقيقة . -افتح الباب -أعطيني ستيلو تاعي -أعطيني شكولا -اقفز فوق الأحمر (دائرة) -أعطيني بيتزا		-قلم -قطع شكولا -دوائر حمراء	05 عبارات 10 عبارات	½ 1

جدول رقم 02 يوضح بنود سلوك الطلب.

ثانيا : الاستجابة للاستماع :

الهدف	التعليمة	الأدوات	معايير التقييم	الدرجة
البند 01 : يختار شيء من خلال اللون أو الشكل .	–التعيين: –وريلي طونوبيل حمرا –وين راه البسكويت –وريلي مثلث أزرق –وريلي دائرة حمرا –وريلي بالون بيض	–لعبة تربوية (أشكال و ألوان) –صور –اللعب بكرات مختلفة اللون و الحجم .	–البند – الشكل –اللون	½ درجة لو إجابة عن سؤالين لخمسة أشياء .

الهدف	التعليمة	الادوات	الدرجة
بند2: يتبع خمسة تعليمات مكونة من 03 خطوات	**1.**أرفد صاك علقو و أقعد . **2.**جيبلي طونوبيل الحمرا و حطها . **3.**هاك قلم و لون الدائرة . **4.** أرفد ستيلو و حطو فوق الطابلة . **5.** أدخل داخل الدائرة الزرقا .	– حقيبة – سيارة حمراء – أقلام ملونة – سيالة – طاولة – دوائر كبيرة (العاب)	½ استجابة لتعليمتين 1 استجابة لخمس تعليمات

جدول رقم 03 يوضح بنود الاستجابة للاستماع.

ثالثا : التسمية :

الهدف	التعليمة	معايير التقييم			الدرجة
		بند	لون	وظيفة	
البند 01 : يسمى لون و شكل و وظيفة خمسة أشياء مختلفة	–وشنو هذا ؟ –واش لونو ؟ –واش نديرو بيه؟ (التعليمة وفق صور)	1.كرسي 2.ستيلو 3.دمية 4.نحلة 5.ساعة	بني ازرق احمر صفرا أسود	نقعدوا عليه نكتبو به نلعبو بها تعطينا عسل نديرها في يدي	½ درجة لو أجاب عن سؤالين لخمسة اشياء

البند 02 : يسمى أربعة أظرف مكانية او ضمائر شخصية	1.وين راهي القطة ؟ 2.بيمن راهو يلعب ؟ 3.وين راه البالون؟ 4.شكون ياكل ؟	–صور – كرة – طاولة – كرسي . ***الهدف** من هذه الأدوات تسمية ظروف المكان.	– فوق الكرسي – بالبالون – تحت طابلة –أنا	½ 4 مكانية 4 ضمائر

جدول رقم 04 يوضح بنود سلوك التسمية.

رابعا : الأداء البصري و المطابقة :

الهدف	التعليمة	الأدوات	معايير التقييم	الدرجة
البند 01 : تلقائيا يقلد تنفيذ نشاط يقوم به طفل آخر	شوف مليح و لون كيفكيف –نرسمو كيفكيف (كما أنا)	–ورق بيض – أقلام ملونة –ورق مرسومة –قلم رصاص .	–تلوين دائرة (بالون) نشاط 01 –رسم أشكال (مستطيل أو مثلث) نشاطين	½ 1
البند 02 : يقوم باستكمال تسلسل مكون من ثلاثة أنماط مختلفة و يصل حتى 20 تسلسل	–شوف معايا عندي مثلث دائرة ، مثلث دائرة... كمل كيما أنا	لعبة تربوية: أشكال هندسية ملونة. ***الهدف:** ادراك و تعرف على الألوان و الأشكال.	–بمكونين –بثلاث مكونات	½ 1

جدول رقم 05 يوضح بنود سلوك الأداء البصري و المطابقة.

خامسا : اللعب الاستقلالي :

الهدف	التعليمة	أدوات	معايير التقييم	الدرجة
البند 01 : يقلد و يكرر حركتين كبيرتين لتطبيق هدف هدف في نشاط ما	1.حط باطة 2. أرمي البالون داخلها.	–علبة – بالون	نشاط 1 نشاطين	½ 1
البند 02 : يرسم أو يكتب بشكل تلقائي مهارات ماقبل أكاديمية لمدة 5دقائق	1.تبع طريق الارنب 2.تبع الخطوط	–ورق متاهة و خطوط متقطعة	متاهة تتبع خطوط	دقيقتين 1 خمسة دقائق ½

جدول رقم 06 يوضح بنود سلوك اللعب الاستقلالي.

سادسا : السلوك الاجتماعي و اللعب الاجتماعي :

الهدف	التعليمة	الأدوات	معايير التقييم	الدرجة
البند01 : يستجيب لفظيا للأسئلة الأقران و يستجيب لخمسة أسئلة مختلفة	-نلعبو كيفكيف	كرة سلة . ***الهدف:** التفاعل مع الأقران.	1.تلعب معانا 2.أرمي لي البالون 3.شد البالون 4.حط البالون فوق راسك 5.أرمي البالون في السلة	½ مرتين 1 5 مرات
البند 02 : يشترك لفظيا لمدة 04 مرات في حوار مع أقرانه	-نلعبو كيفكيف	شكل مخروط (عبارة عن أهرمات) أشكال . ألعاب تركيبية.	مرتين 04 مرات	½ 1

جدول رقم 07 يوضح بنود سلوك اللعب الجماعي.

3. الألعاب المستخدمة في الدراسة:

الألعاب التي تم استخدامها في هذه الدراسة :

الألعاب المستخدمة	الهدف منها
-كرتين مختلفتين (اللون و الحجم) -دوائر حمراء .	– الهدف من هذه الأدوات تمكن الطفل من الأخذ و العطاء ، طلب عدة أشياء. – إتباع و تنفيذ الأوامر و اكتساب الأفعال : (اقفز-ادخل....)
-لعبة تربوية (أشكال و ألوان) -سيارة حمراء.	– تعيين الأشياء المطلوبة من حيث البند و الشكل و اللون..
– لعبة الدمية. – لعبة تربوية تتضمن صور ..	-التسمية. -تنمية اللعب الرمزي.
-لعبة تربوية: أشكال هندسية ملونة.	-إدراك الألوان و الأشكال.
– لعبة الكرة و العلبة. -لعبة تركيب الخرس. -اسفنجة /ماء/حوض (بالاسفنجة ينقل الماء من حوض إلى حوض أخر	– تنسيق حركة اليد و العين . – التركيز و الانتباه – تنمية مهارة اللعب الستقلالي.
شكل مخروط (عبارة عن أهرمات) أشكال . -العاب تركيبة/ كرة/ سلة.	– الاستجابة للطلب، التسمية، التعيين والفاعل مع الأقران. -التواصل البصري.

جدول رقم 08 يوضح الألعاب المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس :عرض وتحليل النتائج

1) تقديم الحالات .

2) تقييم مهارات السلوك اللفظي قبل أنشطة اللعب

3) تقييم مهارات السلوك اللفظي بعد أنشطة اللعب(تحليل كمي و كيفي)

4) مناقشة النتائج

5) الاستنتاج العام.

تمهيد :

خصصنا هذا الفصل لعرض و مناقشة نتائج الدراسة من بعد تفريغ البيانات و المعطيات من حيث قيامنا بعرض الحالات ، و نتائج التقييم القبلي و البعدي لمكونات السلوك اللفظي من خلال اللعب ، ثم مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة من أجل تأكيدها أو نفيها ، و هذا ما يسمح لنا بالخروج باستنتاجات حول موضوع الدراسة .

1) **تقديم الحالات :**

- **الحالة 01 : (أ . ب)**

الحالة لطفل (أ، ب) يبلغ من العمر 05 سنوات ، عدد الإخوة 2 هو الأول، الأم عاملة ، لا يوجد زواج قرابة ، فترة الحمل طبيعية ، الولادة طبيعية ، الوزن عند الولادة 2،9 كلغ ، النمو النفس حركي عادي ، لكن كان هناك تأخر في جميع مراحل النمو اللغوي من مناغاة، ابتسامة، تقليد الأصوات ، مشكلات سلوكية حركات نمطية: رفرفرة اليدين... مما أدى إلى تخوف الوالدين و بذلك تم تشخيصه من طرف الفريق الطبي باضطراب التوحد . و تم التكفل المبكر منذ 3 سنوات.

- **الحالة 02 : (س . ب)**

الحالة لطفلة (س. ب) تبلغ من العمر 05 سنوات ، عدد الإخوة 03 و هي الطفلة الثانية ، لا يوجد زواج القرابة ، فترة الحمل كانت تميزها بعض التعقيدات كالضغط الدموي ، الولادة طبيعية ، وزن الطفلة عند الولادة 2.7 كلغ ، التطور النفس الحركي كان طبيعيا مع بطئ في المشي . عدم وجود بصري منذ الرضاعة ، التطور اللغوي كان طبيعيا حتى 18 شهرا ، لاحظت الأم توقف و ثبات في النمو اللغوي للطفل مما أخضع الطفل في عمر 03 سنوات إلى فحوصات طبية كاملة تم تشخيصه من خلالها باضطراب التوحد .

- **الحالة 03 : (ب . ع)**

الحالة لطفل يبلغ من العمر 06 سنوات ، عدد الإخوة 02 الطفل الأول في العائلة ، لا يوجد زواج القرابة ، الأم عاملة ، فترة الحمل كانت عادية ، ولادة طبيعية ، وزنه 3.2 كلغ الرضاعة طبيعية لمدة شهرين ، التطور النفس الحركي في وقته ، التطور اللغوي ظهور الابتسامة خلال 03 أشهر و نصف

أما المناغاة كانت في 08 أشهر ، أول كلمة نطق بها كانت في سن السنتين (بابا) لديه تواصل بصري .

- **الحالة 04 : (أ . ب)**

الحالة لطفل يبلغ من العمر 06 سنوات ، عدد الإخوة 02 هو الطفل الأول في العائلة ، لا يوجد زواج القرابة ، الأم ماكثة في البيت ، كانت فترة الحمل عادية ولادة طبيعية ، رضاعة اصطناعية ، النمو الحركي في وقته ، الجلوس و المشي لوحده في وقته العادي ، بينما التطور اللغوي لديه كان بطيئا مقارنة مع أقرانه ' بالإضافة إلى قصور في التفاعل مع من حوله ، مما أدى إلى تخوف الوالدين و بذلك تم تشخيصه من طرف الفريق الطبي باضطراب التوحد .

- **الحالة 05 : (ح.ح)**

الحالة لطفلة تبلغ من العمر 05 سنوات ، عدد الإخوة 02 هي الطفلة الأولى في العائلة ، فترة الحمل كانت عادية ، ولادة قيصرية ، كانت لديها مشكل على مستوى التنفس، وزنها الطفلة عند الولادة 3 كلغ ، الرضاعة الشهر الأول كانت طبيعية أما باقي الأشهر اصطناعية ، التطور النفس الحركي كانت بطيئة بحيث كان سن المشي إلى غاية عام و 08 أشهر بحيث كان لديها مشكل طبي على مستوى الأرجل ، التطور اللغوي كان بطيء بحيث كانت المناغاة متأخرة حتى عام وبعض أشهر .

2) تقييم مهارات السلوك اللفظي قبل أنشطة اللعب:

من خلال استخدام الباحث للأداة العلمية الملاحظة بنوعيها بالمشاركة أو بدون مشاركة ، استطاع الباحث أن يحصل على قدر كاف من الملاحظات المهمة التي تعبر بشكل كيفي عن السلوك المستهدف للملاحظة .

و من خلال مشاركة الباحثة الأطفال مختلف أنشطة اللعب و التفاعل معم و مراقبة سلوكهم استطاع الباحث أن يدون بعض الملاحظات المهمة .

كما حصلنا على بعض البيانات حول السلوك اللفظي لهذه الحالات من خلال ما كانت تدونه المختصة الأرطفونية على كراسة التقييم لكل حالة أثناء مرحلة الكفالة .

و على هذا الأساس بنينا مجموعة من الملاحظات التي تهم جانب المهارات التي تم تقييمها و تكييفها لتخدم الجوانب المكونة للسلوك اللفظي في مكوناته (الطلب–الاستجابة للاستماع– التسمية–الأداء البصري و المطابقة– اللعب الاستقلالي – اللعب الجماعي) .

الحالة 01 : (أ.ب)

–الطلب :

لم تتمكن الحالة من الاستجابة للأي سؤال (الطلب) من التعليمات الموجهة لها ، لأن الحالة عندما تريد الكرة تأخذ بيدنا إلى الشيء الذي تريده عوضا عن التأشير أو الطلب اللفظي .

– الاستجابة للاستماع :

لم تستطع الحالة من الاستجابة في التعيين من خلال التعليمات ،لأن الحالة لم تتمكن من التمييز بين الأشكال و الألوان أو الأحجام ، و عند الطلب منها تتبع أي تعليمة تدور حول نفسها دون تنفيذ الأوامر .

- التسمية :

عجز الحالة في تسمية الصور المعروضة عليها و حتى الأشياء المحيطة بها من حيث البند أو اللون أو وظيفة الشيء . لكن بعد التكفل بدأت في تسمية بعض الأشياء...

-الأداء البصري و المطابقة :

لم تتمكن الحالة من تمييز بين الأشكال و الاستجابة بشكل صحيح في تقليد و تنفيذ نشاط الرسم و التلوين و التسلسل و هذا ناتج عن عجز الحالة من التقليد.

- اللعب الاستقلالي:

لم تكن لدى الحالة استجابة في تطبيق نشاط (وضع علبة و رمي الكرة بداخلها) و هذا راجع إلى غياب عدة مهارات منها : تناسق حركة العين و اليد و التمييز البصري و الانتباه و التركيز .

-اللعب الجماعي :

عجز الحالة في الاستجابة لفظيا و أدائيا للأسئلة الأقران و حتى الكبار من خلال اللعب التشاركي مثل لعب الأدوار ومن خلال تبادل اللعب بالكرات المختلفة مع أقرانه . و هذا راجع لغياب التفاعل مع الآخرين.

الحالة 02 : (س.خ)

-الطلب :

لم تتمكن الحالة الاستجابة للأي سؤال أو طلب شيء تريده بل تكتفي بالرؤية فقط هذا راجع إلى سلوكها الهادئ جدا .

-الاستجابة للاستماع :

استطاعت الحالة من الاستجابة في تعيين تعليمتين من خلال خمسة تعليمات لأنها لم تتمكن من التمييز بين الأشكال و الألوان و الأحجام .

- التسمية :

عجزت الحالة في التسمية من خلال الصور أو حتى الأشياء المحيطة بها من حيث البند و اللون و وظيفة الشيء.

-الأداء البصري و المطابقة:

عدم استجابة الحالة في التمييز بين الأشكال بشكل صحيح في تقليد و تنفيذ نشاطات الرسم و التلوين و التسلسل .

- اللعب الاستقلالي:

لم تتمكن الحالة في تطبيق نشاط (وضع السلة و رمي الكرة بداخلها) و هذا راجع إلى غياب عدة مهارات منها تناسق حركة اليد و العين و التمييز البصري و الانتباه و التركيز .

-اللعب الجماعي :

لم تكن هناك استجابة لفظية أو أدائية لأسئلة الأقران من خلال اللعب الجماعي من لعب الأدوار من خلال تبادل الكرات مع الآخرين.

الحالة 03 : (و.ب ع)

-الطلب :

كانت لديه مهارة الطلب من خلال طلب الشيء الذي يريده بلفظة واحدة (ماء..) كما كانت له استجابة لسؤالين لخمسة تعليمات موجهة له.

-الاستجابة للاستماع :

استطاعت الحالة الاستجابة في تعيين تعليمتين من أصل خمسة تعليمات لأن للحالة نقص في التمييز بين الأشكال و الألوان .

-التسمية:

تمكنت الحالة من تسمية شيئين من أصل خمسة أشياء مختلفة. (أحمر ، طونوبيل..)

-الأداء البصري و المطابقة:

كانت للحالة اكتفاء بالمهارة لكن الاستجابة لها بطيئة في تقليد و تنفيذ نشاط يقوم به طفل آخر مثل الرسم و التلوين. كما لم نكن لديه استجابة في مهارة تسلسل الأنماط. و هذا ناتج عن نقص في الادراك البصري.

-اللعب الاستقلالي:

استطاعت الحالة بتنفيذ مهارة السلوك الاستقلالي من خلال وضع علبة وعجز في رمي الكرة داخلها لكن كما لم تكن لديه استجابة في رسم و كتابة مهارات ما قبل أكاديميق و هذا راجع إلى نقص الانتباه و التركيز.

-اللعب الجماعي:

لم تكن لديه استجابة لفظية و أدائية لأسئلة الأقران و مع الكبار من خلال اللعب الجماعي مثل انتظار الدور اثناء اللعب بالكرات المختلفة. و هذا راجع أن ليس لديه اندماج داخل الجماعة و ضعف في التواصل مع الاخرين.

الحالة 04 (أ. ب ش) :

-الطلب :

لم تتمكن الحالة من الاستجابة لأي طلب من التعليمات الموجهة لها ، و عندما يريد طلب شيء ما يبكي بصراخ مستعين بحركات نمطية (القفز) و لديه الطلب بصفة عشوائية.

- الاستجابة للاستماع :

لم تستطيع الحالة من الاستجابة في التعيين من خلال التعليمات، لأن الحالة تعاني من المصاداة مما جعلها لن تمييز بين السؤال و الجواب .. و التمييز بين الألوان و الأشكال.

- **التسمية :**

تمكنت الحالة من تسمية بعض الأشياء و الصور المألوفة المحيطة به من خلال البند أو اللون أو وظيفة الشيء. لكن بترديد الكلام كثيرا (واشنو هذا ؟ ... يردد وشنوا هذا ؟....)

- **الأداء البصري و المطابقة:**

لم تكن لدى الحالة الاستجابة في التمييز بين الأشكال بشكل صحيح في تنفيذ نشاط الرسم أو التلوين و التسلسل ناتج عن اضطرابات المصاحبة للحالة كتشتت الانتباه.

- **اللعب الاستقلالي:**

استطاعت الحالة بتنفيذ مهارة السلوك الاستقلالي من خلال وضع علبة وعجز في رمي الكرة داخلها لكن كما لم تكن لديه استجابة في رسم و كتابة مهارات ما قبل أكاديميق و هذا راجع إلى تشتت الانتباه و التركيز.

- **اللعب الجماعي :**

لم تكن لديه استجابة لفظية و أدائية لأسئلة الأقران و مع الكبار من خلال اللعب الجماعي مثل انتظار الدور أثناء اللعب بالكرات المختلفة، واللعب لديه عشوائي (القفز و الجري). و هذا راجع أن ليس لديه اندماج داخل الجماعة و ضعف في التواصل مع الأقران.

الحالة 05 (ح، ح) :

-الطلب:

لم تتمكن الحالة من الاستجابة لأي طلب من التعليمات الموجهة لها ، و عند طلبها لشيء ما تتقدم منه وان لم تستطيع الوصول اليه تبكي بصراخ مستعينة بحركات نمطية .

- الاستجابة للاستماع:

لم تستطع الحالة من الاستجابة في التعيين من خلال التعليمات ،لأن الحالة لم تتمكن من التمييز بين الأشكال و الألوان أو الأحجام ، و ليس لديها تتبع و تواصل بصري.

- التسمية:

عجز الحالة في تسمية الصور المعروضة عليها و حتى الأشياء المحيطة بها من حيث البند أو اللون أو وظيفة الشيء . لكن بعد التكفل بدأت في تسمية بعض الأشياء...

- الأداء البصري و المطابقة:

لم تكن لدى الحالة الاستجابة في التمييز بين الأشكال بشكل صحيح في تنفيذ نشاط الرسم أو التلوين و التسلسل ناتج عن غياب عدة مهارات منها التمييز البصري.....

- اللعب الاستقلالي:

لم تتمكن الحالة في تطبيق نشاط (وضع السلة و رمي الكرة بداخلها) و هذا راجع إلى وجود اضطرابات سلوكية وغياب عدة مهارات منها تناسق حركة اليد و العين و التمييز البصري و الانتباه و التركيز .

- اللعب الجماعي:

عجزت الحالة في الاستجابة لفظيا و أدائيا للأسئلة الأقران و حتى الكبار من خلال اللعب التشاركي (الجماعي) مثل لعب الأدوار ومن خلال تبادل اللعب بالكرات المختلفة و هذا راجع لغياب التفاعل و الاندماج داخل الجماعة .

1) تقييم مهارات السلوك اللفظي بعد أنشطة اللعب:

- **الحالة 01 : (أ . ب)**

المهارة	النسبة المئوية
الطلب	**50%**
الاستجابة للاستماع	**25%**
التسمية	**75%**
الأداء البصري و المطابقة	**25%**
اللعب الاستقلالي	**25%**
اللعب الجماعي	**50%**

جدول رقم 09 يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 01

التحليل الكمي :

الجدول السابق يوضح درجة استجابة الحالة لكل مكونات السلوك اللفظي ، فنلاحظ أن الحالة استجابت لسلوك الطلب بنسبة 50% لكلا البندين ، كما أنها تحصلت على نسبة 75% في التسمية أما سلوك الاستجابة للاستماع فقد جاءت بنسبة النجاح فيها ب50% أيضا ، كما نلاحظ أن نسبة كل من الأداء البصري و المطابقة و اللعب الاستقلالي كانت 25% منخفضة عن اللعب الجماعي الذي حاز على نسبة 50% .

*** التحليل الكيفي:**

الحالة 01 (أ.ب) : من خلال الجدول الخاص بتحليل السلوك اللفظي و المكونات المختارة :

- تحصلت الحالة على نسبة 75% من مهارة التسمية حيث تمكنت من خلال اللعب تسمية لون و شكل ووظيفة خمسة أشياء مختلفة (ساعة–لون: سوداء– وظيفتها: نديرها في يدي) غير أنها عجزت في تسمية لون ووظيفة بعض الأشياء .و هذا راجع إلى التدريب المكثف خلال الحصص و إعادة أنشطة اللعب في المنزل و التعميم لتسمية الأشياء.

أما في البند الثاني استطاعت الحالة تسمية ظرفين مكانيين و ضمير المتكلم (أنا).

- نلاحظ أن درجة الاستجابة لسلوك الطلب بلغت 50% نظرا للتحفيز و التعزيز أثناء اللعب ، حيث استجابة لطلبين من خمسة أشياء (أعطيني) (بالون–شيكولا) . و لم يعطي الطفل تجاوب من أول حصة ، أثناء حصص التدريب يأخذ الشيء المراد منه بالقوة مثل شكولاطة مع حدوث نوبات غضب مع صراخ لطلب لشيء.

– أما بالنسبة لمهارة الاستجابة للاستماع بلغت 25% نجحت الحالة في تعيين (سيارة حمراء: صورة– ولعبة حقيقية) (بالون أبيض: صورة– حقيقة) . ففي بداية الحصص الأولى عند أخذه للسيارة قامت الحالة برميها و محاولة تخريبها . كما انبهر من تفاصيل السيارة مثل العجلات التي تدور فيها فهو لا يدرك وظيفتها.

كما تمكنت الحالة من الاستجابة بإتباع بعض تعليمات مكونة من خطوتين فقط (جيبلي طونوبيل) . في الحصة الأولى لم يفهم التعليمات البسيطة المقدمة إليه ، وفي الحصة الثانية قام الطفل بحركات متكررة مثل التأرجح و الدوران حول نفسه.

– أما مهارة الأداء البصري و المطابقة و تتمثل في مدى قوة مهارة الإدراك البصري عند الطفل و الحالة حصلت على نسبة 25%، حيث استطاعت الحالة في تقليد نشاط يقوم به طفل أخر و عجزت غلى القيام بنشاط رسم الأشكال حيث قامت . لكن في الحصص الأولى من التدريب لم تتمكن من التقليد و هذا راجع لغياب ف مهارة التقليد .

كذلك عجزت على استكمال تسلسل مكون من ثلاث أنماط أو نمطين.

– تفاعلت الحالة بنسبة50% في مهارة اللعب الجماعي حيث استجابت لسؤالين من أسئلة الأقران (تلعب معنا ؟– أرمي لي البالون) . لكن في الحصص الأولى كانت الاستجابة عبارة عن صراخ و الجري بطريقة عشوائية مع استخدام حركات نمطية كرفرفة اليدين. و من خلال التدريب للحصص تمكنت من التقليل في بعض السلوكيات النمطية و كان هناك تفاعل شيئا فشيئا.

كما تمكنت في الاشتراك لفظيا في الحوار مع أقرانه مرتين من خلال لعبة تركيب أشكال و أهرمات . بالرغم من الحصص الأولى لم يكن هناك تجاوب مع الأقران و هذا راجع لغياب التواصل اللفظي و غير اللفظي و التواصل البصري.

- أما بالنسبة لمهارة اللعب الاستقلالي قد بلغت بنسبة 25% ، حيث استطاعت الحالة على القيام بنشاط تقليد الباحثة لوضع علبة و رمي الكرة بداخلها . وهذا راجع لتعزيز السلوك من خلال لعب (تناسق حركية اليد و العين) .

في حين عجزت في القيام بنشاطات مهارات ما قبل أكاديمية (تتبع خطوط–متاهة) . و هذا راجع لعدم وصول الحالة لتلك المرحلة من التدريب.

الحالة 02 :(س . خ)

المهارة	النسبة المئوية
الطلب	**50%**
الاستجابة للاستماع	**75%**
التسمية	**75%**
الأداء البصري و المطابقة	**50%**
اللعب الاستقلالي	**75%**
اللعب الجماعي	**75%**

جدول رقم 10 يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 02

- **التحليل الكمي :**
- الجدول السابق يوضح درجة استجابة الحالة لكل مكونات السلوك اللفظي للحالة 2 (س،خ)، فنلاحظ أن الحالة استجابت لسلوك الطلب بنسبة 50% لكلا البندين. كما أنها تحصلت على نسبة 75% في مهمة التسمية و الاستجابة للاستماع، كما نلاحظ

أن نسبة كل من اللعب الجماعي و اللعب الاستقلالي كانت 75% أيضا. أما الأداء البصري و المطابقة حازت على نسبة 50% .

- **التحليل الكيفي:**

من خلال الجدول الخاص بتحليل السلوك اللفظي:

- تحصلت الحالة على نسبة 75% من مهارة التسمية حيث تمكنت من تسمية خمسة أشياء مختلفة اللون و الوظيفة (ساعة–كرسي–دمية...)،مثلا ساعة لأنه رأى ساعة في يدي ، كرسي رأى أنه جالس عليه .. بحيث تحصل على معزز و هو حلوى غير أنها عجزت في تسمية وظيفة بعض الأشياء.

كما استطاعت الحالة تسمية ظرفين مكانيين من خلال التعليمة (وين راهي القطة؟–وين راه البالون؟) و ذلك من خلال حصوله على معزز و هو تصفيق(ممتاز) .

- نلاحظ أن درجة الاستجابة لسلوك الطلب بلغت 50% نظرا للتحفيز و التعزيز أثناء اللعب، حيث استجابت لطلبين من خمسة أشياء من خلال الأسئلة (شكون ياكل؟..) و كانت معظم الإجابات (أعطيني) (ناكل شيكولا...) فعند التدريب طلب الشيء(الشوكولاطة) و عند قوله (أعطيني شيكولا) تم إعطاؤها له.
- أما بالنسبة لمهارة الاستجابة للاستماع بلغت 75%، نجحت الحالة التعيين من خلال اللون و الشكل جميع التعليمات المقدمة لها. بالرغم من الحصص الأولى كان هناك تخريب اللعبة المقدمة لها .

كما أنها استجابت لتعليمتين من ثلاث خطوات (أرفد صاك علقو و أقعد– هاك قلم و لون دائرة) .

– أما مهارة الأداء البصري و المطابقة التي تتمثل في تحديد مدى قوة الإدراك البصري عند الطفل و الحالة حصلت على نسبة 50%، حيث نجحت على القيام بنشاطين ، أي في تقليد نشاط يقوم به طفل أخر (تلوين كرة) ثم رسم أشكال هندسية مختلفة . لكن في الحصص الأولى من التدريب لم تتمكن من التقليد و هذا راجع عدم القدرة على التنسيق و الإدراك البصري.

كما عجزت على القيام بنشاط استكمال تسلسل مكون من 3 أنماط أو نمطين (مثلث/دائرة/مثلث..) (مثلث/دائرة/مربع/مثلث....). و هذا راجع لغياب التمييز بين الالوان و الأشكال.

– تفاعلت الحالة بنسبة 75% في مهارة اللعب الجماعي، حيث استجابت لمعظم أسئلة الأقران من خلال لعبة تركيب أشكال و أهرمات. بالرغم من الحصص الأولى لم يكن هناك تجاوب مع الأقران و هذا راجع لغياب التواصل اللفظي و غير اللفظي و التواصل البصري.

– أما بالنسبة لمهارة اللعب الاستقلالي قد بلغت بنسبة 75% ، حيث استطاعت الحالة على القيام بنشاط تقليد الباحثة في وضع علبة و رمي الكرة بداخلها ، و هذا راجع لتعزيز السلوك من خلال العب (تناسق حركة اليد والعين).

كما تمكنت في القيام بنشاط مهارات ما قبل أكاديمية لمدة دقيقتين (تتبع خطوط متقطعة– متاهة) مع تكرار التعليمة و تقديم مساعدات.

- **الحالة03 : (و . ب ع**

المهارة	النسبة المئوية

الطلب	**75%**
الاستجابة للاستماع	**100%**
التسمية	**75%**
الأداء البصري و المطابقة	**75%**
اللعب الاستقلالي	**100%**
اللعب الجماعي	**75%**

جدول رقم 11 يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 03

- **التحليل الكمي:**

الجدول السابق يوضح درجة استجابة الحالة 3 (و، ب) لكل مكونات السلوك اللفظي، فنلاحظ أنها استجابت لسلوك التسمية بنسبة 75% لكلا البندين، أما الاستجابة للاستماع بنسبة 100% ، كما نلاحظ أن نسبة كل من سلوك الطلب و الأداء البصري و المطابقة كانت 75% منخفضة عن اللعب الاستقلالي الذي الذي حاز على نسبة 100%

أما سلوك اللعب الجماعي فقد جاءت بنسبة النجاح فيها ب75%

- **التحليل الكيفي:**

من خلال الجدول الخاص بتحليل السلوك اللفظي :

تحصلت الحالة على نسبة 75% من مهارة التسمية حيث تمكنت من خلال اللعب تسمية جميع البنود من حيث لون و وظيفة لخمسة أشياء مختلفة (ساعة–كرسي–نحلة).

كما استطاعت الحالة تسمية ظرفين مكانيين من خلال التعليمة (وين راهي القطة؟–وين راه البالون).

نلاحظ أن درجة الاستجابة لسلوك الطلب بلغت 75% نظرا للتحفيز و التعزيز أثناء اللعب، استجابت لطلب خمسة أشياء من خلال الاسئلة المقدمة لها (شكون ياكل؟ واش تاكل؟ شكون يدي البالون؟ شكون يدي البالون؟ ....) كررت الحالة بطلب (أعطيني) (ناكل شيكولا) (أنا ناكل).....

أما بالنسبة لمهارة الاستجابة للاستماع بلغت 100%، نجحت الحالة في التعيين من خلال اللون و الشكل لجميع التعليمات المقدمة لها (وريلي طونوبيل حمرا : صورة و حقيقة). مع اصدار صوت السيارة (بيب–بيب).

كما أنها استجابت لخمسة تعليمات مكونة من 3 خطوات (أرفد صاك علقو و أقعد...)

أما مهارة الأداء البصري و المطابقة التي تتمثل في تحديد مدى قوة الإدراك البصري عند الطفل و الحالة حصلت على نسبة 75%، حيث نجحت الحالة على القيام بنشاطين، أي في تقليد نشاط يقوم به طفل آخر (تلوين كرة) ثم رسم أشكال هندسية مختلفة.

كما استطاعت الحالة على القيام بنشاط استكمال تسلسل مكون من نمطين (مثلث/دائرة/مثلث..).

تفاعلت الحالة بنسبة 75% في مهارة اللعب الجماعي ، حيث استجابت لمعظم أسئلة الأقران (تلعب معنا؟ ارمي لي البالون...)

كما اشتركت لفظيا 3 مرات في الحوار مع الأقران من خلال لعبة تركيب أشكال و أهرمات.. و تقليد حركات .

أما بالنسبة لمهارة الاستقلالي قد بلغت بنسبة 100%، حيث استطاعت الحالة على القيام بنشاط تقليد الباحثة في وضع علبة و رمي الكرة بداخلها. وهذا راجع لتعزيز السلوك من خلال لعب (تناسق حركة اليد و العين).

كما تمكنت في القيام بنشاط مهارات ما قبل أكاديمية لمدة دقيقتين (تتبع خطوط متقطعة، متاهة). مع مساعدة لفظية فقط.

- **الحالة 04 :(أ.ب ش)**

المهارة	النسبة المئوية
الطلب	**50%**
الاستجابة للاستماع	**50%**
التسمية	**50%**
الأداء البصري و المطابقة	**25%**
اللعب الاستقلالي	**50%**
اللعب الجماعي	**50%**

جدول رقم 12 يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 04

- **التحليل الكمي :**

الجدول السابق يوضح درجة استجابة الحالة 4 (أ، ب ش) لكل مكونات السلوك اللفظي فنلاحظ أنه استجاب لسلوك الطلب بنسبة 50% و كما أنها تحصلت على نسبة 25% لكل من التسمية و الأداء البصري و المطابقة . أما سلوك الاستجابة للاستماع فقد جاءت بنسبة نجاح فيها 50% أيضا. كما نلاحظ أن نسبة اللعب الجماعي كانت 25% منخفضة عن اللعب الاستقلالي الذي حاز على نسبة 50%.

- **التحليل الكيفي:**

من خلال الجدول الخاص بتحليل السلوك اللفظي:

- تحصلت الحالة على نسبة 75% من مهارة التسمية، حيث تمكنت الحالة من خلال اللعب تسمية بعض البنود من لون ووظيفة خمسة أشياء مختلفة (ساعة-كرسي-بالون..). غير أنها عجزت في تسمية لون ووظيفة بعض الأشياء .و هذا راجع إلى التدريب المكثف خلال الحصص و إعادة أنشطة اللعب في المنزل و التعميم لتسمية الأشياء. كما أنها تعاني
- نلاحظ أن درجة سلوك الطلب بلغت 50% نظرا للتحفيز و التعزيز أثناء اللعب ، حيث استجابت لأربع طلبات من خمسة أشياء.
- أما بالنسبة لمهارة الاستجابة للاستماع بلغت 50% ، نجحت الحالة في تعيين لمعظم التعليمات من حيث اللون و الشكل من خلال صور و ألعاب حقيقية (سيارة حمراء- بالون أبيض) مع إصدار صوت سيارة (بيب- بيب..)
- أما مهارة الأداء البصري و المطابقة و تتمثل في تحديد مدى قوة مهارة الإدراك البصري عند الطفل، حصلت على نسبة 25% ، حيث نجحت الحالة في نشاط يقوم به طفل آخر، و عجزت على القيام بنشاط رسم أشكال هندسية.

كما عجزت على القيام بنشاط استكمال تسلسل مكون من 3 أنماط أو نمطين (مثلث/ دائرة/مثلث....).

- تفاعلت الحالة بنسبة 25% في مهارة اللعب الجماعي ، حيث استجابت لسؤالين من أسئلة الأقران (تلعب معنا؟- أرمي لي البالون؟..)، أما في الحصص الأولى من التدريب لم يكن هناك تفاعل مع الآخرين و هذا راجع لغياب التواصل البصري.

و اشتركت لفظيا في بعض الأحيان في الحوار مع أقرانه من خلال لعبة تركيب أشكال ألعاب تركيبية مختلفة الألوان.

– أما بالنسبة لمهارة اللعب الاستقلالي قد بلغت بنسبة 50% ، حيث استطاعت الحالة على القيام بنشاط تقليد الباحثة لوضع علبة و رمي الكرة بداخلها لكن بعد عدة محاولات من الرمي و التحفيز و التعزيز أصابها في الداخل.

كما تمكنت من القيام بنشاطات مهارات ماقبل أكاديمية (تتبع خطوط متقطعة–متاهة) لكن تجاوزت الوقت المحدد 5 دقائق.

- **الحالة 05 : (ح .ح)**

المهارة	النسبة المئوية
الطلب	**75%**
الاستجابة للاستماع	**75%**
التسمية	**50%**
الأداء البصري و المطابقة	**25%**
اللعب الاستقلالي	**25%**
اللعب الجماعي	**50%**

جدول رقم 13 يوضح نتائج مهارات السلوك اللفظي للحالة 05

- **التحليل الكمي :**

الجدول السابق يوضح درجة استجابة مكونات السلوك اللفظي للحالة 05 (ح.ح) ، فنلاحظ أن الحالة استجابت لسلوك الطلب بنسبة 75 % لكلا البندين كما أنها تحصلت على نسبة 50% في مهمة التسمية ، أما سلوك الاستجابة للاستماع فقد جاءت بنسبة للنجاح فيها 75 %أيضا .

كما نلاحظ أن نسبة كل من الأداء البصري و المطابقة و اللعب الاستقلالي كانت نسبة 25% منخفضة على اللعب الجماعي الذي حاز نسبة 50 % .

- **التحليل الكيفي:**

من خلال الجدول الخاص بتحليل السلوك اللفظي :

– تحصلت الحالة على نسبة 50 % من مهارة التسمية حيث تمكنت من تسمية معظم البنود و الأشياء المحيطة بها لكن دون التعرف على اللون و وظيفة الشيء . .و هذا راجع إلى التدريب المكثف خلال الحصص و إعادة أنشطة اللعب في المنزل و التعميم لتسمية الأشياء.

كما استطاعت تسمية ظرفين مكانيين (فوق ، تحت) من خلال التعليمة (وين راهي القطة ، وين راه البالون)

– نلاحظ أن درجة سلوك الطلب بلغت 75 % نظرا للتعزيز أثنا ء اللعب ، حيث استجابت للأربع طلبات من خلال الأسئلة المقدمة لها (شكون ياكل / واش تاكل / شكون يدي البالون) فكانت الاستجابة (ناكل – أعطيني)

– أما بنسبة لمهارة الاستجابة للاستماع بلغت 75% أيضا، نجحت الحالة في التعيين من خلال الشكل لمعظم التعليمات المقدمة لها .

كما أنها استجابت لتعليمتين مكونة من خطوتين (أرفد صاك و علقو – هاك قلم و لون دائرة)

– أما مهارة الأداء البصري و المطابقة حصلت الحالة على نسبة 25% حيث نجحت الحالة القيام بتقليد نشاط يقوم به طفل آخر (تلوين كرة) بالرغم أنه تلوين عشوائي و عدم القدرة على رسم أشكال هندسية مختلفة.

كما عجزت على القيام باستكمال تسلسل مكون من 03 أنماط أو نمطين (مثلث / دائرة)

تفاعلت الحالة بنسبة 50% في مهارة اللعب الجماعي ، حيث استجابت لبعض أسئلة الأقران (تلعب معنا ؟ أرمي لي الكرة). بالرغم من أن في الحصة الأولى كانت الحالة تقوم بضرب الأقران و الصراخ و لم يكن هناك تفاعل. لكن كم التدريب بعد عدة حصص بدأت الحلة تتفاعل في بض الأحيان.

كما اشتركت لفظيا مرتين في الحوار مع الأقران من خلال لعبة تركيب أشكال هندسية..

– أما بنسبة مهارة اللعب الاستقلالي قد بلغت بنسبة 25% حيث استطاعت الحالة القيام بنشاط تقليد الباحثة في وضع علبة و لكن أصابتها في الخارج رغم عدة محاولات .و هذا راجع لتعزيز السلوك من خلال اللعب(تناسق حركة اليد و العين)

كما عجزت في القيام بنشاط مهارات ما قبل أكاديميق (تتبع الخطوط / متاهة).

نستنتج أن كل هذه النتائج المحصل عليها نتيجة للتكفل و التحفيز الذي يقوم به المختص أثناء تطبيقه مجموعة من الألعاب .

3) مناقشة النتائج:

يعد السلوك اللفظي كنهج حديث لتفسير اللغة عند الطفل التوحدي ،لان السلوك عنده يتعلم عن طريق أشخاص آخرين فهو ينظر إلى اللغة على أساس أنها سلوك يمكن اكتسابه من خلال التعزيز. بما أن اللعب تفسره النظرية السلوكية على أنه نشاط سلوكي مهم لدى الطفل فهو يخضع إلى قوانين المثير و الاستجابة ، فعن طريق اللعب يحصل تواصل و تفاعل بين الأطفال لمجموعة اللعب المستخدمة على أنشطة لعب . توصلنا إلى مدى مساهمته في تحسين مهارات السلوك اللفظي و هذه النتيجة المتوصل إليها قد أكدتها بعض الدراسات السابقة مثل : دراسة أمينة بن خروف (2013) التي أكدت دور اللعب في تحسين مهارة التواصل اللفظي و الغير اللفظي أثناء تطبيقها لبرنامج مبني على اللعب . كما جاءت متفقة مع نتائج دراسة بن سميشة العيد (2018) و التي توصلت إلى أن برنامج الألعاب الحركية قد أثر تأثيرا إيجابيا على مستوى الجانب الحركي لدى الطفل و تحسين التفاعل عبر اللعب و تنمية التركيز و الانتباه . كما جاءت متفقة مع دراسة نواف صالح الزيود (2018) التي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية مهارة اللغة التعبيرية . كما جاءت موافقة لنتائج دراسة روان عبد روس عبد الله البار (2016) التي توصلت إلى فعالية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تحسين مهارات التواصل لدى الطفل التوحدي.

4) الاستنتاج العام :

و من خلال عرض و مناقشة النتائج التي تحصلنا عليها ، خلصنا إلى وجود تأثير اللعب في تحسين السلوك اللفظي ، فاللعب أدى إلى تحسين مجموعة من المهارات التي تم تقييمها (الطلب ، التسمية .....) و بالتالي يساهم إلى مساعدة الطفل على النمو كلما وجد تشجيعا و مشاركة من الكبار في البيئة المحيطة به و ينمي مهارة الاتصال و التقليد و المحاكاة ، وهذا راجع إلى عامل السن و شدة الاضطراب و عامل التدخل المبكر. و من خلال النتائج المتوصل إليها باستخدام (النسب المئوية و المتوسط الحسابي) يمكن أن تقبل الفرضية التي نصت على " يؤثر اللعب ايجابيا في السلوك اللفظي لدى أطفال التوحد " قد تبين صحتها ، و هذا يشير إلى دور اللعب في تنمية السلوك اللفظي عند الطفل التوحدي .

خاتمة

خاتمة :

اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية التي انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة ، لذا يومي الكثير من العاملين في هذا المجال بأن يكون التدخل العلاجي في السن المبكر من قبل مختصين كفء.

و جدير بالذكر أن هذه الفئة تعاني الكثير من نقص في المهارات الاجتماعية و التفاعل و هذا ما أدى إلى تسليط الضوء عليها ، و حتى نستطيع أن نحقق نفعا نعود من خلاله بأثر واضح و فعال يتوجب توفر وسائل و برامج تدريبية و رعاية نفسية و تربوية تساعدهم من تعلم المهارات و الاستقلالية الذاتية و التواصل مع الآخرين .

و عليه فإن الدراسة الحالية هدفت إلى إبراز دور اللعب في تنمية مهارات السلوك اللفظي (الطلب، التسمية، الاستجابة للاستماع، الأداء البصري و المطابقة، اللعب الاستقلالي، اللعب الجماعي.)

حاولنا من خلال هذا البحث عرض مبسط لأهمية النظرية السلوكية التي تركز على تعزيز السلوك لدى الطفل

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

1. اسامة فاروق مصطفى ، السيد كامل الشربيني. (2011). التوحد (الاسباب ، التشخيص ، العلاج) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ،عمان.

2. أخرس نائل محمد عبد الرحمان، محمود امين محمود ناصر. (2015). تعديل السلوك، مكتبة الرشد ناشرون ، الطبعة الاولى.

3. ابراهيم عبد الله فرج الزريقات. (2010). التوحد السلوك و التشخيص و العلاج، دار وائل ، الطبعة الاولى ، الاردن.

4. السعود. (2009). اضطراب الاوتيزم (اعراضه ،اسبابه ، طرق علاجه) عالم الكتب، الطبعة الاولى ، مصر.

5. احمد السيد سليمان. (2010). تعديل سلوك الاطفال التوحديين النظرية و التطبيق، ار الكتاب الجامعي، الطبعة الاولى ، الامارات العربية المتحدة.

6. احمد عبد اللطيف ابو اسعد. (2014). تعديل السلوك الانساني (النظرية و التطبيق) دار المسيرة للنشو و التوزيع ، الطبعة الثانية، عمان.

7. احمد محمود الحوامدة. (2019). الاساليب التربوية و التعليمية للتعامل مع اضطراب التوحد ، دار ابن النفيس للنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان.

8. أسامة فاروق مصطفى و السيد كامل الشربيني . (2011). سمات التوحد. دار المسيرة ، الطبعة الاولى ،عمان.

9. القمش مصطفى نوري. (2011). اضطرابات التوحد الاسباب ، التشخيص ، العلاج ، دراسات عملية، دار المسيرة ، الطبعة الاولى ، عمان.

10.الوزنة طلعت. (2004). التوحد بين التشخيص و العلاج. المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون الاجتماعية، السعودية.

11. بيسان سارة. (1999). اللعب عند الاطفال. دار المشرق للخدمات الثقافية و الطباعة و النشر و التوزيع، سوريا.

12. حنان عبد الحميد العناني. (2014). اللعب عند الاطفال (الاسس النظرية و التطبيق ، دار الفكر ناشرون و موزعون ، الطبعة التاسعة، الاردن.

13. . ريما مالك فاضل. (2014–2015). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام اللعب في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد . رسالة ماجستير في تقويم اللغة و الكلام ، دمشق.

14. سامي محسن الختاتنة. (2014). سيكولوجية اللعب. دار الحامد لنشر و التوزيع.

15. سعد رياض. (2008). الطفل التوحدي ، أسرار الطفل التوحدي و كيف نتعامل معه ؟ دار النشر للجامعات ، الطبعة الاولى.

16. سليمان احمد السيد. (2010). تعديل سلوك الاطفال التوحديين (النظرية و التطبيق). ، دار الكتاب الجامعي للنشر ، الطبعة الاولى ،الامارات.

17. سناء محمد سليمان. (2014). الطفل الذاتوي (التوحدي)بين الغموض و الشفقة و الفهم و الرعاية . ، عالم الكتب ، مصر.

18. سهى امين احمد ناصر. (2002). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي لتشخيص ، البرامج العلاجية. دار الفكر ، الطبعة الاولى .

19. صاليحي وهيبة. (2011/2010). إضطراب المخطط الجسدي عند الطفل التوحدي (دراسة نفس عصبية ل 06 حالات) مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس العصبي. الجزائر.

20. علي بن تقي القبطان. (2008)حسن بن خميس الخابوري.استراتيجية التعلم باللعب ،عمان.

21. فايزة ابراهيم عبد الله احمد. (2013). المدخل الى اضطراب التوحد و أساليب التدخل المبكر ، مكتبة الرشد ناشرون ، الطبعة 01، الرياض.

22 . فرح سهيل تامر. (2015). التوحد (التعريف،التشخيص،العلاج) (الإصدار الطبعة الاولى). ، دار الاعصار العلمي ، الطبعة الاولى، عمان.

23. فيروز سوباكر احمد وهمة المحمودة. (2 ديسمبر , 2016). النظرية السلوكية في تعليم اللغة .

24. مجيد سوسن شاكر. (2010). التوحد(أسبابه،خصائصه،تشخيصه،علاجه) دار ديبونو للنشر و التوزيع ، الطبعة الثانية ، الاردن.

25. محمد أحمد خطاب. (2005). سيكولوجية الطفل التوحدي، دار الثقافة ، الطبعة الاولى ، عمان.

26. حمد احمد صوالحة. (2004). علم النفس اللعب ، دار المسيرة لنشر و التوزيع ، الطبعة الاولى، الاردن

27. محمد رجب فضل الله. (2005).الالعاب اللغوية لأطفال ماقبل المدرسة ، دار عالم الكتب للنشر و التوزيع، الطبعة الثانية ، القاهرة.

28. محمد رضا السيد محمد. (2020). تحليل السلوك اللفظي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، الطبعة الاولى ، مكتبة الانجلو المصرية ، مصر.

29. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي ، دار الكتب ، الطبعة الثالثة ، صنعاء.

30. محمد صالح الامام ، فؤاد عيد الجوالدة. (2010). التوحد و نظرية العقل ، دار الثقافة ، الطبعة الاولى، عمان .

31. محمود عبد الرحمان عيسى الشرقاوي. (2018). التوحد ووسائل علاجه ، دار العلم و الايمان ، الطبعة الاولى.

32. مصطفى اسامة فاروق. (2011). مدخل الى الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ، دار المسيرة ، الطبعة الاولى ، عمان.

33. مها صبري احمد. (ديسمبر, 2013). فعالية برنامج تدريبي فب تنمية مهارات نظرية العقل لدى اطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية .

34. ميرفت محمد عبده احمد مشهور . (نوفمبر, 2016). فاعلية برنامج تدريبي قائم على انشطة اللعب الجماعي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الاطفال ذوي التوحد. دولة الامارات العربية المتحدة .

35. نبيل عبد الهادي. (2004). سيكولوجية اللعب ة اثرها في تعلم الاطفال ، دار وائل للنشر ، الطبعة الاولى ، الاردن.

36. نجار خليدة. (2018). دور الكفالة الارطفونية في تنمية مهارات التواصل اللفظي و غير اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد . مذكرة لنيل شهادة الدكتورة تخصص ارطفونيا . سطيف .

37. نوال و خيرة مجدوب. (مارس, 2017). مزايا طرق جمع البيانات المختلفة و عيوبها و من يتم استخدام كل منها. مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع .

38. وفيق صفوت مختار. (2019). اطفال التوحد ، أطلس للنشر و الانتاج الاعلامي ، الطبعة الاولى، مصر.

39.وفاء علي الشامي (2004)، سمات التوحد(تطورها و كيفية التعامل معها)، الطبعة الاولى، مكتبة فهرسة الملك فهد الوطنينة أثناء النشر و التوزيع .الاردن.

40. Catherine Courrier, Dictionnaire D’orthophonie, deuxième édition .2004

41 (Hoeksma ,2001 Barlow &Durand , 1995 ; DSM-IV-TV, APA2000 ; Nolen)

Vb-Mapp

تقييم السلوك اللفظي التطبيقي

م	المستوي الأول					الطلب	
	الهدف	معايير التقييم				الدرجة	ملاحظات
1	يصدر ما لا يقل عن 2 كلمة أو إشارات أو PECS ، ولكن قد تتطلب تكرار صوتي echoic أو مقلدة أو غيرها من المساعدات (لا توجد مساعدات بدنية).	-				½	- المساعدات • تقليد • تكرار صوتي - حدد المعزز المفضل للطفل
		-				1	
2	يصدر أربعة طلبات مختلفة بدون مساعدة ، المعزز المفضل موجود امام الطفل ، ويوجد أيضا المساعدة اللفظية (ماذا تريد ؟) .	-1				½	
		-2					
		-3					
		-4				1	
3	يقوم بتعميم ستة طلبات عبر شخصين ، وصنفين ، ومكانين لكل معزز .	-1	مكان	صنف	شخص	½	يجب أن يقوم الطفل بتعميم ستة طلبات علي شخصين وصنفين وبيئتين
		-2					
		-3					
		-4				1	
		-5					
		-6					
4		-1				½	

	يطلب خمسة طلبات مختلفة أثناء ملاحظة مدتها ساعة ، قد يكون المعزز حاضرا .	-2		
		-3	1	
		-4		
		-5		
5	يصدر عشرة طلبات مختلفة بدون اية مساعدة (ما عدا " ماذا تريد ؟ ")	1- خيار	2/1	
		2- موز		
		3- كرة		
		4- تفاح		
		-5		
		-6		
		-7		
		-8		
		-9	1	
		-10		

م	المستوي الثاني			الطلب	
	الهدف	معايير التقييم		الدرجة	ملاحظات
6	يطلب عشرون طلب مختلف (ربما يكون هناك لفظ ماذا تريد؟)	1- حمام	2-أكل	½	
		3-شيبسي	4-أشرب		
		5-أنام	6-العب		
		7- اخرج	8-لعبة		
		9-البس	10-ماء		
		11-بسكوت	12 عصير	1	
		13-بطاطس	14-بالون		
		15-تفاحة	16-بيانو		
		17-موزة	18-كرة		
		19- تليفون	20-تلفيزيون		
7	يطلب من خلال خمسة أفعال	-1		½	أسرع أفتح لفي صب عصير
		-2			
		-3		1	
		-4			
		-5			
8		-1		½	هيا نلعب

	يطلب خمسة طلبات مختلفة من خلال كلمتين (بشرط ان لا تحتوي علي كلمة أنا عاوز) خلال ملاحظة مدتها 60 دقيقة	-2			افتح الكتاب
		-3		1	
		-4			
		-5			
9	يصدر 15 طلب مختلفين خلال ملاحظة مدتها 30 دقيقة	-1	-2	½	
		-3	-4		
		-5	-6		
		-7	-8		
		-9	-10	1	
		-11	-12		
		-13	-14		
		-15			
10	يصدر 10 طلبات تلقائية دون تدريب	-1	-2	½	يمكن ان يكون شئ تم التدريب عليه في التسمية ولكن لم يتم التدريب عليه في الطلب مسبقا (مثال : اريد القطة)
		-3	-4		
		-5	-6		
		-7	-8	1	
		-9	-10		

م	المستوي الثالث		الطلب	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
11	تلقائيا يطلب خمسة أشياء من خلال الاسئلة خلال ملاحظة مدتها ساعة .	طلبين	½	من يريد ان يأكل ماذا سنأكل هل سنأكل
		خمسة طلبات	1	
12	بأدب يطلب التوقف عن نشاط ما (مزعج بالنسبة له أو محفز منفر له) ويطلب الي خمسة مواقف مختلفة	خلال موقفين	½	رجاءا توقف عن دفعي لا شكرا لك المعذرة هل يمكنك الابتعاد عني
		خلال خمسة مواقف	1	
13	يطلب بأستخدام حروف الجر أو الحال أو الصفات خلال ملاحظة مدتها 60 دقيقة	خمسة عبارات مختلفة	½	ضع هذا في الاعلي اعطني القلم خاصتي ادفعني بسرعة أسرع
		10 عبارات مختلفة	1	
14	يعطي توجيهات او تلميحات أو توضيح لكيفية أداء نشاط محدد خمسة مرات في نشاط ما	تعليمين أو توجيهين أو تفسيرين	½	ألصق هذا ضع هذا هنا
		خمسة تعليمات او توجيهات او تفسيرات	1	
15	يطلب من الاخرين الانتباة الي سلوكه اثناء الكلام علي الاقل خمسة مرات	مرتين	½	أنظر ألي سأخبرك
		خمسة مرات	1	

م	المستوي الأول		التسمية	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
1	يسمي شيئين معززين بدون أن يكون هناك تكرار صوتي echoic	-1	½	لايحصل الطفل علي نصف درجة في حالة كان يستخدم نفس الاسم لأكثر من شئ
		-2	1	
2	يسمي أربعة أشياء بدون تكرار صوتي echoic	-1 قلم	½	
		-2 نضارة		
		-3 عربية		
		-4 كرة	1	
3	يسمي ستة أشياء غير محببة أليه بدون تكرار صوتي echoic	-1	½	أمثلة : - قلم - حذاء
		-2		
		-3		
		-4		
		-5		
		-6	1	
4	يسمي تلقائيا شيئين أثناء ملاحظة مدتها ساعة .	-1	½	يسمي الطفل تلقائيا
		-2	1	
5	يسمي عشرة بنود مختلفة (أشخاص ، أعضاء الجسم ، أشياء ، صور) .	-1	½	
		-2		

		-3		يتم اختبار الطفل علي عدة أغراض للوصول الي تسمية عشرة مسميات مختلفة .
		-4		
		-5		
		-6		
		-7		
		-8		
		-9	1	
		-10		

م	المستوي الثاني										التسمية	
	الهدف	معايير التقييم									الدرجة	ملاحظات
6	**تسمية 25 عنصر عندما يسأل _ ما هذا**	يسمي 20 عنصر لمثال واحد في بند رقم 7									½	كتاب حذاء سيارة كلب قبعة
		يسمي 25 عنصر لمثال واحد في بند رقم 7									1	
7	يسمي خمسين عنصر مختلف خلال 3 أمثلة لكل واحد فيهم	البند	1	2	3	البند	1	2	3			استخدم الامثلة المتوفرة لديك
		كرة				مقص						
		ساعة				تلفاز						

	يحصل الطفل علي ½ درجة في حالة لو قام بتسمية مثالين لكل البنود	سيارة					جوال												
		تفاحة					ريموت												
		بسكوت					بالون												
		عصفور					مكغب												
		قطة					كيك												
		طائرة					حلوي												
		حذاء					اسد												
		قميص					حافلة												
		كرسي					بازل												
		سرير					فيل												
		دراجة					قلم												
		بقرة					شراب												
		بيتزا					خروف												
		موزة					قطار												
		أيس كريم					فقاعات												
		سمكة					لعبة												
		قبعة																	
8	يسمي عشرة أفعال	يجري																½	استخدم الامثلة المتوفرة لديك
		يلعب																	
		يقفز																	
		يرسم																	
		يلف																	
		يأكل																1	
		يستحم																	

		ينام		
		ينظف		
		يسلم		
		يصفر		
9	يقوم بتسمية 50 جملة مكونة من أسم وفعل أو أسم وصفة	25 جملة	½	فلفل أخضر ولد كبير
		50 جملة	1	
10	يقوم بتسمية 200 شئ أو صورة او فعل	يسمي 150 شئ أو صورة	½	
		يسمي 200 شئ أو صورة أو فعل	1	

م	المستوي الثالث					التسمية	
	الهدف	معايير التقييم				الدرجة	ملاحظات
		البند	ما لونه ؟	ما شكله ؟	ما وظيفته؟		
11	يسمي لون وشكل ووظيفة خمسة أشياء مختلفين	-1				½ درجة لو اجاب عن سؤالين لخمسة اشياء	
		-2					
		-3					
		-4					
		-5					
12	يسمي اربعة أظرف مكانية أو أربعة ضمائر شخصية	يسمي اربعة من واحد فيهم أو أربعة من اجمالي البندين				½	القطة فوق الكرسي هو يلعب بالكرة
		يسمي اربعة من الأظرف المكانية واربعة من الضمائر				1	
13	يسمي اربعة صفات (باستثناء : اللون والشكل) وأربعة احوال	يسمي اربعة من واحد فيهم أو أربعة من اجمالي البندين					بسرعة / بشويش أعلي

		يسمي 8 بنود مكونة من اربعة صفات وأحوال		متسخ / نظيف كبير /صغير طويل قصير
14	يجيب بجملة مكونة من ثلاثة كلمات 20 مرة		½	
	يجيب بجملة مكونة من اربعة كلمات 20 مرة		1	
15	يسمي 750 كلمة ليست معززة له		½	
	يسمي 1000 كلمة ليست معززة له		1	

م	المستوي الأول		الاستجابة للأستماع	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
1	ينتبه الي صوت المتحدث خمسة مرات من خلال الألتفات ناحية المتحدث .	-1	½	المطلوب أن يلتفت الطفل ناحية الصوت لا يتطلب تواصل بصري .
		-2		
		-3		
		-4	1	
		-5		
2	يلتفت الطفل حين سماع أسمه خمسة مرات		1	
3	انظر إلي ، ألمس ، شاور علي (أشخاص من العائلة أو حيوانات أو معززات أخري) عند عرضه في صف	-1	½	- أين ماما ؟ - أين الدب ؟ - أين احمد ؟
		-2		
		-3	1	

	مكون من معززين الي خمسة معززات مختلفة .	-4 -5		
4	يؤدي أربعة أفعال حركية مختلفة بناءا علي أمر لفظي وبدون توجيه جسدي .	1- أمر رقم 1 مرتين 2- أمر رقم 2 مرتين	½	- أقفز - خبط - سلم - تنفيذ تعليمات لفظية
		-3 -4 -5	1	
5	يختار الشئ الصحيح في صف مكون من اربعة صور أو أشياء حينما اطلب منه (أعرض علي ، أين ، ألمس)	-1 -2 -3 -4 -5 -6 -7 -8 -9 -10 -11 -12 -13 -14 -15	½	- أرني القطة - ألمس الحذاء
		-16 -17 -18	1	

		-19 -20	

م	المستوي الثاني		الاستجابة للأستماع	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يختار اختيار مناسب ضمن مجموعة غير مرتبة مكونة من 6 اشياء ويختار حتي 40 شئ مختلف	يختار 25 شئ	½	
		يختار 40 شئ	1	

7	يختار خمسين عنصر مختلف خلال 3 أمثلة لكل واحد فيهم في مجموعة مكونة من 8 عناصر مختلفة يحصل الطفل علي ½ درجة في حالة لو قام بأختيار مثالين لكل البنود	البند	1	2	3	البند	1	2	3		استخدم الامثلة المتوفرة لديك
		كرة				مقص					
		ساعة				تلفاز					
		سيارة				جوال					
		تفاحة				ريموت					
		بسكوت				بالون					
		عصفور				مكغب					
		قطة				كيك					
		طائرة				حلوي					
		حذاء				اسد					
		قميص				حافلة					
		كرسي				بازل					
		سرير				فيل					
		دراجة				قلم					
		بقرة				شراب					

		بيتزا				خروف					
		موزة				قطار					
		أيس كريم				فقاعات					
		سمكة				لعبة					
		قبعة									
8	يقوم بتنفيذ عشرة انشطة حركية حينما يطلب منه ذلك							½			أرني كيف تصفق هل يمكنك ان تقفز
								1			
9	يتبع 50 أمر لفظي مكون من كلمتين (فعل وأسم)	25 امر لفظي من كلمتين						½			أركل الكرة ادفع الارجوحة
		50 أمر لفظي مكون من كلمتين						1			
10	يختار ويشير الي 250 شئ مختلف في البيئة الطبيعية او من خلال كتاب مصور	يختار أو يشير 150 شئ أو صورة						½			
		يختار او يشير 250 شئ أو صورة أو فعل						1			

م	المستوي الثالث				الاستجابة للأستماع	
	الهدف	معايير التقييم			الدرجة	ملاحظات
11	يختار شئ من خلال اللون أوالشكل ويختار أربعة أشياء مختلفه في صف مكون من 6 اشياء متقاربة في الشكل واللون	البند	شكل	لون	½ درجة لو اجاب عن سؤالين لخمسة اشياء	اوجد لي السيارة الحمراء أين البسكويت المربع
		-1				
		-2				
		-3				
		-4				
12	يتبع تعليمات لستة أظرف مكانية كل واحد فيهم في جملتين مختلفتين او ستة ضمائر شخصية كل واحد فيهم في جملتين مختلفتين	يتبع أثنين من 3 ضمائر أو أثنين من 3 أظرف مكانية			½	ضع كرة فوق كرسي ضع لعبة فوق طاولة أين كرتي أين حذائي
		يقوم بتنفيذ المطلوب منه بالكامل			1	
13	يحضر اربعة صفات (باستثناء : اللون والشكل) وأربعة احوال (سريع / بطئ) في صف مكون من اربعة صفات أو أربعة احوال	يحضر اربعة من واحد فيهم أو أربعة من اجمالي البندين				بسرعة / بشويش أعلي متسخ / نظيف كبير /صغير طويل قصير
		يحضر 8 بنود مكونة من اربعة صفات وأحوال				
14	يتبع خمسة تعليمات مكونة من 3 خطوات				½	أحضر البالطو ضعه علي الشماعة ثم اجلس
	يتبع 10 تعليمات مكونة من 3 خطوات				1	
15	يتعرف علي 800 كلمة ليست معززة له				½	
	يتعرف علي 1200 كلمة ليست معززة له				1	

م	المستوي الأول			الأداء البصري والمطابقة	
	الهدف	معايير التقييم		الدرجة	ملاحظات
1	يتتبع ببصره مثيرا متحركا لمدة ثانيتين خمسة مرات خلال ملاحظة مدتها نصف ساعة	-1		½	
		-2			
		-3		1	
		-4			
		-5			
2	يقبض بواسطة اصابع السبابة والوسطي والابهام علي خمسة مرات اشياء مختلفة .	-1		½	
		-2			
		-3		1	
		-4			
		-5			
3	ينظر وينتبه إلي لعبة أو كتاب لمدة 30 ثانية (علي ان لايكون هذا الأمر معززا له)	15 ثانية		½	
		30 ثانية		1	
4	يضع ثلاثة اشياء في علبة أو او ثلاثة حلقات علي عمود او يرص ثلاثة مكعبات علي أن يقوم بنشطين علي الأقل	يضع شيئين في نشاط واحد -1		½	
		-2			
		نشاط رقم 1	نشاط رقم 2	1	
		-1	-1		
		-2	-2		
		-3	-3		
5	يطابق عشرة اهداف (بازل ـ صور – أشياء – ألعاب)	-1		½	
		-2			
		-3			

		-4		
		-5		
		-6	1	
		-7		
		-8		
		-9		
		-10		

م	المستوي الثاني		الأداء البصري والمطابقة	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يستطيع الطفل مطابقة أشياء أو صور في مجموعة مكونة من 6 اشياء مختلفة ويصل في المطابقة حتي 25 شئ أو صورة	15 شئ أو صورة	½	
		25 شئ أو صورة	1	
7	يقوم بتصنيف ألوان أو أشكال متشابهة وحتي 10 اشكال أو ألوان	يقوم بتصنيف 5 أشكال أو ألوان	½	أطلب من الطفل ان يجمع المثلثات الحمراء و الدببة الحمراء واللعب الحمراء . أو الاشياء المثلثة
		يقوم بتصنيف 10 أشكال أو ألوان	1	
8	يقوم بمطابقة 25 شئ أو صورة مختلفين لكل شئ أو صورة 3 امثلة في مجموعة مكونة من 8 أشياء أو صور	يقوم بمطابقة 15 شئ او صورة	½	يطابق صورة كلب لها ثلاثة امثلة في مجموعى فيها 8 صور وختلفين
		يقوم بمطابقة 25 شئ او صورة	1	
9		15 عنصر	½	يطابق سيارة تويوتا مع سيارة فورد

	يطابق اغراض غير متماثلة في مجموعة مكونة من 10 اشياء مختلفة ويصل حتي 25 عنصر مختلف	25 عنصر	1	
10	يطابق 10 صور ثلاثية الابعاد الي صور ثنائية الابعاد في مجموعة مكونة من 10 صور ويطابق حتي 25 عنصر	15 عنصر	½	
		25 عنصر	1	

م	المستوي الثالث			الأداء البصري والمطابقة
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
11	تلقائيا يقلد تنفيذ نشاط يقوم به طفل اخر مثل الرسم أو التلوين	نشاط واحد	½	يقوم طفل ما بتلوين بالون باللون الاحمر فيقوم الطفل بتلوين بالون باللون الاحمر
		نشاطين	1	
12	يطابق تلقائيا اغراض غير متماثلة في مجموعة مكونة من 10 اشياء مختلفة تحتوي المجموعة علي ثلاثة مثيرات متشابهة ويصل حتي 25 عنصر مختلف	15 عنصر	½	
		25 عنصر	1	
13	يقوم بمطابقة نموذج مكعبات علي كارت تصميم أو نموذج بازل علي كارت ويصل حتي 8 قطع	يطابق 20 نموذج مكون من اربعة قطع	½	
		يطابق 20 نموذج مكون من 8 قطع	1	
14		ثلاثة فئات مكونة من ثلاثة صور او اشياء	½	موزة / تفاحة / فراولة من الفواكة

	يقوم بجمع فئات صنف معين ويكمل خمسة اصناف مكونة من خمسة صور او اشياء	خمسة فئات مكونة من خمسة صور او اشياء	1	
15	يقوم باستكمال تسلسل مكون من ثلاثة انماط مختلفة ويصل حتي عشرين تسلسل	يقوم باستكمال 20 تسلسل مكون من أثنين مكونات	½	يستكمل الطفل تسلسل مثل (مثلث / دائرة / مربع / مثلث / دائرة / مربع
		يقوم باستكمال 20 تسلسل مكون من ثلاثة مكونات	1	

م	المستوي الأول		اللعب الأستقلالي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
1	يستكشف ويتلاعب بأغراضا لمدة دقيقة (ينظر الي لعبة ، يقلبها يضغط علي أزرارها) (في ملاحظة مدتها 30دقيقة)	30 ثانية في ملاحظة مدتها 30دقيقة	½	
		دقيقة في ملاحظة مدتها 30دقيقة	1	
2	يظهر تنوع في اللعب ، يلعب بواسطة خمسة العاب مختلفة (يلعب بالمكعبات ، ثم الدب ، ثم الجرس وهكذا) في ملاحظة مدتها 30 دقيقة .	3 ألعاب مختلفة خلال 30 دقيقة		
		-1 -2 -3		
		5 ألعاب مختلفة خلال 30 دقيقة		
		-1 -2 -3 -4 -5		
3	تظهر قدرته علي التعميم استكشاف وتحريك ألعاب جديدة في بيئة لعب جديدة. (غرفة ألعاب جديدة) (في ملاحظة مدتها 30 دقيقة)	دقيقة واحدة في ملاحظة مدتها 30دقيقة	½	
		دقيقتين في ملاحظة مدتها 30دقيقة	1	
4	يشارك بأستقلالية في ألعاب الحركة لمدة دقيقتين (السباحة ، القفز ، التسلق) (في ملاحظة مدتها 30 دقيقة)	دقيقة واحدة في ملاحظة مدتها 30دقيقة	½	
		دقيقتين في ملاحظة مدتها 30دقيقة	1	
5	ينخرط وبشكل مستقل في ألعاب السبب والنتيجة لمدة دقيقتين خلال ملاحظة مدتها 30 دقيقة (	دقيقة واحدة في ملاحظة مدتها 30دقيقة	½	السلم والثعبان ، العاب الجر والسحب ، المسمار والشاكوش
		دقيقتين في ملاحظة مدتها 30دقيقة	1	

م	المستوي الثاني			اللعب الأستقلالي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات	
6	يبحث عن قطعة ناقصة في لعبة او قطعة تكمل لعبة ما ويكمل خمسة لعبات مختلفة	لعبتين	½	يبحث عن رضاعة لدمية يبحث عن قطعة بازل ناقصه	
		خمسة العاب	1		
7	يلعب بالالعاب بحسب وظيفتها الصحيحة ةيستخدمها كما تم تصميمها ويصل حتي خمسة العاب مختلفين	لعبتين	½	يضع القطار علي القضبان يضع التليفون اللعبة علي اذنه	
		خمسة العاب	1		
8	يلعب بأستخدام الادوات والوسائل الحياتية ويتخيل طريقتين للعب بها ويصل حتي عدد 2 من الادوات او الوسائل	اداة 1		يستخدم صندوق الطعام كالطبلة او كالسيارة	
		أداة 2			
9	يلعب بتلقائية داخل ساحة الالعاب او الحديقة ويلعب حتي خمسة دقائق في ملاحظة مدتها 30 دقيقة	2 دقيقة في ملاحظة مدتها نصف ساعة	½	يلعب بالارجوحة أو الزحليقة	
		5 دقيقة في ملاحظة مدتها نصف ساعة	1		
10	يجمع الالعاب التي لها أجزاء ويصل الي خمسة العاب لها خمسة اجزاء	لعبتين لهم 3 اجزاء	½	مستر بطاطس	
		خمسة لعب لهم خمسة اجزاء	1		

م	المستوي الثالث			اللعب الأستقلالي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات	
11	بتلقائية يشترك في تقمص ادوار تمثيلية أو يلعب العاب تخيلية لمدة خمسة مواقف مختلفة	موقفين مختلفين	½	يلعب حفلة شاي مع مجموعة من الدمي يلبس ملابس ضابط شرطة ويتظاهر بأنه شرطي	
		خمسة مواقف	1		
12	يقلد ويكرر حركتين كبريين لتطبيق هدف في نشاط ما	نشاط واحد	½	يشوط الكرة بطريقة معينة يرمي الكرة في السلة	
		نشاطين	1		

13	يشترك تلقائيا في العاب الفنون والرسم ولمدة خمسة دقائق	دقيقتين	½	قص ولصق رسم تلوين
		خمسة دقائق	1	
14	يشترك تلقائيا في العاب مستمرة ويصل حتي عشرة دقائق بدون تعزيز من الكبار	خمسة دقائق بدون تعزيز من الكبار	½	
		عشرة دقائق بدون تعزيز من الكبار	1	
15	يرسم أو يكتب بشكل تلقائي مهارات ما قبل اكاديمية ولمدة خمسة دقائق	دقيقتين	2/1	متاهات رسوم مختلفة تتبع خطوط
		خمسة دقائق	1	

م	المستوي الأول					السلوك الأجتماعي واللعب الاجتماعي	
	الهدف	معايير التقييم				الدرجة	ملاحظات
1	يتواصل بصريا خمسة مرات في كل مرة يطلب فيها معزز ما (خلال ملاحظة مدتها نصف ساعة)	اثناء الطلب 1	أثناء الطلب2			½	
		أثناء الطلب 3	أثناء الطلب4	أثناء الطلب 5		1	

2	يبدي الرغبة في حمله للأعلي أو يلعب جسديا مع الاخرين مرتين علي الأقل خلال ساعة من الملاحظة .	مرة واحدة	½	
		مرتين	1	
3	بتلقائية يتواصل بصريا مع اطفال اخرين لمدة خمسة مرات خلال ملاحظة مدتها ساعة .	-1	½	
		-2		
		-3	1	
		-4		
		-5		
4	بتلقائية يقترب من اللعب مع اطفال في العاب موازية لمدة دقيقتين وخلال ملاحظة مدتها 30 دقيقة	دقيقة في ملاحظة مدتها 30دقيقة	½	
		دقيقتين في ملاحظة مدتها 30 دقيقة	1	
5	تلقائيا يتبع اقرانه أو يحاول تقليد حركاتهم مرتين خلال ملاحظة مدتها 30 دقيقة	مرة واحدة في 30 دقيقة	½	
		مرتين في 30 دقيقة	1	

م	المستوي الثاني		السلوك الأجتماعي واللعب الاجتماعي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يتفاعل جسديا مع الاقران لمدة مرتين	مرة واحدة	½	يدفعه العربة يمسك يده
		مرتين	1	
7	يطلب من الاقران ان يقوموا بتنفيذ شئ ما خلال ملاحظة مدتها 60 دقيقة	مرتين خلال ساعة	½	أدفعني انظر لي تعالي
		خمسة مرات خلال ساعة	1	
8		دقيقتين في ملاحظة مدتها نصف ساعة	½	العاب الماء

	يشترك في العاب التفاعل الاجتماعي مع اقرانه لمدة خمسة دقائق بدون مساعدة الكبار او تعزيزهم	خمسة دقائق في ملاحظة مدتها نصف ساعة	1	لعبة السلم الموسيقي
9	تلقائيا يستجيب لطلبات الاقران منه لمدة خمسة مرات	مرتين	½	اعطني القطار
		خمسة مرات	1	أدفعني
10	يطلب تلقائيا من الاقران المشاركة معه في اللعب او الالعاب الاجتماعية المختلفة	مرة واحدة خلال ملاحظة مدتها ساعة		هيا بنا نلعب سويا
		مرتين خلال ملاحظة مدتها ساعة		دعونا نحفر حفرة

م	المستوي الثالث		السلوك الأجتماعي واللعب الاجتماعي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
11	تلقائيا تعاون مع طفل أخر في اتمام لعبة معينة ويكرر هذا الفعل لمدة خمسة مرات	مرتين	½	طفل يحمل الدلو ويملئ الحفرة واخر
		خمسة مرات	1	يسد بيديه حول الماء
12	خلال ملاحظة مدتها ساعة تلقائيا يطلب من قرين له اشياء تبدأ بأسئلة مختلفة	طلبين	½	أين تذهب ما هذا
		خمسة طلبات	1	من تكون
13	يستجيب لفظيا لأسئلة الاقران ويسجيب لخمسة اسئلة مختلفة	يستجيب مرتين	½	هل تريد أن تلعب معنا ؟
		يستجيب خمسة مرات	1	
14	يشترك مع اقرانه في ادوار تقمص الشخصيات والمسرحيات التمثيلية ولمجة خمسة دقائق وبدون مساعدة من الكبار	لمدة دقيقتين	½	تمثيل مقطع فيديو
		لمدة خمسة دقائق	1	يلعب دور سبايدر مان
15	يشترك لفظيا لمدة أربعة مرات في حوار مع أقرانه	مرتين	½	يتحدث الاطفال حول كيفية عمل قلعة
		اربعة مرات	1	بالرمال

م	المستوي الأول		التقليد الحركي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
1	يقوم بتقليد 2 حركة كبري عندما يطلب منه ذلك (أفعل هذا) (التصفيق ، رفع اليد)	حركة رقم 1	½	
		حركة رقم 2	1	
2	يقوم بتقليد4 حركات كبري عندما يطلب منه ذلك (أفعل هذا)	-1	½	
		-2		
		-3	1	
		-4		
3	يقوم بتقليد 8 حركات مختلفة أثنين منهم يتوفر فيهم أدوات (مثال : هز الشخشيخة ، الضرب بعصا الطبلة)	-1	½	
		-2		
		-3		
		-4		
		-5		
		-6		
		مع شيئين : -7	1	
		-8		
4	بتلقائية يقوم بتقليد حركات الأخرين في خمسة مواقف مختلفة	-1	½	
		-2		
		-3	1	غسل اليد الشرب
		-4		
		-5		
5		-1	½	حركات كبري - صفق
		-2		

	يقوم بتقليد 20 حركة مختلفين و من اي نوع (حركة كبري ، حركة صغري ، تقليد حركات بالاشياء)	-3		- ارفع يدك - خبط حركات مع الاشياء - اخبط الشوكة - هز الشخشخيه - اضرب بالعصا حركات صغري - شبك يدك
		-4		
		-5		
		-6		
		-7		
		-8		
		-9		
		-10		
		-11		
		-12		
		-13		
		-14		
		-15		
		-16	1	
		-17		
		-18		
		-19		
		-20		

م	المستوي الثاني		التقليد الحركي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يقوم بتقليد حركات من خلال اختيار الشئ المناسب من وسط مجموعة مختلفة من الاشياء	خمسة اشياء مختلفة وسط مجموعة مختلفة	½	يختار العصا من وسط شوكة وملعقة لكي يقوم بتقليد حركة ما
		عشرة اشياء مختلفة وسط مجموعة	1	
7	يقوم بتقليد 20 حركة صغري حينما يطلب منه	عشرة حركات صغري	½	
		عشرون حركة صغري	1	
8	يقوم بتقليد نمط حركي مكون من ثلاثة حركات مختلفة ويصل الي عشرة مرات مختلفة	خمسة من خطوتين	½	صفق / نط / المس اللعبة
		عشرة من ثلاثة خطوات	1	
9	تلقائيا يقوم بتقليد خمسة مهارات حياتية	اثنين من المهارات الحياتية	½	يقلد طريقة يأكل بالملعقة يقلد وضع المعطف علي الشماعه
		خمسة من المهارات الحياتية	1	
10	يحاكي تلقائيا كافة الافعال الجديدة التي يقوم بها الكبار	سبعة حركات جديدة يقوم بها الكبار	1	

م	المستوي الأول			التقليد الصوتي
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
1	يعطي 2 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 1	½	يمكنك ان تستخدم اختبار نطق الاصوات العربي
		يسجل 2	1	
2	يعطي 5 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 3	½	
		يسجل 5	1	
3	يسمي 6 اشياء غير معززة وا يعطي 10 استجابات في اجتبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 7	½	
		يسجل 10	1	
4	يعطي علي الاقل 15 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 12	½	
		يسجل 15	1	
5	يعطي 25 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 20	½	
		يسجل 25	1	

م	المستوي الثاني			التقليد الصوتي
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يعطي 50 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 40	½	يمكنك ان تستخدم اختبار نطق الاصوات العربي
		يسجل 50	1	
7	يعطي 60 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 55	½	
		يسجل 60	1	

8	يسمي 70 اشياء غير معززة وا يعطي 10 استجابات في اجتبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 65	½	
		يسجل 70	1	
9	يعطي علي الاقل 80 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 75	½	
		يسجل 80	1	
10	يعطي 90 استجابة صحيحة في اختبار تقييم المهارات الصوتية	يسجل 85	½	
		يسجل 90	1	

م	المستوي الاول		الكلام التلقائي	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
1	يصدر تلقائيا خمسة أصوات كلامية خلال ملاحظة مدتها ساعة	يقوم باصدار صوتين كلاميين خلال ملاحظة	½	
		يقوم باصدار خمسة أصوات كلامية	1	
2	يقوم باصدار خمسة أصوات كلامية من وترديدهم عشرة مرات خلال ساعة	يقوم بتقليد ثلاثة	½	
		يقوم بتقليد خمسة	1	
3	يقوم باصدار عشرة أصوات كلامية من ويرددهم 25 مرة خلال ساعة	يقوم باصدار خمسة	½	
		يقوم باصدارعشرة	1	
4	يقوم باصدار خمسة كلمات من خلال نطق تقريبي خلال ملاحظة مدتها ساعة	كلمتين	½	
		خمسة كلمات	1	
5	بشكل تلقائي يتكلم 15 كلمة أو جملة من خلال نغم وايقاع مناسب خلال ملاحظة مدتها ساعة	8 كلمات	½	
		15 كلمة	1	

م	المستوي الثاني		FFC	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يختار خمسة أطعمة او مشروبات اذا تم عرضها بين مجموعة مكونة من خمسة ليست طعام او مشروبات	يختار اثنين	½	أنت تأكل أنت تشرب
		يختار خمسة	1	
7	يختار 25 شئ مختلف حينما يكون الشئ وسط مجموعة مكونة من 8 اشياء	12 شئ وسط مجموعة من 8	½	نحن نجلس علي نحن نشرب في
		25 شئ وسط مجموعة من 8	1	
8	يختار الاستجابة الصحيحة من وسط مجموعة مكونة من 10 اشياء (من خلال سؤال الطفل باستخدام هل / من / لماذا ؟ لمن) ويصل حتي 25 شئ	12 شئ وسط مجموعة من 10		
		25 شئ وسط مجموعة من 10		
9	يختار العنصر حينما يتم السؤال عنه من خلال 3 جمل مختلفة حينما يعرض العنصر منفردا	12 عنصر	½	أين الحيوان ما الذي ينبح من يملك مخالب
		25 عنصر	1	
10	يسمي عن 50% من اسئلة RFFC من خلال صف من الصور او كتاب مصور	يسمي 25 % من الاسئلة التي تحتوي علي RFFC	½	يقول كلب عندما يسأل أين الحيوان
		يسمي 50 % من الاسئلة التي تحتوي علي RFFC	1	

م	المستوي الثالث		FFC	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
11	يختار الاستجابة السليمة من صف مكون من 10 عناصر يوجد في وسطهم 3 عناصر متاشبهة (في الشكل واللون والفئة ولكنهم اختيارات غير سلمية)	يختار 15 عنصر	½	اسئلة تبدأ بماذا / أين / لمن ؟
		يختار 25 عنصر	1	
12	يختار عنصرال من كتاب من خلال سؤال مكون من (وظيفة وسمة أو وظيفة وفئة او سمة وفئة)	يختار 15 عنصر	½	أين الحيوان البني لديه عجلات ولونه ابيض
		يختار 25 عنصر	1	
13	يختار عنصرا في كتاب او في البيئة الطبيعية بجيث تحتوي الجملة علي (ظرف مكان وصفة وضمير)	يختار 15 عنصر	½	أين الموزة الصفراء فوق الشجرة ؟
		يختار 25 عنصر	1	
14	يختار الاجابة الصحيحة في كتاب او في البيئة الطبيعية بعد مشاهدته لموضوع ما وحينما يتم سؤاله من خلال من اربعة مكونات LRFFC	15 موضوع مختلف يجيب عن اربعة اسئلة	½	أين تعيش البقرة من يحلب البقرة ماذا تاكل البقرة
		25 موضوع مختلف يجيب عن اربعة اسئلة	1	
15	يعطي 1000 أجابة من خلال LRFFC	750 اجابة	½	
		1000 اجابة	1	

.

م	المستوي الثاني			التفاعل اللفظي
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يكمل عشرة جمل مختلفة أو اغاني او أصوات حيوانات	يكمل 5 جمل	2/1	القطة بتقول ..... الموزة من .....
		يكمل 10 جمل	1	
7	يجيب بأسمه الاول عندما يسأل عن اسمه	أسمه	1	
8	يكمل 25 جملة ناقصه لا تحتوي علي اغاني	12 جملة	½	انت تاكل ..... انت تلعب .....
		25 جملة	1	
9	يجيب 25 سؤال يبدأ بكلمة ماذا	12 سؤال	½	ماذا تحب أن تأكل ؟
		25 سؤال	1	
10	يجيب 25 سؤال يبدأ بكلمة أين / من ؟	12 سؤال	½	من صديقك ؟ اين ستلعب ؟.
		25 سؤال	1	

م	المستوي الثالث			التفاعل اللفظي
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
11	تلقائيا يصدر 20 جملة ممكن ان تكون جزء من الطلب	يصدر 10 جمل	½	يقول الاب سوف اقوم بتشغيل السيارة (يقول الطفل هل يمكنني ان اخذ جولة بالسيارة ؟)
		يصدر 20 جملة	1	
12	يقدم 300 اجابة واضحة من خلال التفاعل اللفظي	200 اجابة	½	
		300 اجابة	1	
13	يجاوب عن سؤالين بعد سماعه لموضوع مكون من 15 كلمة وحتي 25 موضوع	سؤال حول 25 موضوع	½	من هدم المنزل ؟
		سؤالين حول 25 موضوع	1	
14	يصف 25 حدث أو فيديو من خلال جمل مكونة 8 كلمات	12 فيديو أو موضوع	½	
		25 فيديو أو موضوع	1	

15	يجيب اربعة اسئلة مختلفة تبدأ لماذا / ماذا / لمن / أين وحتي 15 موضوع	3 اسئلة حول 5 موضوعات	½	
		اربعة اسئلة حول 10 موضوعات	1	

م	المستوي الثاني		الروتين الصفي ومهارات ضمن مجموعة	
	الهدف	معايير التقييم	الدرجة	ملاحظات
6	يجلس علي طاولة طعام ضمن مجموعة من الاطفال دون ان يبدي اي مظاهر سلوكية سلبية ولمدة 3 دقائق	دقيقة واحدة	½	
		3 دقائق	1	
7	يتبع روتين صفي مثل (يضع ادواته في الدولاب / يجلس علي الطاولة / ينتظر في الصف) يحتاج مساعدة لفظية لمرة واحدة	مع مساعدة بدنية جزئية	½	
		مع مساعدة لفظية	1	
8	ينتقل بين الانشطة الصفية بدون الحاجة الي مساعدة سوي مساعدة لفظية أو اشارية	مع مساعدة بدنية جزئية	2/1	
		مع مساعدة لفظية	1	
9	يجلس لمدة خمسة دقائق وسط مجموعة من الاطفال 3 أطفال او أكثر بدون ان يقوم من وسط المجموعة او يقوم بسلوكيات سلبية	يجلس لمدة خمسة دقائق	½	
		كما طلب منه	1	
10	يجلس في مجموعة من الطلاب مكونة من 3 طلاب او أكثر يلتفت خلالهم الي المعلم 50% من الوقت او الادوات . وبقية الوقت منتبه الي الطلاب .	30 % من الوقت الي المعلم والادوات	½	
			1	